إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

الطيب الفائح والورد السائح

في صلاة الفاتح صلى الله عليه وسلم

تأليف

الشيخ محمد بن عبد الواحد النظيفي التجاني

دار الرشاد الحديثة

الدار البيضاء - المغرب

الطيب الفائح والورد السانح

في صلاة الفاتح صلى الله عليه وسلم

تأليف
الشيخ محمد بن عبد الواحد النظيفي
السوسي أصلا، المراكشي سكنا، التجاني طريقة
رضي الله عنه ونفع بعلومه آمين

مصدّر بقصيدتين للمؤلّف
وبذيل صحائفه شرح وجيز يحلّ ألفاظه اللغويّة للمؤلّف

دار الرشاد الحديثة
الدار البيضاء - المغرب

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾
[قرآن كريم]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ الخاتِمِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ

القصيدة الأولى

حَمْداً لِذِي الجَلالِ والإكْرَام ... إذْ خَصَّنَا بِسَيِّدِ الأنَام

مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ[1] رُسْلِ[2] اللَّهِ ... عَلَيْهِ والآلِ صَلاةُ اللَّهِ

وبِصَلاةِ الفاتِحِ الَّذِي سَمَتْ[3] ... كُلَّ العِبَاداتِ وسِرَّها حَوَتْ[4]

وبِأبِي الفَيْضِ التِّجاني أحْمَدَا ... مُمِدٌّ[5] مَنْ مَضَى ومَنْ أتى غَدَا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى آله وسلم

الحمد لله فاتح الأبواب، وملهم الحكمة والصواب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله والأصحاب.

وبعد: فهذه درر تجعل في طرر نسخ «الطيب الفائح» بقصد الانتفاع والاستبصار، وميزت كلماتها بخط رقيق رغبة في الاختصار، والله المستعان، وعليه التكلان في جميع الحركات والسكنات قال رحمه الله:

(1) صفوة بتثليث أوله: أفضل كل شيء وأحسنه وأطيبه.

(2) رسل بضم فسكون تخفيفاً: جمع رسول.

(3) سمت، سما من السمو؛ كعلا من العلو وزناً ومعنى.

(4) حوت، حومى كرمى: اشتمل على الشيء وأحاط به.

(5) ممد بضم أوله من أمده بكذا: أعانه.

فَـهـاكَ نُـبْـذَةً[1] مِـنَ الأبْـيـاتِ تُغْرِي[2] على الفاتِحِ في الأوقاتِ
وَاظِبْ[3] على ذِكْرِ صَلاةِ الفاتِحِ بِـأدَبٍ يـأتـيـكَ خَـيْـرُ فـاتِـحِ
بـالـفَـتْـحِ والأنْـوَارِ والأسْـرَارِ في أسْرَعٍ[4] من لَمْحَةِ الأبْصَارِ
فـإنَّـهـا مِـنْ أعْـظَـمِ الـوَسـائِـلِ إلى الـنَّـبِـي قُـلْـهُ لِـكُـلِّ سـائِـلِ
فـيـهـا كِـفـايَـةٌ عَـنِ الأذْكَـارِ بِـأسْـرِهـا في الـلَّـيْـلِ والـنَّـهـارِ
وغُـنْـيَـةٌ[5] عَـنْ سـائِـرِ الأوْرَادِ في الـدِّيـنِ والـدُّنْـيا وفي الـمَـعـادِ
لِـذَاكَ قـالَ شَـيْـخُـنـا الـتِّـجـانِـي نَـصِـيـحَـةً لِـسـائِـرِ الإخْـوَانِ
فَـلَـوْ ذَكَـرْتَ سـائِـرَ الأذْكـارِ عَـلـى مَـمَـرِّ الـدَّهْـرِ والأعْـصَـارِ
ثُـمَّ ذَكَـرْتَ مِـنْ صَـلاةِ الـفـاتِـحِ وَاحِـدَةً زَادَتْ بِـأجْـرٍ رَاجِـحِ
وكُـلُّ مـا تَـزِيـدُ[6] فَـوْقَ الـوِرْدِ فاجْعَلْهُ في الفاتحِ دُونَ جَحْدِ[7]
وَاشْـتَـغِـلَـنْ بـهـا مَـدَى الـزَّمـانِ بِـقَـدْرِ جُـهْـدِكَ[8] بِـلا تَـوَانِ
وَاستَحْمِيَنْ بها[9] من الأغْيارِ[10] واسْـتَـغْـنِـيَـنْ بِـهـا عَـنِ الأذْكـارِ

---

(1) نبذة بفتح أوله كتمرة، وبضمه كغرفة: القليل واليسير من كل شيء.

(2) تغري بضم أوله من الإغراء على الشيء: الولوع به.

(3) واظبْ بظاء مشالة فعل أمر، من المواظبة والمداومة على الشيء.

(4) في أسرع بالتنوين للضرورة.

(5) غنية بضم أوله وكسره: الاستغناء والاستكفاء بالشيء عن غيره.

(6) تزيد بفتح الفوقية وزاي معجمة من الزيادة.

(7) جحد بفتح أوله كفلس: إنكار الشيء مع علمه، وكتمانه مع ظهوره.

(8) جهدك بفتح أوله كفلس، وبضمه كقفل: الطاقة والقدرة.

(9) استحمين فعل أمر، من استحماه: جعله في حماه وحمايته ووقايته.

(10) الأغيار جمع غير بكسر ففتح كعنب: حوادث الدهر ونوائبه ومصائبه.

حَـاشَـى مَـرَاتِـبَ أسَـامِـي[1] الله فَـهِـيَ أعْـظَـمُ بِـلا تَـنَـاهِ

لَـكِـنْ أسامِي اللَّـهِ في ذَا الوَقْـتِ تُصَانُ[2] خَوْفاً من دَرَاكِ[3] المَتِ

بُـحُـورُهـا عَـظِـيـمَـةُ الأمْـوَاجِ فاحذرْ[4] مِنَ الوُلوجِ[5] والإيلاجِ

مِنْ شَرْطِها التُّقَى مَعَ الحَلالِ وذِكْـرُهـا لِـوَجْـهِ ذِي الـجَـلالِ

لا تَـذْكُـرَنْ أسْـمَـاءَ ذِي الـجَـلالِ لِـغَـرَضٍ يَـقُـودُ[6] لِـلْـوَبَـالِ[7]

فَـحَـسْـبُـنـا ذِكْـرُ صَـلاةِ الـفـاتِـحِ فِـيـهـا الـسَّـلامَـةُ لِـكُـلِّ سابِـحِ

فِـيـهـا الأمـانُ لِـجَـمِـيـعِ الـنَّـاسِ فَـابْـشِـرْ[8] وبَـشِّـرْ دُونَ ما الْتِبَاسِ

«وَارْقَ[9] بِهَا» وَزْناً[10] مَدَى الزَّمانِ وِرْداً[11] لِبِنْتِ المُصْطَفَى العَدْنَانِ

---

(1) أسامي بفتح أوله جمع أسماء جمع اسم فهو جمع الجمع.

(2) تصان بضم أوله مبني للمفعول من صان الشيء: حفظه وكلأه.

(3) دراك بفتح أوله كسحاب بمعنى درك بفتحتين: اللحاق والوصول.

(4) احذر بفتح الذال المعجمة من حذر كعلم: احترز وتحفظ من الشيء.

(5) الولوج بضم الواو من ولج: كدخل دخولاً وزناً ومعنى، والإيلاج: الإدخال للغير.

(6) يقود، من قاد الدابة: ضد ساقها، فالقود كفلس: ضد السوق، فالأول من أمام، والثاني من خلف.

(7) الوبال بفتح الواو: كهلاك وزناً ومعنى.

(8) فابشر بكسر الشين؛ من بشر بكذا، كضرب: سر وفرح به، وبشر من التبشير: الإخبار بما يسر.

(9) وارق بفتح الواو فعل أمر من رقي؛ كصعد وزناً ومعنى.

(10) وزناً: أي بمدلول حروف وارق بها بحساب الجمل وهو خمسة عشر وثلاثمائة.

(11) ورداً: أي متخذاً هذا العدد هدية وصلة: أي لسيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنا بها آمين، وهكذا ما بعده.

وَارْقَ بِهَا مَرَاقِيَ الأَبْرَارِ ... هَدِيَّةً لأَحْمَدَ المُخْتَارِ
وَارْقَ بِهَا مَرَاقِيَ العِرْفَانِ ... هَدِيَّةً لِسَيِّدِ الأَكْوَانِ
وَارْقَ بِهَا مَرَاقِيَ الإِسْعَادِ ... هَدِيَّةً لِسَيِّدِ العُبَّادِ
وَارْقَ بِهَا مَرَاقِيَ التَّصْدِيقِ ... هَدِيَّةً إِلَى ابْنَةِ[1] الصِّدِّيقِ
وَاظِبْ[2] على «يا قَبْرُ»[3] مِنها فاتَّسِعْ[4] ... مِنْ رَوْضَةِ الجِنانِ كُنْ لي بالشَّفِيعْ
«افْتَحْ»[5] بِها خزائِنَ[6] الأَسْرارِ ... «اخْتِمْ»[7] بِها مَرَاتِبَ الأَبْرَارِ
هَدِيَّةً لِلْمُصْطَفَى العَدْنانِي ... نِيابَةً عَنْ أَحْمَدَ التِّجانِي
مُلْتَمِساً بِذَا رِضَا الرَّحْمٰنِ ... مَعَ رِضَا نَبِيِّنَا العَدْنانِ
وَقُلْ بِقَلْبٍ ذِي انْكِسارٍ واضْطِرَارِ ... مِنْ بَعْدِ وِرْدِها بِلَيْلٍ أَوْ نَهارِ
رَبِّي بِأَسْرارِ صَلاةِ الفاتِحِ ... والمُصْطَفَى وبالتِّجانِي الصَّالِحِ
فامْنُنْ بِغُفْرانٍ وَبالرِّضْوانِ ... ونَظْرَةٍ مِنْ سَيِّدِ الأَكْوانِ
ونَظْرَةٍ مِنْ أَحْمَدَ التِّجانِي ... نَوْماً وَيَقْظَةً[8] مَدَى الزَّمانِ

---

(1) ابنة الصديق سيدتنا ومولاتنا أمنا عائشة بنت سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وعنا بهما آمين.
(2) واظب فعل أمر من واظب على الشيء: داوم عليه ولازمه.
(3) يا قبر: أي على مدلول حروف «يا قبر» بحساب الجمل وهو ثلاثة عشر وثلاثمائة.
(4) فاتسع: الخطاب للقبر تنزيلاً له منزلة العاقل.
(5) افتح: أي واظب منها أيضاً على مدلول حروف «افتح» وهو تسعة وثمانون وأربعمائة.
(6) خزائن بفتح الخاء المعجمة جمع خزانة بكسرها: المكان الذي يخزن فيه.
(7) اختم بكسر الفوقية فعل أمر من ختم الشيء: بلغ منها وغايته: أي واظب منها أيضاً على مدلول حروف اختم وهو أحد وأربعون وألف.
(8) يقظة بفتح فسكون تخفيفاً: ضد النوم.

وعَـطْـفَـةٍ بـالـوَصْـلِ وَالـرّضْـوَانِ بِـمَـحْـضِ فَـضْـلِ الـلَّـهِ وَامْـتِـنَـانِ

يـا رَبِّ بـالـفـاتِـحِ فـافْـتَـحْ لـي بِـهَـا بـالـخَـاتِـمِ اخْـتِـمْ لـي بِـسِـرِّ سِـرِّهـا

بالنَّاصِرِ انْصُرْنِي على كلّ العِدا[1] بـالـهـادِ فـاهْـدِنِـي لأقْـوَمِ الـهُـدَى

آمِـيـنَ آمِـيـنَ اسْـتَـجِـبْ دُعـائـي ولا تُـخَـيِّـبْ سَـيِّـدِي رَجـائـي

القصيدة الثانية

حَـمـداً لِـمَـنْ مَـنَّ[2] بِـطِـيـبِ فـائِـحِ فَـلُـذْ بِـهِ تَـحْـظَ[3] بِـفَـتْـحٍ وَاضِـحِ

تَـسْـمُـو بِـهِ عـلـى الـوَرَى يـا صَـاحِ بِـمَـحْـضِ فَـضْـلِ رَبِّـنـا الـفَـتَّـاحِ

فَـقَـدْ رأى بَـعْـضٌ مِـنَ الإخْـوَانِ رُؤْيـا بـأنَّـهُ مِـنَ الـتِّـجـانِـي

وَيَـنْـبَـغِـي لِـسـائِـرِ الإخْـوَانِ جَـعْـلُـهُ مِـثْـلَ الـقُـرْطِ[4] في الآذانِ

فـإنَّـهُ مِـنْ نَـفَـحـاتِ الـلَّـهِ وَمِـنْ فُـيُـوضَـاتِ رَسُـولِ الـلَّـهِ

وَبَـرَكَـاتِ أحْـمَـدَ الـتِّـجـانِـي وَمِـنْ كَـرَامـاتِـهِ فـي الأزْمـانِ

فاسْرُدْهُ[5] في البُكَرِ[6] والآصَالِ[7] تَـفُـزْ بِـمَـا تَـرْجُـو مِـنَ الآمـالِ

---

(1) العدا بكسر أوله وضمه جمع عدو: ضد الصديق.

(2) من بفتح الميم وتشديد النون فعل ماض: أنعم علينا وأكرمنا.

(3) تحظى بفتح الفوقية وظاء مشالة من حظي كرضي: أي تفوز بمكانة عظيمة ومنزلة فخيمة عند الله وعند رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.

(4) القرط بضم القاف، كقفل: ما تجعله النساء في آذانهن للتزين.

(5) فاسرده بضم الراء من سرد الحديث كنصر: ساقه على وجه حسن.

(6) البكر بضم ففتح، جمع بكرة كغرفة وغرف: أول النهار.

(7) الآصال جمع أصل بضمتين كعنق، جمع أصيل كرغيف: العشي وآخر النهار.

فَـإِنَّـهُ حِـرْزٌ مِـنَ الـشَّـيْـطَـانِ وَحِـزْبِـهِ مِـنْ إِنْـسٍ أَوْ مِـنْ جَـانِ
وَمِـنْ شُـرُورِ الـدَّهْـرِ والأَوْغَـادِ[1] وسَـائِـرِ الـحُـسَّـادِ والأَعَـادِي
وإِنَّـهُ حِـصْـنٌ حَـصِـيـنٌ وشِـفَـا لِكُلِّ عِلَّةٍ بِفَضْلِ المُصْطَفَى
وفَضْلِ شَيْخِنَا التِّجانِي أَحْمَدَا عَـلَـيْـهِ وَابِـلُ الـرِّضَـا مُـجَـدَّدَا
وَبِـهِ فَـاسْـتَـشْـفِ مِـنَ الأَمْـرَاضِ وسَـلْ بِـهِ مَـا رُمْـتَ مِـنْ أَغْـرَاضِ
وبِـهِ فَـاسْـتَـخِـمْ مِـنَ الأَشْـرَارِ وبِهِ فَاسْتَنْصِرْ على الأَغْمَارِ[2]
وَاجْعَلْهُ خَيْرَ الزَّادِ يَوْمَ القَبْرِ وَخَيْرَ عُدَّةٍ[3] لِيَوْمِ الحَشْرِ
وخَـيْـرِ جُـنَّـةٍ[4] بِـهَـا قَـدْ دُرِئَـا فَـهْـوَ لِـكُـلِّ مـا لَـهُ قَـدْ قُـرِئَـا
بِـمَـحْـضِ فَـضْـلِ سَـيِّـدِ الأَنَـامِ عَـلَـيْـهِ وَابِـلٌ مِـنَ الـسَّـلامِ
نُـسِـجَ فِـي عَـشَـرَةِ الأَيَّـامِ تاريخه «الشريف»[5] في الأَعْوَامِ

(1) الأوغاد، جمع وغد كفلس: السفلة والسقطة ومن لا خير فيه من الناس.
(2) الأغمار جمع غمر بتثليث أوله: الجاهل بالأشياء ومن لم يجرب الأمور.
(3) عدة بضم أوله: الاستعداد لنوائب الدهر ونواكبه.
(4) جنة بضم أوله: الترس، وكل ما يتقى به مما يضر في الحرب وغيرها.
(5) الشريف: أي مدلول حروفه وهو أحد وعشرون وستمائة.

الطيب الفائح

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ الخاتِمِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَنفَسَ[1] الأتقِيَاءِ الأبْرَارِ المُثَابَرَةَ[2] على الأوْرَادِ والأذْكَارِ، آناءَ اللَّيْلِ وأطْرَافَ النَّهارِ؛ والصَّلاةَ والسَّلامَ[3] على النَّبِيِّ المُخْتارِ، وعلى آلِهِ وصحْبِهِ[4] الأخْيار.

وبَعْدُ: فَهَذا مَهَبُّ[5] النَّفَحاتِ، ومَصَبُّ الرَّحَمات، ومَنْبَعُ الأنْوَارِ والأسْرَارِ، ومَرْتَعُ[6] الأبْرَارِ والأخْيارِ، وسَمَّيْتُهُ:

---

(1) منفس بفتح الميم والفاء كمقعد: محل تنافسهم وتزاحمهم في الخيرات والطاعات.

(2) المثابرة بمثلثة وبالنصب: المواظبة والمداومة على الشيء.

(3) الصلاة والسلام بالنصب عطفاً على المثابرة وبالجر عطفاً على الأوراد.

(4) وصحبه، وفي نسخة: وأصحابه.

(5) مهب بفتح الميم والهاء: محل الهبوب، ومصب كذاك: أي محل صبوب ونزول، ومنبع كذلك: أي محل نبع وخروج.

(6) مرتع بفتح الميم وفوقية: أي محل رتع، وهو الأكل والشرب في خصب وسعة.

الطيب الفائح، والورد السانح[1]، في صلاة الفاتح

ورَتَّبْتُهُ على الحُرُوفِ الهِجائِيَّةِ، وكَرَّرْتُ فِيهِ صِيَغَها عِدَّةَ[2] العِصَابَةِ[3] البَدْرِيَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وعنَّا بِهِمُ الرِّضَا الأبَدِيَّ آمينَ. وذَكَرْتُ في كلِّ حَرْفٍ أحَدَ عشَرَ كَوْكَباً غَيْرَ الياء فَفِيها[4] سَبْعَةُ دَرَارِي[5]، وأَصْدَرْتُهُ بِصِيَغٍ مِنْها ثَبَتَتْ عَنْ بَعْضِ أصحَابِ سَيِّدِنا أبي الفَيْضِ[6] أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التِّجانِي[7] الحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعَنَّا بِهِ الرِّضَا السَّرْمَدِيَّ آمِينَ، نَفَعَ اللَّهُ بِهِ النَّفْعَ العَمِيمَ، بِجاهِ النَّبِيِّ العَظِيم، عَلَيْهِ وعلى آلِهِ أفْضَلُ الصَّلاةِ وأزْكَى التَّسْلِيمِ، وبِجاهِ القُطْبِ المكتُومِ

---

(1) السانح بالنون: المبارك المحمود حالاً ومآلاً.

(2) عدة بكسر أوله: العدد.

(3) العصابة بكسر أوله: من عشرة إلى أربعين، والمراد بها هنا ثلاثمائة وخمسة عشر بدليل وصفها بالبدرية، إذ عددهم ثلاثمائة وأربعة عشر أو خمسة عشر.

(4) ففيها بالتأنيث، وفي نسخة: ففيه بالتذكير: أي ففي حرف الياء.

(5) دراري بفتح أوله ككراسي جمع دري بضم الدال المهملة وكسر الراء المشددة، وبياء النسب نسبة للدر: كوكب مضيء لامع جداً.

(6) أبي الفيض: كنية لسيدنا ومولانا أحمد بن محمد التجاني رضي الله عنه وعنا به آمين، كنيته بها إلهاماً من الله تعالى، وليطابق الاسم المسمى، وإني كنيته أبا الفيض لأنه يمد جميع العالمين بفيضه عسى الله أن يفيض أحسن فيضة علي به من أبحر لدنيته.

(7) التجاني بكسر الفوقية وتخفيف الجيم ويشدد: قبيلة مشهورة في الغرب الأيسر.

والخَتْم المُحَمَّدِيِّ المَعْلُوم. سَيِّدِنَا أبي الفَيْضِ، أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التِّجانِيِّ الحَسَنِيِّ [1]، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعَنَّا بِه الرِّضَا الأبَدِيَّ آمِينَ، وَمَا تَوْفِيقِي [2] إلا بالله، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإلَيْهِ أُنِيبُ [3]، وَهُوَ حَسْبِي ونِعْمَ الوَكِيل، وأُفَوِّضُ [4] إلَيْهِ أمْرِي في عُسْرِي [5] ويُسْرِي ومَنْشَطِي [6] وَمَكْرَهي أتَبرَّأُ إلَيْهِ [7] مِنْ حَوْلِي [8] وقُوَّتِي وَعِلْمي وتَدبِيرِي. وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ العَلِيِّ العَظِيم.

فأقُولُ مُسْتَقْدِراً بِقُدْرَتِهِ، وَمُسْتَعِيناً بِعَوْنِهِ، ومُسْتَمِداً مِنْ فَضْلِهِ، ومُسْتَفْتِحاً بِاسمِهِ: أعُوذُ باللَّهِ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيم ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 1 ـ 7]. آمِينَ. أستغفِرُ [9] اللَّهَ

---

(1) الحسني: نسبة لسيدنا ومولانا الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنا بهما آمين.

(2) توفيقي، التوفيق: خلق القدرة والطاعة.

(3) أنيب بضم الهمزة، من أناب إلى الله: تاب ورجع إليه اعتماداً واعتقاداً.

(4) أفوض بضم الهمزة، من فوض أمره إلى الله: سلمه ورده إليه.

(5) عسر كقفل وعنق: ضد اليسر.

(6) منشطي بفتح الميم والشين كمقعد: أي وقت نشاط النفس وانبساطها وسرورها، وهو ضد مكرهي.

(7) أتبرأ: أتنزه وأبتعد وأفر وأهرب.

(8) حول كفلس وعتب: القدرة على التصرف في الأمور.

(9) أستغفر بقطع الهمزة: أي أطلب من الله الكريم مغفرة جميع ذنوبي.

العَظِيمَ[1]، الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ[2] القَيُّومُ[3] ثَلاثاً، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ[4] يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً. لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي[5] وَسَعْدَيْكَ، والخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، هأنا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ[6] العاجِزُ الذَّلِيلُ الحَقِيرُ قائمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، ومُصَلٍّ على حَبِيبِكَ المُصْطَفَى الكَرِيمِ بِصَلاةِ الفاتِحِ الَّتِي هِيَ مِنْ كَلامِكَ القَدِيمِ[7] تَعَبُّداً لَكَ، وتَعْظِيماً لِنَبِيِّكَ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّد الفاتِحِ[8] الخاتِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ[9].

اللَّهُمَّ صَلِّ[10] على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إِلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ

---

(1) العظيم بالنصب نعت لاسم الجلالة.

(2) الحي بالرفع: المتصف بالحياة الدائمة أزلاً وأبداً.

(3) القيوم بفتح القاف وتشديد الياء بالرفع، صفة للحي، ولا يزاد ههنا: وأتوب إليه.

(4) إن الله وملائكته إلخ، هو أعظم مقاصد جميع الصلوات على النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.

(5) ربي خبر لمحذوف: أي أنت ربي.

(6) الضعيف بالرفع: صفة لعبدك وكذا ما بعده.

(7) كلامك القديم، فهي بمنزلة القرآن، لأنها من كلام الله القديم وليست من تأليف مخلوق.

(8) الفاتح لجميع أبواب الخيرات والسعادات دنيا وأخرى، الخاتم للنبوة والرسالة وجميع مراتب السعادة دنيا وأخرى.

(9) وسلم بفتح اللام مشددة: فعل ماض.

(10) اللهم صل إلخ، هذه الصلاة نقلها السيد الجليل سيدي عبد الوهاب الأحمر عن الحضرة المصطفوية صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.

حَقَّ قَدْرِهِ[1] ومِقْدَارِهِ العَظِيم، مِلْءَ[2] ما عَلِمَ، وَعَدَدَ[3] مَا عَلِمَ، وَزِنَةَ[4] ما عَلِمَ صَلاةً عَظِيمَةَ القَدْرِ والمِقْدَارِ. أسأَلُكَ اللَّهُمَّ بِسِرِّها وبِسِرِّ سِرِّها، وبِسِرِّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِها، وَبِسِرِّ مَنْ صَلَّى بِها مِن بُرُوزِ سِرِّها إلى دارِ القَرَارِ، أنْ تُصَلِّي وتُسَلِّمَ على مَنْ شَرَّفْتَهُ بِها وشَرَّفْتَها بِهِ، سِرٍّ[5] وُجُودِها ومَنْبَعِ فَضْلِها وَجُودِها، سِرِّ السرِّ[6] السَّارِي وُجُودُهُ[7] في كُلِّ سِرٍّ سَيِّدِنَا ومَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وأصحَابِهِ وأحْبَابِهِ وأتْبَاعِهِ وأنْ تُعَوِّضَنِي[8] اللَّهُمَّ بِها ما فَاتَنِي مِنْ عَمَلِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، وتَقَبَّلَ مِنِّي[9] ما وَفَّقْتَنِي[10] لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ بِها[11]

---

(1) حق قدره: أي منتهى رتبته ومنزلته ومقامه، ولا يعلم ذلك إلا الله سبحانه وتعالى.

(2) ملء بكسر الميم كضرس: أي صلاة تملأ جميع معلومات الله.

(3) وعدد: أي صلاة عدد معلومات الله.

(4) وزنة بكسر الزاي: أي صلاة تزن جميع معلومات الله.

(5) سر بالجر: نعت لمن الواقع على النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.

(6) سر السر بالجر: نعت آخر لمن، ولا شك أنه صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم سر كل سر ورأس كل سر.

(7) وجوده بالرفع: فاعل، وفي نسخة سره.

(8) تعوضني بضم الفوقية: أي تجعلها لي عوضاً وجبراً لجميع ما ضاع من أعمالي.

(9) تقبل بالنصب: عطفاً على تعوضني على حذف إحدى التاءين: أي تتقبل.

(10) وفقتني: أرشدتني وألهمتني.

(11) بها: أي بصلاة الفاتح من حيث هي، أو بخصوص هذه الصيغة المروية بهذه الكيفية.

والفَرَائِضِ والنَّوَافِلِ والأَوْرَادِ والأَذْكَارِ، وتَمْنَحَنِي[1] مِنْ سِرِّ سِرِّهَا ما مَنَحْتَ[2] بِهِ أَهْلَ السِّرِّ والأَسْرَارِ، الصَّابِرِينَ[3] وَالصَّادِقِينَ والقَانِتِينَ والمُنْفِقِينَ والمُسْتَغْفِرِينَ بالأَسْحَارِ بِمَحْضِ[4] الفَضْلِ والجُودِ يا حَلِيمُ يَا سَتَّارُ[5]. اللَّهُمَّ إنِّي نَوَيْتُ[6] بِذِكْرِ صَلاةِ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ إلخ، اسْتِغْرَاقَ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالصَّلَاةَ بِهَا[7] مَعَكَ على سَيِّدِ الوُجُودِ وَمَعَ مَلَائِكَتِكَ ومَعَ كُلِّ شَيْءٍ في حَضْرَةِ[8] قُدْسِ سِرِّ ذَاتِكَ، وَمَحَلِّ أُنْسِ[9] نُورِ أسمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، بِنِيَّةِ[10] الاسْمِ الأَعْظَمِ مَعَهَا على

---

(1) وتمنحني بفتح الفوقية والنون، من منحه كذا: أعطاه إياه وبابه منع وبالنصب عطفاً على تعوضني.

(2) ما منحت: أي أفضل ما أعطيت وأنعمت به صفوتك العلى أهل السر إلخ.

(3) الصابرين نعت أو عطف بيان أو بدل.

(4) بمحض الفضل، تنازع فيه الأفعال السبعة وأعمل فيه الآخر لقربه والباقي في ضميره وحذف لكونه فضلة.

(5) يا حليم يا ستار ختمت بهذين الاسمين العظيمين ليكونا لها كالطابع.

(6) اللهم إني نويت: هذا مقصد هذه الصيغة بعد التعوذ والبسملة والآية الشريفة ﴿إن الله وملائكته﴾... إلخ. والصلاة بالنصب عطفاً على استغراق، وبالجر عطفاً على الحمد.

(7) بها متعلق باستغراق أو بالصلاة: أي استغراق الحمد والشكر بالصلاة بسبب الصلاة عليه بهذه الصيغة لاحتوائها على مراتب التضعيف.

(8) حضرة بفتح الحاء كتمرة: القرب والمشاهدة.

(9) أنس بضم الهمزة كقفل: ضد الوحشة.

(10) بنية: أي مع نية حلاوة حروف الاسم معها لا صيغته لأن حروفها متفرقة منها.

عَدَدِ تَجَلِّيَاتِ أَلِفِ حَيَاتِكَ فِي أَلِفِ حَيَاتِكَ بِأَلِفِ حَيَاتِكَ، وعلى عَدَدِ[1] تَجَلِّيَاتِ لامِ عِلْمِكَ فِي لامِ عِلْمِكَ بِلامِ عِلْمِكَ، وَعَلى عَدَدِ تَجَلِّيَاتِ لامِ إِرَادَتِكَ فِي لامِ إِرَادَتِكَ بِلامِ إِرَادَتِكَ، وعلى عَدَدِ تَجَلِّيَاتِ هاءِ قُدْرَتِكَ فِي هاءِ قُدْرَتِكَ بِهاءِ قُدْرَتِكَ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ[2]. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم صَلاةً كامِلَةً تامَّةً جَلِيلَةً[3] مَقْبُولَةً[4] دائِمَةً بِدَوَام مُلْكِ اللَّهِ مُضَاعَفَةً بِأَضْعَافِ أَضْعَافِ أَضْعَافِ أَضْعَافِ أَضْعَافِ أَضْعَافِ أَضْعَافِ أَضْعَافِ أَضْعَافِ أَضْعَافِ (عشر مرات)[5] ما فِي عِلْمِ الله، مَضْرُوبَةً[6] بِنَفْسِها على سِرِّ الكُلِّ في سِرِّ الكُلِّ بِسِرِّ الكُلِّ بِسِر أُمِّ القُرآنِ بِسِرِّ بِسْمِ اللَّهِ[7] الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم. ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

---

(1) على عدد إلخ متعلق باستغراق أو بالصلاة.

(2) الله كرره أربع مرات على عدد حروفه وعلى عدد حروف اسمه صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم فيقرأ بالرفع أو بالوقف.

(3) جليلة: عظيمة الأجر والثواب.

(4) مقبولة: أي ثوابها عند الله بمحض فضله وكرمه بالصلاة عليه صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم من حيث هي بأي صيغة كانت وعلى أي حال كانت مقبولة عند الله تعالى، فللّه الحمد وله الشكر.

(5) عشر مرات مدرج لبيان مراتب التضعيف، ويحذف عند القراءة.

(6) مضروبة بالنصب، نعت آخر لصلاة.

(7) بسر بسم الله إلخ عطف بيان أو بدل من بسر أم القرآن.

نَسْتَعِينُ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ آمينَ[1]. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم صَلاةً تَمْلأُ الأزَلَ[2] والأبَدَ زَمَاناً ومَكَاناً مَضْرُوبَةً في كُلِّ عَدَدٍ[3] بِعَدَدِ[4] ما في عِلْمِكَ يا وَاحِدُ يا أحَدُ[5]. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صلاةً فائقةً[6] جميعَ[7] صَلَوَاتِ خَلْقِ اللَّهِ دَائِمَةً بِدَوَام مُلْكِ اللَّهِ، مَضْرُوبَةً في كُلِّ عَدَدٍ[8] في عِلْمِ اللَّهِ بِعَدَدِ كُلِّ ما في عِلْمِ اللَّهِ، وعَرِّفْنا بها

---

(1) آمين، ختمت بهذا الاسم العظيم ليكون لها كالطابع وليكتفي بمرتين منها كل يوم بنية الاسم الأعظم، فالغابة مسبعة مأسدة قل أن يسلم من سلكها بدون خفير.

(2) صلاة تملأ الأزل، رويت بكيفية أخرى.

(3) في كل عدد: أي في علمك لدلالة ما بعده عليه.

(4) بعدد أي بعدد كل ما في علمك.

(5) يا واحد يا أحد، ختمت بهذين الاسمين العظيمين ليكونا لها كالطابع.

(6) فائقة، من فاق أقرانه: علاهم فضلاً وشرفاً وكمالاً وبالنصب نعت.

(7) جميع بالنصب مفعول فائقة.

(8) في كل عدد: أي في كل فرد فرد وذرة ذرة من جميع معلومات الله ولا يعلم ذلك ولا يحصيه بعلمه إلا الله سبحانه المتفضل ما علينا من فيض جوده وكرمه، فله الحمد والشكر والمنة، وهي من أسنى الذخائر فدونكها تسعد وتغنم.

إيَّاهُ مَعْرِفَةً أبَدِيَّةً[1] بِمَحْضِ فَضْلِكَ[2] يا أَللَّهُ[3]. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ في كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ آمين.

حرف الهمزة

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِين قالُوا[4]: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وأَوْرَثَنَا الأَرْضَ[5] نَتَبَوَّأُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ، آمِين[6]. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى

---

(1) معرفة أبدية نوماً ويقظة حالاً ومآلاً دنيا وأخرى.

(2) بمحض فضلك متنازع فيه كما مر.

(3) يا ألله ختمت بهذا الاسم الأشرف وكفى بها بذلك نبلاً وشرفاً.

(4) من الذين قالوا: أي حمداً وشكراً وفرحاً وسروراً: الحمد لله إلخ، لحديث: «الحمد رأس الشكر».

(5) الأرض: أي أرض الجنة نتصرف فيها كيف نشاء ونختار.

(6) آمين، ختمت به كل صيغة لأنه من أسماء الله تعالى، وقيل: إنه اسم الله الأعظم، ومعناه: اللهم اسمع واستجب، ولذا قلنا: آمين معناه: استجب دعائي فأختم به الدعاء بلا امتراء، وفي الحديث: «أوجب إن ختم» أي وجبت له الإجابة إن ختم دعاءه بآمين.

صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةَ عَبْدٍ نادَاك[1] رَغَباً[2] وَرَهَباً[3]، رَبِّ[4] هَبْ[5] لي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً[6] طَيِّبَةً إنَّكَ سَمِيعُ[7] الدُّعاءِ، رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي، رَبَّنَا وتَقَبَّلْ دُعاء، آمين. صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِها مِنَ الَّذِين أَنْعَمَ اللَّهُ[8] عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ آمِينَ. اللَّهم صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ

---

(1) ناداك: دعاك دعاء اضطرار وانكسار.

(2) رغباً: بفتحتين كسبب: الضراعة والتذلل.

(3) رهباً بفتحتين: الخوف والخشية، قال تعالى في مدح أقوام: ﴿**إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً**﴾... إلخ.

(4) ربّ منادى مضاف على حذف ياء النداء: أي يا رب، وحذف منه ياء المتكلم اكتفاء بالكسرة.

(5) هب لي بفتح الهاء فعل أمر، من وهب يهب بفتحات: أي أعطني من عندك بمحض فضلك وكرمك.

(6) ذرية بضم الذال المعجمة وكسرها: ولد الرجل بالنصب مفعول هب، وطيبة صفة.

(7) سميع: أي مجيب الدعاء، قال تعالى: ﴿**ادعوني أستجب لكم**﴾.

(8) أنعم الله إلخ: أي باتباع الكتاب والسنة والسلف الصالح وبالفوز بالدرجات العلى في أعلى عليين.

العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ[1] لَنَا بِها خِلافَةً[2] رَبَّانِيَّةً، وَوِلَايَةً صَمَدَانِيَّةً[3] وَعِلْماً لَدُنِّيّاً[4] وَسِراً وَهْبِيّاً[5] بِحَقّ اسمكَ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ[6] تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وتَنْزِعُ[7] المُلْكَ[8] مِمَّنْ تَشاءُ، وتُعِزُّ[9] مَنْ تَشَاءُ، وتُذِلُّ[10] مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الخَيْرُ[11]، إنَّكَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ المُدَبِّرُ[12] لِجَمِيعِ الأشْياء كَيْفَ تَشاءُ وعلى أيّ حالٍ تشَاءُ آمِين. اللَّهُمَّ صَلّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ

---

(1) تهب بفتح الفوقية والهاء من وهب فهو حلقي العين فهاؤه مفتوح ماضياً ومضارعاً وأمراً، وكسرها لحن محض.

(2) خلافة: هي القطبانية العظمى، بلغنا الله بمحض فضله وكرمه أعلى ذراها وأقصى مناها آمين.

(3) صمدانية: نسبة لاسمه تعالى الصمد.

(4) لدنياً بفتح اللام وضم الدال وكسر النون المشددة: هو علم الباطن الذي هو سر من أسرار الله تعالى يقذفه في قلب من يشاء من عباده، قال تعالى في شأن الخضر رضي الله عنه: ﴿**وعلمناه من لدنا علماً**﴾.

(5) وهبياً: أي موهوباً ومعطى بمحض الفضل والمنة.

(6) اللهم مالك الملك، قيل: إنه اسم الله الأعظم.

(7) تنزع بفتح الفوقية وكسر الزاي، من نزعه كذا كضرب: سلبه وأخذه منه.

(8) الملك بضم الميم كقفل: الإمارة والسلطنة.

(9) تعز بضم الفوقية وكسر العين المهملة، من أعزه: جعله صاحب عزة وقهر وغلبة.

(10) تذل بضم الفوقية وكسر المعجمة، من أذله: صيره صاحب مذلة ومسكنة وحقارة، إن الله حكيم ولا يبدل شيئاً إلا لحكمة بالغة.

(11) بيدك الخير: أي والشر.

(12) المدبر: صفة كاشفة وتفسير للقيوم.

لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنا[1] بِهَا الفَوْزَ[2] في القَضَاءِ[3] وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وعَيْشَ[4] السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ[5] على الأَعْدَاءِ، ومُرَافَقَةَ[6] خَاتَمِ الرُّسُلِ والأنبِيَاءِ، ومُجَاوَرَةَ خاتَمِ مَرَاتِبِ الأَقْطابِ[7] والأَوْلِيَاءِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تُعِيذُنا[8] بِهَا مِنْ جَهْدِ[9] البَلاءِ[10] وَدَرْكِ[11] الشَّقَاءِ[12] وَسُوءِ[13]

(1) تهب بفتح الفوقية والهاء كما مر.

(2) الفوز بالنصب مفعول به: الظفر بالمطلوب والمحبوب والنجاة من كل مكروه.

(3) القضاء: ما قدره الله وحكم به علينا، ﴿لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا﴾.

(4) وعيش كفلس: الحياة وما يعاش به بالنصب عطفاً على ما قبله.

(5) النصر: الإعانة والظفر بالعدو.

(6) مرافقة: من رافقه صاحبه وجاوره.

(7) خاتم مراتب الأقطاب إلخ. هو سيدنا أبو الفيض أحمد بن محمد التيجاني رضي الله عنه وعنا به آمين.

(8) تعيذنا بضم الفوقية وكسر العين، من أعاذه: حصنه وعصمه وحفظه، وهكذا ما بعده مما يأتي.

(9) جهد بفتح الجيم كفلس وقفل.

(10) البلاء كسماء: كثرة العيال وشدة الفقر والهم.

(11) درك كفلس وسبب، اسم من الإدراك: أسباب تلحق الإنسان من تعب ومشقة.

(12) الشقاء كسماء: الهلاك وسوء الخاتمة.

(13) سوء بضم أوله وفتحه.

القَضَاءِ[1] وَرِجْسِ[2] الوَبَاءِ[3] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاَةً تُعِيذُنا بها مِنْ مُنْكَرَاتِ[4] الأخْلاقِ[5] والأعمالِ والأسْوَاءِ[6] والأهْوَاءِ[7] ومِنَ الكُفْرِ[8] والفَقْرِ[9] والفُسُوقِ[10] والشِّقَاقِ[11] والنِّفَاق[12] والسُّمْعَةِ[13] والرِّيَاءِ[14] آمِين. اللَّهُمَّ

---

(1) القضاء كسماء: المقضي به: أي عدم اللطف في المقضي به والموت على أسوأ حال.

(2) رجس بكسر فسكون كضرس: العقاب والعمل المؤدي إلى النار.

(3) الوباء كسماء: الطاعون وكل مرض عام.

(4) منكرات بضم الميم وفتح الراء.

(5) الأخلاق جمع خلق كعنق: ما طبع عليه الإنسان من حقد وحسد وعجب وكبر. ومنكرات الأعمال: كقتل وعقوق وزنا وشرب خمر.

(6) الأسواء جمع سوء كقفل وفلس: كل ما يسوء الإنسان ويحزنه.

(7) الأهواء جمع هوى بفتحتين كفتى: ميل النفس واشتياقها إلى ما نهى الله عنه وحرمه.

(8) الكفر بضم الكاف وفتحها كقفل وفلس: ضد الإيمان.

(9) الفقر كفلس وقفل: ضد الغنى، وكسر فائه لحن عامي.

(10) الفسوق كالفجور وزناً ومعنى.

(11) الشقاق: كالخلاف والنزاع والعناد، وزناً ومعنى.

(12) النفاق ككتاب: إظهار خلاف ما في الباطن.

(13) السمعة بضم فسكون كغرفة: التنويه بالعمل ليسمعه الناس.

(14) الرياء ككساء: إظهار العمل بقصد رؤية الناس له ليحمد عليه.

صَلِّ على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُؤَمِّنُنا[1] بِها مِنْ شَمَاتَةِ[2] الأَعْدَاءِ، وعُضَالِ[3] الدَّاءِ، وخَيْبَةِ[4] الرَّجاءِ، وَزَوَالِ[5] النِّعْمَةِ، وفُجَاءَةِ[6] النِّقْمَةِ[7] وَمِنْ يَوْمِ السُّوءِ[8] وَلَيْلَةِ السُّوءِ وساعَةِ السُّوءِ وَصَاحِبِ السُّوءِ وَجَارِ السُّوءِ[9] في الدُّنْيَا وفي دَارِ البَقَاءِ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلَاةً تُذِيقُنا[10] بِها مذاقَ الصِّدِّيقِين

---

(1) تؤمننا بضم الفوقية وتشديد الميم: من التأمين ضد التخويف، وهكذا ما يأتي.

(2) شماتة بفتح أوله كسحابة: بلية ومصيبة يفرح به العدو.

(3) عضال بضم أوله كغراب: داء عظيم أعيا الأطباء وغلبهم.

(4) خيبة بفتح فسكون كتمرة: عدم الظفر بالمطلوب.

(5) زوال: كذهاب وفوات وزناً ومعنى.

(6) فجاءة بضم الفاء كحذافة، وفجأة بفتحها كتمرة: البغتة.

(7) النقمة كسدرة ونبقة: العقوبة والمصيبة.

(8) يوم السوء: كل يوم عصى الله فيه، وكل ساعة عصى الله فيها صاحب السوء. وصاحب السوء: من يجرك إلى العصيان.

(9) جار السوء: إن رأى حسنة كتمها، وإن رأى سيئة أفشاها.

(10) تذيقنا بضم الفوقية وكسر المعجمة، من أذاقه: أي تجعلنا ببركتها ذائقين حلاوة عبادتك مثل ذوق الصديقين إلخ.

والأصفياء والمَلَائِكَةِ والأنبياءِ وتُحَقِّقُنا[1] بِها بِحَقَائِقِ الصفاتِ والأسمَاءِ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تُعَرِّفُنا[2] بها يَقَظَةً[3] ومَنَاماً ذَاتَ[4] خاتَمِ الرُّسُلِ والأَنْبيَاءِ، وذَاتَ خاتمِ مَراتِبِ الأَوْلياءِ والأَصْفِيَاءِ دُنْيا وأُخْرَى بِلا انْتِهَاءٍ ولا انْقِضَاءٍ، وتُغْرِقُنا[5] بِها في مشَاهَدَتِك[6] ومُشَاهَدَتِهِما بِمَحْضِ فَضْلِكَ وَرِضَاكَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عليْهِ[7] شَيْءٌ في الأَرْضِ ولا في السَّماءِ

---

(1) تحققنا بضم الفوقية وكسر القاف مشددة من التحقيق: أي تجعلنا ببركتهما متحققين ومتصفين بالصفات: أي صفات الله تعالى، ومعنى تحقق العبد واتصافه بذلك أن يشاهد الله في أسمائه وصفاته، فيصير رحيماً رؤوفاً حليماً وهكذا.

(2) تعرفنا بضم الفوقية وكسر الراء المشددة من التعريف.

(3) يقظة بفتحات كقصبة: ضد النوم، ويدرك ذلك بكثرة الصلاة عليه صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.

رأيت صلاته نجاح قضيتي ... رباحي رباحي في وصال محمد

(4) ذات: أي في ذاته الطيبة الحسية، بحيث نشاهده كما تشاهده الصحابة رضي الله عنهم وعنا بهم آمين.

(5) تغرقنا بضم الفوقية وكسر الراء المخففة من أغرقه، وبتشديدها مع فتح الغين من التغريق.

(6) في مشاهدتك: أي في حضرة ذاتك العلية وفي الحضرة المحمدية والحضرة الأحمدية، فالحضرات كلها حضرة واحدة.

(7) يا من لا يخفى: هو الله سبحانه، قال تعالى: **﴿إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾**.

آمِين . اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تُبَلِّغُنَا بِها[1] أعلى مَرَاتِبِ أهْلِ الصِّدقِ[2] والصَّفاءِ[3] وأهْلِ الجِدِّ[4] والوَفاءِ[5] بِمَحْضِ جُودِكَ وكَرَمِكَ يا ذا العِزَّةِ[6] والكِبْرِيَاءِ[7] آمِين .

حرف الباء

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تَجْعَلُنا بها مِنَ الَّذِينَ قالُوا[8] الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ[9] إنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ

---

(1) تبلغنا بضم الفوقية وكسر اللام المشددة من التبليغ: أي توصلنا وتلحقنا ببركتها.

(2) الصدق بكسر فسكون كضرس: ضد الكذب.

(3) الصفاء كسماء ضد الكدر.

(4) الجد بكسر أوله: الاجتهاد والتشمير.

(5) الوفاء كسماء: ضد الغدر.

(6) العزة بكسر أوله كشدة: القهر والغلبة والقوة.

(7) الكبرياء بكسر فسكون وتخفيف الياء: العظمة والجلال.

(8) من الذين قالوا إلخ: أي حمداً وشكراً وفرحاً وسروراً: الحمد لله إلخ.

(9) الحزن كسبب وقفل: الهم والغم والخوف من عذاب النار بالنصب مفعول به.

الَّذي أحَلَّنا[1] دَارَ المُقامَةِ[2] مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا[3] فِيها نَصَبٌ[4]، ولا يَمَسُّنا فيها لُغُوبٌ[5]. وتَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ قالَ مُعْتَرِفاً بالعَجْزِ[6] والجَهْلِ والتَّقْصِيرِ[7]، وما تَوْفِيقِي إلَّا باللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإلَيْهِ أُنِيبُ[8] آمين.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يَقُولونَ: آمَنَّا بِهِ، كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وما يَذَّكَّرُ إلَّا أُولُو الألْبابِ[9] ربَّنا لا تُزِغْ[10] قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا[11] وهَبْ[12] لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ

---

(1) أحلنا: أنزلنا وأسكننا.

(2) المقامة بضم الميم: الإقامة الأبدية والخلود الأبدي.

(3) لا يمسنا بفتح الياء والميم: لا يصيبنا.

(4) نصب بفتحتين كسبب: تعب ومشقة بالرفع فاعل.

(5) لغوب بضم اللام كوجود، وبفتحها كرسول: الإعياء الشديد من التعب والشدة.

(6) العجز بالفتح كفلس: الضعف وفقد القدرة.

(7) التقصير: ترك الشيء مع القدرة عليه استخفافاً به، وفي الحديث: «إذا قصر العبد في طاعة الله ابتلاه الله بالهم».

(8) أنيب بضم الهمزة من أناب: تاب إلى الله ورجع إليه بالضراعة والتذلل.

(9) الألباب جمع لب بضم أوله: العقل.

(10) لا تزغ بضم الفوقية وكسر الزاي من أزاغه: أي لا تمل. قال تعالى: ﴿فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم﴾ والعياذ بالله.

(11) هديتنا: وفقتنا وأرشدتنا.

(12) هب بفتح الهاء، فعل أمر من وهب يهب، فالهاء في الجميع مفتوحة كما مر.

آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُلْهِمُنا[1] بِهَا حَمْداً وشُكْراً لَكَ، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إنَّكَ أنْتَ الوَهَّابُ، وتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ قِيلَ لَهُ[2] مَنًّا[3] مِنْكَ وَفَضْلاً: هذا عَطاؤُنا فامْنُنْ[4] أوْ أمْسِكْ بغَيرِ حِسابٍ، وتَهَبُ[5] لَنَا بِهَا سَحَائِبَ غُفْرَانِكَ ورِضْوَانِكَ وَسَوَابِغَ[6] نِعَمِكَ وآلائِكَ[7] بِلا حِسابٍ ولا عِقابٍ ولا عِتابٍ آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم صَلَاةً

---

(1) تلهمنا بضم الفوقية وكسر الهاء، من ألهمه الله خيراً: لقنه إياه وألقاه في قلبه: أي تلهمنا ببركتها دعوة نبي الله سيدنا سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام حمداً وشكراً إلخ.

(2) من قيل له: أي في عالم الغيب وراثة أحمدية تجانية وسليمانية.

(3) مناً بفتح الميم مصدر من عليه: إذا أنعم وأحسن إليه وأكرمه بمحض الفضل والكرم لا بسبب آخر.

(4) فامنن بضم النون فعل أمر من المنة بكسر الميم: وهي العطية أي فأعط ما شئت لمن شئت وأمسك ما شئت عمن شئت.

(5) تهب فتح الفوقية والهاء، وكسر الهاء: لحن عامي.

(6) سوابغ جمع سابغة: أي واسعة كاملة تامة شاملة بالنصب عطفاً على سحائب.

(7) آلائك جمع إلى بكسر الهمزة كرضا وبفتحها كفتى: النعمة بلا حساب إلخ ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾.

عَبْدٍ دارَتْ[1] بِهِ الأعْداءُ[2] مِنْ كُلِّ جانِبٍ[3] فَدَعَا رَبَّهُ أني مَغْلُوبٌ[4] فانْتَصِرْ.[5] أنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ[6] وَعذَابٍ فارْحَمْنِي وانْصُرنِي وأغشِنِي بِرَحْمَتِكَ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يَا وَهَّابُ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةَ عَبْدٍ ضاقَ[7] بِهِ الحالُ[8] فَقالَ مُسْتَسْلِماً[9] للْكَبِيرِ المُتَعَالِ: الحَمْدُ لِلَّهِ[10] على كُلِّ حالٍ. ومُسْتَعِيذاً[11] باللَّهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ[12] عَنِيدٍ[13] وشَيْطَانٍ

---

(1) دارت: أحاطت وأحدقت به حملتها صفة عبد.

(2) الأعداء بالرفع فاعل، وفي الحديث: «للمؤمن أربعة أعداء: مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه، وشيطان يضلله، وكافر يقاتله».

(3) جانب: ناحية وجهة.

(4) مغلوب: أي مقهور ومأسور: غلبتني وقهرتني نفسي وهواها والشيطان وجنوده.

(5) فانتصر: أي فأعني وخذ بثأري منهم أنت مولاي، فنعم المولى ونعم النصير.

(6) النصب بضم النون كقفل، وبفتحها كفلس: البلاء والداء والتعب والمشقة.

(7) ضاق: ضد اتسع.

(8) الحال: حال الإنسان ما هو عليه.

(9) مستسلماً: مفوضاً أمره إلى الله ومتكلاً عليه، نصب على الحال.

(10) الحمد لله إلخ مقول قال حديث، وتمامه: «وأعوذ بالله من حال أهل النار».

(11) مستعيذاً: أي طالباً من الله الاعتصام والتحصن والتحفظ.

(12) جبار كشداد: المتكبر على عباد الله المعتدي عليهم بظلمه وجوره.

(13) عنيد كرغيف: المعاند للحق.

مَرِيدٍ[1] وإنسانٍ حَسُودٍ[2] إنِّي عُذْتُ[3] بربِّي وربِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الحِسابِ آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةَ عَبْدٍ قالَ ثِقَةً[4] باللَّهِ وتَوَكُّلاً على اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ[5] وأُفَوِّضُ[6] أَمْرِي إلى اللَّهِ إنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بالعِبادِ، فَوَقاهُ الله[7] سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا[8] وحاقَ[9] بآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ[10] العَذَابِ آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ. والهادِي إلى صِراطِكَ

---

(1) مريد كرغيب من مرد فسق: عتا عتواً كبيراً وأفرط في البغي والعدوان.

(2) حسود كرسول: كثير الحسد، وهو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، نعوذ بالله منه ومن غيره.

(3) عذت بضم العين وسكون المعجمة كقلت: أي اعتصمت وتحصنت والتجأت.

(4) ثقة بكسر المثلثة كعدة، من وثق به: ائتمنه، أي واثقاً بالله ومتكلاً عليه ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾.

(5) حسبي الله إلخ مقول قال.

(6) أفوض بضم الهمزة وكسر الواو المشددة من التفويض: تسليم الأمر ورده إلى الله.

(7) فوقاه الله: حفظه.

(8) سيئات: شدائد مكرهم وكيدهم.

(9) حاق كباع: نزل وحل ووقع.

(10) سوء بالرفع فاعل حاق: أي العذاب السيئ الشديد الذي لا ينتهي ولا يبيد، والعياذ بالله ﴿ولعذاب الآخرة أشد وأبقى﴾.

المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِه العَظِيم، صَلاةَ عَبْدٍ قالَ مُعْتَرِفاً بِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ ومُسْتَغْفِراً عَلَّامَ[1] الغُيُوبِ[2]: رَبِّ اغْفِرْ لي[3] ولِوَالِدَيَّ وللمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحساب. وتُبْ عَلَيْنا تَوْبَةً[4] نَصُوحاً[5] يا مَنْ يَقبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عبادِهِ ويَعْفُو عَنِ السَّيِّئاتِ بِمَحْضِ فَضْلِكَ وكَرَمِكَ يا كَرِيمُ يا تَوَّابُ[6] يا غَفَّارُ[7] لكُلِّ مَنْ تابَ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ. ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، وَالهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم. صَلاةً تَجْعَلُنا من صَفْوَةِ[8] عُمَّارِ[9]

---

(1) علام كشداد بالنصب مفعول بمستغفراً.

(2) الغيوب جمع غيب: كل ما غاب وستر عن الخلق والعالم بذلك هو الله تعالى **﴿إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾**.

(3) رب اغفر لي إلخ مقول قال، وفي الحديث: «ما من عبد يسجد فيقول: رب اغفر لي ثلاث مرات إلا غفر الله له قبل أن يرفع رأسه» وفي آخر: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة».

(4) وتب بضم الفوقية فعل أمر من تاب يتوب: رجع إلى الله وندم على ما صدر منه من الذنوب.

(5) نصوحاً كرسول: أي توبة خالصة وصادقة.

(6) يا تواب: أي دائم القبول للتوبة والعفو عن الذنوب فضلاً وكرماً منك.

(7) يا غفار: أي يا دائم المغفرة لذنوب عباده، قال تعالى: **﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾**.

(8) صفوة بتثليث أوله: ما صفا وخلص من كل شيء.

(9) عمار بضم أوله وتشديد الميم جمع عامر: من عمر بيته، لزمه، قال تعالى: **﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله﴾** إلخ.

بُيُوتٍ[1] أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ[2] ويُذْكَرَ فِيها اسمُهُ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بالغُدُوِّ[3] والآصَالِ[4] رِجالٌ[5] لا تلْهِيهِمْ[6] تِجارَةٌ ولا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وإقامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ، يَخافُون يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ والأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا ويَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ واللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُزِيلُ[7] بِها عَنْ قُلُوبِنا كُلَّ رَيْنٍ[8] وغَيْنٍ[9] وغَفْلَةٍ[10] وحِجابٍ[11]، وتُؤَمِّنُنا بِها مِنَ العَطَبِ[12] والنَّصَبِ[13]

---

(1) بيوت: المراد بها المساجد.

(2) ترفع: تبنى للذكر والصلاة وتعظم وتنزه عن القيل والقال.

(3) الغدو بضمتين: أول النهار.

(4) الآصال جمع أصل بضمتين جمع أصيل: آخر النهار كما مر.

(5) رجال بالرفع فاعل يسبح.

(6) لا تلهيهم بضم الفوقية: لا تشغلهم. **﴿يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً﴾**.

(7) تزيل بضم الفوقية وكسر الزاي من أزال أذهب محا.

(8) رين بفتح أوله كفلس: الدنس.

(9) غين بفتح أوله كفلس: الغشاوة والظلمة، يقال: غين على قلبه: إذا غطته الشهوة وأحاطت به.

(10) غفلة بفتح أوله كتمرة: ذهاب الشيء عن بال الإنسان وعدم تذكره له.

(11) حجاب ككتاب: ظلمة تغطي القلب بسبب الذنوب.

(12) العطب كسبب: الهلاك والضياع.

(13) النصب كسبب: التعب والمشقة.

ومِنْ وَغْثاءِ[1] السَّفَرِ وسُوءِ المُنْقَلَبِ[2]، وتُفَرِّجُ بِها عَنَّا[3] سائِرَ[4] الشَّدائِدِ والكُرَبِ[5] وتَقْضِي لنَا بها كُلَّ مَرْغُوبٍ ومَطْلُوبٍ وأَرَبٍ[6]. وتَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وتَطْمَئِنُّ[7] قُلوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ. ألا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ. الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبَى[8] لَهُمْ وحُسْنُ مآبٍ[9] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُلْهِمُنا[10] بِها الحِكْمَةَ[11]

---

(1) وعثاء بفتح فسكون وفتح المثلثة كحمراء: ما يصيب الإنسان في سفره من تعب وإعياء ومشقة.

(2) المنقلب بضم الميم وفتح اللام: المرجع السيئ والقبيح.

(3) تفرج بضم الفوقية وكسر الراء المشددة من التفريج، يقال: فرج الله عنه الهم: كشفه وأزاله عنه.

(4) سائر بالنصب مفعول به: أي جميع.

(5) الكرب بضم ففتح جمع كربة كغرفة وغرف: الحزن والغم والهم، وفي الحديث: «من أصابه كرب فليقل: توكلت على الحي الذي لا يموت أبداً، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً» إلخ.

(6) أرب بفتحتين كسبب: الحاجة.

(7) تطمئن: تسكن وتميل وتلتذ.

(8) طوبى بضم أوله كبشرى: الثواب الحسن والحالة الطيبة والخير الكثير وشجرة في الجنة.

(9) مآب بفتح الميم: منقلب ومرجع في الجنة.

(10) تلهمنا بضم الفوقية وكسر الهاء من ألهمه الله الخير: ألقاه في قلبه.

(11) الحكمة بالكسر كسدرة: العلم.

والصَّوَابَ[1]، وتُذيقُنا أسْرَارَ الكِتابِ وحَدِيثِ[2] النَّبِيِّ الأوَّاب[3] وتَسْقِينا بِها مِنْ لَدُنْكَ صافِيَ[4] الشَّرابِ، وتَرْزُقُنا بِها على بِساطِ[5] مُشاهَدَتِكَ أحْسَنَ الآدَابِ، وتُعِيذُنا بِها أنْ نُرَدَّ[6] على الأعْقابِ[7] أو تُسَدَّ[8] دُونَنا[9] الأبْوابُ[10]، وَتجْعلُنا بِها مِمَّن اعْتَرَفَ[11] بالذُّنوبِ فاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ[12] وخَرَّ[13] راكِعاً[14] وأنابَ[15]، فَغَفَرْنا لَهُ ذلكَ وإنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفَى[16] وحُسْنَ مآبٍ، ومِمَّن أعْدَدْتَ[17] لَهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ

---

(1) النافع الصواب كسحاب: ضد الخطأ.

(2) وحديث الجر عطفاً على الكتاب: أي وأسرار حديث.

(3) الأواب كشداد: الكثير الضراعة والابتهال والرجوع إلى الله سبحانه.

(4) صافي بالنصب مفعول به: أي خالص الشراب من الإيمان والمعرفة والمحبة.

(5) بساط بالكنز ككتاب: ما يبسط ويفرش للجلوس عليه.

(6) نرد بضم النون وفتح الراء مبني للمفعول.

(7) الأعقاب جمع عقب بالفتح وبالكسر ككتف: مؤخر القدم.

(8) تسد بضم الفوقية وفتح السين مبني للمفعول.

(9) دوننا: أي أمامنا، ودون هنا بمعنى أمام أو من أجلنا.

(10) الأبواب بالرفع نائب عن الفاعل: أي أبواب السعادة والطاعة.

(11) اعترف: أقر بالذنوب.

(12) فاستغفر: أي طلب من الله الكريم مغفرة جميع ذنوبه.

(13) خر: سقط على وجهه.

(14) راكعاً: ساجداً لله تعالى.

(15) أناب: تاب ورجع إلى الله بالضراعة والتذلل، ويسجد القارئ هنا ندباً.

(16) لزلفى كبشرى: المنزلة السنية والدرجة البهية.

(17) أعددت: هيأت ويسرت لهم.

مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ مُتَّكِئِينَ[1] فِيها يَدْعُونَ فِيها بِفاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وشَرَابٍ، وَعِنْدَهُم قاصِرَاتُ[2] الطَّرْفِ أَتْرَابٌ[3] هَذَا ما تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الحِسابِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِه ومِقدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تجْعَلُنا بِها مِنْ كُمَّلِ[4] الأَصْفِياءِ[5] والأَقْطابِ[6] وتُدْخِلُنا بِها حَضْرَةَ القُدْسِ[7] مَعَ صَفْوَةِ[8] الأَحبابِ، وتُفِيضُ[9] بِها عَلَيْنا مِنْ سَحَائِبِ رِضْوانِكَ وَمَحبَّتِكَ ما لا عَيْنٌ رأَتْ[10] ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ[11] على قَلْبِ أَحَدٍ مِنْ ذَوِي الأَلْبابِ[12].

---

(1) متكئين: أي مستندين ومعتمدين عليها على الأرائك.

(2) قاصرات: أزواج حابسات الأطراف على أزواجهن.

(3) أتراب جمع ترب بكسر الفوقية كضرس: أي مستويات في السن والحسن والشباب.

(4) كمل بضم الكاف وتشديد الميم جمع كامل.

(5) الأصفياء جمع صفي كغني، من صفت سريرته ومعاملته فيما بينه وبين الله.

(6) الأقطاب جمع قطب كقفل، من أدرك القطبانية والخلافة الربانية.

(7) حضرة القدس: هي حضرة الله ومشاهدته، أو مكان من نور عن يمين العرش يشهد فيه المقربون ربهم.

(8) صفوة بتثليث أوله: خلاصة وخاصة المقربين.

(9) تفيض بضم الفوقية من أفاض الماء عليه: بمعنى أراقه وصبه عليه بكثرة.

(10) رأت: أبصرت.

(11) خطر كضرب ونصر: تذكر الشيء بعد نسيان.

(12) ذوي: أصحاب الألباب والعقول. قال تعالى: **﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾**.

حرف التاء

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنْ صَفْوَةِ خِيارِ[1] المُسْلِمِينَ والمُسْلِماتِ[2] والمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِناتِ والقانِتِينَ[3] والقانِتاتِ والصَّادِقِينَ والصَّادقاتِ والصَّابِرِينَ والصَّابِراتِ والخاشِعِينَ والخاشِعاتِ والمُتَصَدِّقِينَ والمُتَصَدِّقاتِ والصَّائِمِينَ والصَّائماتِ والحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ والحافِظاتِ والذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً[4] والذَّاكراتِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُلْهِمُنا[5] بِها في جَمِيعِ الحالاتِ رَبِّ اغْفِرْ لي[6] ولِوَالِدَيَّ ولِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً[7] ولِلمؤْمِنِينَ

---

(1) خيار بكسر أوله ككتاب جمع خير كميت: الكثير الخير.

(2) المسلمين والمسلمات، فهذه عشر خصال مدح الله بها الرجال والنساء.

(3) القانتين: المطيعين لله تعالى في امتثال أوامره واجتناب نواهيه.

(4) الذاكرين الله كثيراً، من صلّى خمس صلوات في أوقاتها بشروطها وآدابها فهو من الذاكرين الله كثيراً.

(5) تلهمنا بضم الفوقية، من ألهمه الله خيراً: ألقاه في قلبه كما مر.

(6) رب اغفر لي، آثر الدعاء بهذا الدعاء المبارك فإنه من نفائس الأدعية.

(7) مؤمناً احترازاً من كافر، قال تعالى: **﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى﴾** الآية.

والمؤمِناتِ، وتَجْعَلُ بِها هَذا الكِتاب مَهَبَّ[1] النَّفَحاتِ ومَصبَّ[2] الرَّحَماتِ ومَرْبَعَ[3] الصَّالِحِينَ والصَّالِحاتِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُستَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنا بِها خَيْرَ الحَسَناتِ[4] يُذْهِبْنَ[5] السيِّئاتِ. وتُرْسِلُ[6] بِها مِنْ أعْيُنِنا مِنْ خشْيَتِكَ[7] ورَهْبَتِكَ سَوَاكِبَ[8] العَبرَاتِ[9] في مَحَارِيبِ[10] الخَلَوَاتِ[11] والجَلَوَاتِ، وتُحْيِي[12] بِها

---

(1) مهب بفتح الميم والهاء: أي مكان هبوب نفحات الله وبركاته التي من أصابته منها نفحة لا يشقى أبداً.

(2) مصب بفتح الميم والصاد: أي مكان صبوب رحمات الله وخيراته.

(3) مربع بفتح الميم وفتح الموحدة كمقعد: موضع الربيع يرتبع فيه الناس لكثرة خصبه وعشبه ومياهه ويتنزهون فيه.

(4) خير الحسنات، وفي الحديث: «أفضل الحسنات تكرمة الجلساء»: أي إكرامهم وإحسانهم وتشييعهم ولو إلى باب الدار «وأفضل الذكر: لا إله إلا الله».

(5) يذهبن بضم التحتية من أذهبه: أزاله ومحاه.

(6) ترسل بضم الفوقية وكسر السين: من أرسل الشيء: أطلقه.

(7) خشيتك بفتح فسكون: الخوف، ورهبة كخشية وزناً ومعنى.

(8) سواكب جمع ساكب، من سكب الماء: صبه.

(9) العبرات بفتحات جمع عبرة بفتح، كدمعة ودمعات وزناً ومعنى.

(10) محاريب جمع محراب: محل الإمام في المسجد، والمراد محل تعبد الإنسان.

(11) الخلوات بفتحات جمع خلوة بالفتح كتمرة، ضد جلوان جمع جلوة كتمرة أيضاً.

(12) تحيي بضم الفوقية من أحياه: ضد أماته.

قُلُوبَنا بالأعمالِ الصَّالِحات، وتُهَوِّنُ بِها[1] عَلَيْنا عِنْدَ المَماتِ شَدائِدَ الغَمَرَاتِ[2] والسَّكَرَاتِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ. ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ. والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُؤَمِّنُنا بها مِنْ جَمِيعِ الرَّوْعاتِ[3]، وتُقِيلُنا[4] بِها مِنْ سائِرِ العَثَرَاتِ[5]، وتَسْتُرُ[6] لَنا بها جَمِيعَ العَوْرَاتِ[7]، وتُؤَدِّي[8] بِها عَنَّا جَمِيعَ التَّبِعاتِ[9] مِنْ خَزائِنِ الرَّحمات، وَتَحْفَظُنا[10] بِها مِن ارْتِكابِ جَمِيعِ ما ظَهَرَ وما بَطَنَ مِنَ المُحَرَّماتِ وسائِرِ المُخالَفاتِ بِمَحْضِ فَضْلِكَ

---

(1) تهون بضم الفوقية وكسر الواو المشددة من التهوين: التسهيل.

(2) الغمرات بفتحات جمع غمرة بفتح كتمرة، كسكرات جمع سكرة وزناً ومعنى، والسكرة: شدة تذهب بالعقول ويبقى الإنسان حيران.

(3) الروعات جمع روعة كتمرة: الفزع والخوف.

(4) تقيلنا بضم الفوقية، من أقال الله عثرته: أنقذه من مهلكة ومهواة.

(5) العثرات بفتحات جمع عثرة بفتح فسكون المثلثة: الكبوة والسقوط حساً ومعنى.

(6) تستر بفتح الفوقية الأولى وضم الثانية، من ستره كنشره: غطاه ولم يفضحه.

(7) العورات بفتح فسكون جمع عورة كتمرة: السوأة وكل ما يستحيا منه.

(8) تؤدي بضم الفوقية وكسر الدال المشددة، من أدى عنه دينه: قضاه.

(9) التبعات بفتح الفوقية وكسر الموحدة جمع تبعة كنبقة: ما للناس عليك من الحقوق الحسية والمعنوية.

(10) تحفظنا بفتح الفوقية والفاء، من حفظه كعلمه: عصمه وصانه، وكسر فاء مضارعه لحن عامي.

وكَرَمِكَ يا مَنْ بِيَدِهِ مَقالِيدُ[1] الأرضِينَ وَالسَّمَوَاتِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُنَوِّرُ[2] بِها ظَوَاهِرَنا وسَرائِرَنا[3] بِأَنْوَارِ الأسماءِ الحُسْنَى والصِّفاتِ العُلى، وَبِأَنْوَارِها وأَنْوَارِ مَنْ سَرَى[4] نُورُهُ في سائِرِ الكائِناتِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُطَهِّرُ[5] قُلُوبَنا بأَنْوَارِها وأَسْرَارِها مِنْ حُبِّ الوِلاياتِ[6] والرِّياساتِ[7]، ومِنَ العَوَائِدِ[8] واللَّذَائِذِ[9] والشَّهَوَاتِ[10]

---

(1) مقاليد بفتح الميم جمع مقلاد بكسرها كمفتاح ومفاتيح وزناً ومعنى: أي مفاتيح خزائن السموات والأرض.

(2) تنور بضم الفوقية وكسر الواو المشددة: من التنوير.

(3) سرائرنا جمع سريرة: بواطننا.

(4) سرى من السريان: الدبيب والمشي بخفية وسهولة، فنوره ﷺ سار في جميع الكون.

(5) تطهر بضم الفوقية وكسر الهاء المشددة: من التطهير والتغسيل من الدنس والوسخ.

(6) الولايات جمع ولاية بكسر الواو: الإمارة والسلطة والخطة.

(7) الرياسات جمع رياسة: التقدم على الأقران.

(8) العوائد جمع عائدة: ما اتخذه الإنسان عادة مما يخالف الكتاب والسنة.

(9) اللذائذ جمع لذيذة: ما تستلذه النفس وتشتهيه مما يخالف الكتاب.

(10) الشهوات جمع شهوة كتمرة: ميل النفس واشتياقها إلى المحرمات.

وتَمْلَؤُها[1] بِحُبِّ الطَّاعاتِ والأعمالِ الصَّالِحاتِ، وتُكَفِّرُ[2] بِها عَنَّا جَمِيعَ السَّيِّئاتِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادي إلى صراطكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُحْدِقُنا[3] بِبَرَكَتِها بِسُرَادِقاتِ[4] أَلْطافِكَ[5] الخَفِيَّةِ[6] وتَحْرُسُنا[7] بِسُيُوفِكَ[8] القَهْرِيَّة وتُتْحِفُنا[9] بِسَوابِغِ نِعَمِكَ الحِسِّيَّةِ والمَعْنَوِيَّة فِي جَمِيعِ الحركاتِ والسَّكَناتِ، وتُجْرِي[10] أَلْطافَكَ[11] في جَمِيعِ أُمُورِنا وأُمُورِ المُسْلِمِينَ والمُسْلِماتِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعلُنا بِها مِمَّنْ

---

(1) تملؤها بفتح الفوقية واللام من ملأ الإناء بالماء: غمره.

(2) تكفر بضم الفوقية وكسر الفاء المشددة من التكفير: التغطية والستر.

(3) تحدقنا بضم الفوقية وكسر الدال المهملة من أحدق بالشيء: أحاط به.

(4) سرادقات جمع سرادق بضم السين وكسر الدال ما يمد حول الفسطاط.

(5) ألطافك جمع لطف كقفل: الرفق والإحسان والرأفة.

(6) الخفية: أي والجلية.

(7) تحرسنا بفتح الفوقية وضم الراء، من حرسه كنصره: حفظه وصانه وأعانه.

(8) بسيوفك أي بسطواتك وتجليات جلالك.

(9) تتحفنا بضم الفوقية وكسر الحاء من أتحفه تحفة: أعطاه مرتبة وإحساناً وصلة سنية.

(10) تجري بضم الفوقية من أجرى: أوصل إليه الخير.

(11) ألطافك: الجلية والخفية.

سَبَقَتْ[1] لَهُمُ الحُسْنَى[2] والسّعادَاتُ بِمَحْضِ الفَضْلِ والعِنايات[3] ولا تَضُرُّهُمُ المعَاصِي والجِنايات[4] ومِمَّنْ قِيلَ[5] لَهُمْ اعمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ جميعَ المُخالَفاتِ، وأبْدَلْتُ[6] لَكُمْ جَمِيعَ السَّيِّئاتِ بالحَسَناتِ فَضْلاً وَمَنًّا مِنكَ يا مَنْ بِيَدِهِ خَزائِنُ الرَّحماتِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِه العَظِيمِ، صَلاةً تُنَجِّينا بِها[7] مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ[8] والآفات[9] وتَقْضِي[10]

(1) سبقت: تقدمت له في الأزل.

(2) الحسنى كبشرى وزناً ومعنى، وهي البشرى في الحياة الدنيا بالثواب العظيم في دار النعيم.

(3) العنايات: عناية من الله سبحانه وعناية من رسول الله ﷺ، وعناية من سيدنا أبي الفيض رضي الله عنه وعنا به آمين.

(4) الجنايات جمع جناية بكسر أوله: الخطايا والذنوب.

(5) قيل لهم إلخ فضلاً وكرماً وجوداً ومناً منه سبحانه: هم أهل بدر ومن كان على قدمهم ومشربهم، وفي الحديث: «إن الله اطلع على أهل بدر فقال: ﴿**اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**﴾ يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

(6) أبدلت بهمزة، وفي نسخة بدلت بتشديد الدال من التبديل، يقال: أبدله منه وبدله منه مضعفاً: اتخذه منه بدلاً فضلاً ومناً: أي بمحض الفضل والمن منك يا ألله.

(7) تنجينا بضم الفوقية وسكون النون من أنجاه، أو بفتح النون مع تشديد الجيم من نجاه مضعفاً: تخلصنا وتنقذنا.

(8) الأهوال جمع هول: ما يفزع ويخاف منه.

(9) الآفات: العاهات وكل ما يضر الإنسان.

(10) تقضي بفتح الفوقية، من قضى كرمي.

لَنا بِها جَمِيعَ الحاجاتِ، وتُطَهِّرُنا[1] بِها مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئاتِ[2]، وتَرْفَعُنا بِها أعلى الدَّرَجاتِ، وتُبَلِّغُنا[3] بِها أقْصَى[4] الغاياتِ[5] مِنْ جَمِيعِ الخَيْراتِ في الحَياةِ[6] وبَعْدَ المَماتِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُعَرِّفُنا[7] بِها الذَّاتَ المُحَمَّدِيَّةَ في جَمِيعِ اللَّحَظاتِ واليَقَظاتِ[8] وتُفِيضُ[9] بِها عَلَيْنا مِنْ جَمالِهَا[10] وجَلالِها مِنَ الأنْوارِ والأسْرارِ والمَعارِفِ والعُلُومِ والتَّجَلِّياتِ والفُيُوضَاتِ ما لا عَيْنٌ رأتْ ولا أُذُنٌ

---

(1) تطهرنا بضم الفوقية وكسر الهاء المشددة من التطهير: التنظيف.

(2) السيئات: الكبائر والصغائر.

(3) تبلغنا بضم الفوقية وكسر اللام المشددة من بلغه كذا: أوصله إليه.

(4) أقصى: أبعد ومنتهى.

(5) الغايات: النهايات.

(6) في الحياة إلخ، راجع الجميع ما مر، وتسمى هذه الصلاة بصلاة النجاة من الغمة والفرج من الكرب.

(7) تعرفنا بضم الفوقية وكسر الراء المشددة من التعريف: أي تصيرنا عارفين بها حساً ومعنى ومشاهدة.

(8) اليقظات بفتحات جمع يقظة كذلك: ضد النوم بحيث نشاهده كالصحابة وبحيث لا يغيب عنا طرفة عين ﴿**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم**﴾.

(9) تفيض بضم الفوقية، من أفاض الماء على نفسه: أفرغه وصبه عليها.

(10) جمالها كسحاب، عبارة عن تجلي الله سبحانه فيها بالإحسان والرحمة والرأفة واللطف، والجلال بضد ذلك.

سَمِعَتْ ولا خَطَرَ على قَلْبِ أحَدٍ مِنَ المَخْلُوقاتِ آمينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُغْرِقُنا[1] بِها في بَحْرِ مُشاهَدَةِ ذاتِكَ الأحَدِيَّةِ، وتُؤَيِّدُنا[2] بالعِنايَةِ المُحَمَّدِيَّةِ والهِمَّةِ الأحْمَدِيَّةِ في جَمِيعِ الحالاتِ والمَقاماتِ تُدِيمُها[3] عَلَيْنا ما دامَتِ الأرْضُ والسَّمَوَاتُ آمِين.

حرف الثاء

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدارِهِ العَظيم، صَلاةً تَحْفَظُنا بِها[4] مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ[5] وفَتَّان[6] مِنْ إنْسٍ وجانٍّ، ومِنْ شَرِّ جَمِيعِ الحَوَادِثِ[7]

(1) تغرقنا بضم الفوقية وكسر الراء المخففة من أغرقه، أو بتشديدها مع فتح الغين من غرقه مضعفاً.

(2) تؤيدنا بضم الفوقية وكسر الياء المشددة من أيده: مده وأعانه.

(3) تديمها بضم الفوقية: أي تديم تلك المشاهدة المذكورة علينا بمحض الفضل والمن والجود والكرم منك يا حليم يا كريم.

(4) تحفظنا بفتح الفوقية والفاء من حفظه كعلمه: حرسه وصانه، وكسر فائه لحن عامي.

(5) شيطان، من شاط: هلك واحترق، وهو كل عات متمرد من إنس وجان.

(6) فتان كشداد: كثير الافتتان والإضلال للمؤمنين.

(7) الحوادث: النوائب والمصائب.

والخِصام[1] والمِغاثِ[2] والغَضَبِ[3] والانتباثِ[4] ومِنْ سَيِّءِ الأحْلام[5] والأضْغاثِ[6] آمين. اللَّهُم صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظيم صَلاةً تُؤَمِّنُنا[7] بِها وبِكَلِماتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ هامَّةٍ[8] ولامَّةٍ[9]، ومِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها[10] إنَّ رَبِّي[11] على صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، ومِنْ سُمِّ[12] ذَوَاتِ السُّمُومِ[13] كالعَقارِبِ[14]

---

(1) الخصام بكسر أوله: كالنزاع والجدال وزناً ومعنى.

(2) المغاث بكسر أوله: كخصام وزناً ومعنى، أو جمع مغث كفلس: الشر والقتل وهتك الأعراض.

(3) الغضب بفتحتين: ضد الرضا.

(4) الانتباث بكسر الهمزة وكسر الفوقية: الغضب وتناول الشر.

(5) الأحلام جمع حلم كعنق أو قفل: رؤيا باطلة وشيطانية.

(6) الأضغاث جمع ضغث كضرس: رؤيا لا يصح تأويلها لاختلاطها والتباسها.

(7) تؤمننا بضم الفوقية وكسر الميم المشددة: من التأمين.

(8) هامة بتشديد الميم: كدابة وزناً ومعنى.

(9) لامة بتشديد الميم: أي ومن شر كل عين لامة: أي مصيبة بسوء ومكروه.

(10) بناصيتها: أي مقدم رأسها، يقال فلان أخذ بناصية فلان: إذا غلبه وقهره وكان في قبضته وسلطنته.

(11) إن ربي إلخ كتب في بعض النسخ وحذف في بعضها.

(12) سم بتثليث السين: القاتل المعروف.

(13) السموم بضم أوله جمع سم، وبفتحه كرسول: ريح حارة تكون بالنهار غالباً.

(14) العقارب جمع عقرب: أي الحسية والمعنوية.

والثَّعابِينِ[1] والأحْفاثِ[2] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ. والهادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُنْجِينا[3] بِها مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ[4] في العُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ، ومِن شَرِّ الوُشاةِ[5] والنُّثاثِ[6] ومِنَ الغَدْرِ[7] والخُلْفِ[8] والإخلافِ[9] والأنكاثِ[10]، وتَمْلأُ بِذِكْرِها وأسْرَارِها وأنْوَارِها جَمِيعَ ما في الدُّنْيا مِنَ الأنجاثِ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا[12] بها

---

(1) الثعابين جمع ثعبان بضم المثلثة فسكون: حية ضخمة طويلة: أي الحسية والمعنوية.

(2) الأحفاث جمع حفث كضرس: حية عظيمة كالجراب.

(3) تنجينا بضم فسكون، من أنجاه: أنقذه وخلصه من الهلاك.

(4) النفاثات: السواحر اللاتي ينفثن في عقد الخيط حين يرقين عليها.

(5) الوشاة بضم الواو جمع واش: الساعي بين الناس بالنميمة والإفساد.

(6) النثاث بضم النون جمع ناث: الذي يغتاب الناس ويسعى بينهم بالفساد.

(7) الغدر كفلس: نقض العهد.

(8) الخلف بضم أوله كقفل: ضد الوفاء.

(9) الإخلاف بكسر الهمزة مصدر أخلف في وعده فلم يف به.

(10) الأنكاث بفتح الهمزة: جمع نكث كضرس: نقض الغزل بعد فتله وإبرامه كناية عن إفساد في العمل بعد إحكامه وإتقانه.

(11) الأنجاث بفتح الهمزة جمع نجث بضم النون كقفل: البيت والقلب والدرع.

(12) تعيذنا بضم الفوقية من أعاذه: حصنه وصانه.

مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ مِنَ الذُّكُورِ والإناثِ[1] والخناثِ[2]، وتَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ نالَ[3] سَعَةَ العَيْشِ وامْتاثَ[4]، ومِمَّنْ تُرْبَتُهُ[5] بِوَابِلٍ[6] مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ وَمَحبَّتِكَ تُسْقَى[7] وتُغاثُ[8]، وتُورِثُنا[9] بِها مَساكِنَ طَيِّبَةً في جَنَّاتِ عَدْنٍ بِفَرْضٍ[10] وتَعْصِيبٍ مِنَ المِيراثِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، وَالهادي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، عَدَدَ كُلِّ قَدِيمٍ وحادِثٍ وكُلِّ صَادِقٍ وناكِثٍ[11] وكُلِّ ظاعِنٍ[12] وماكِثٍ[13]

---

(1) الإناث بكسر الهمزة ككتاب: جمع أنثى.

(2) الخناث بكسر أوله جمع خنثى كأنثى: من له فرج وذكر، وربك يخلق ما يشاء ويختار.

(3) نال: أصاب وأدرك.

(4) امتاث فعل ماض: أصاب ونال ليونة العيش وسهولته.

(5) تربة بضم الفوقية كغرفة: أي قلبه وذاته برفع المبتدأ.

(6) بوابل: أي بمطر شديد كثير.

(7) تسقي بضم الفوقية، من سقاه مبني للمفعول.

(8) تغاث بضم الفوقية مبني للمفعول، من أغاث المطر الأرض: أصابها.

(9) تورثنا بضم الفوقية من أورث أو من ورثته مضعفاً، قال تعالى: ﴿**وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون**﴾.

(10) بفرض إلخ، الفرض: ما قدره الشارع كنصف وثلث، والتعصيب: أخذ ما فضل من الفروض أو إرث جمع المال إن لم يكن ذو فرض.

(11) ناكث، من نكث كنصر: نقض عهده.

(12) ظاعن بالظاء المشالة، من ظعن كمنع: سار وارتحل.

(13) ماكث، من مكث ككرم ونصر: أقام بالمكان ومكث فيه.

وكُلّ بارّ[1] وحانِثٍ[2] وعَدَدَ كُلّ راغِبٍ[3] وزَاهِدٍ[4] في الدُّنْيا والتُّراث[5] آمين. اللَّهُمَّ صَلّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتح لمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقّ بالحَقّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى[6] في البِراثِ[7] وعَدَدَ قَطْرِ الوَابِلِ وَالطَّلّ[8] والدِّثَاثِ[9] وعَدَدَ الأثاثِ[10] والقُماشِ[11] والرِّياشِ[12] والرِّثاثِ[13] آمين. اللَّهُمَّ صَلّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقّ بالحَقّ، والهَادي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةَ عَبْدٍ تراكَمَتْ[14] عَلَيْهِ الأهْوَالُ وضَاقَتْ

---

(1) بار، من بر في يمينه: أمضاها على الصدق.
(2) حانث من حنث كعلم في يمينه: أخلف فيها ولم يمضها.
(3) راغب، من رغب في كذا كعلم: أراده وأحبه.
(4) زاهد من زهد كمنع وعلم وكرم: ضد رغب.
(5) التراث بضم الفوقية كغراب: المال.
(6) الحصى بفتحتين: صغار الحجارة مفرده حصاة.
(7) البراث بكسر أوله ككتاب جمع برث كفلس: الأرض السهلة والجبل والرمل.
(8) الطل بفتح أوله: المطر الضعيف.
(9) الدثاث بكسر أوله وبمثلثتين ككتاب: المطر الضعيف.
(10) الأثاث بفتح الهمزة: متاع البيت من فرش وأكسية ونحو ذلك.
(11) القماش بضم القاف كغراب: ما على وجه الأرض من رقاق الأشياء.
(12) الرياش بكسر الراء ككتاب: اللباس الفاخر.
(13) الرثاث بكسر الراء ككتاب: البالي والخلق من كل شيء والسقط من متاع البيت.
(14) تراكمت: أي اجتمعت عليه وترادفت عليه.

بِهِ الأَحْوَالُ[1] فَقالَ مُسْتَغِيثاً[2] بالكَبِيرِ المُتَعالِ: يا حَيُّ يا قَيُّومُ[3] بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَلا تَكِلْنِي[4] إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ[5] وأَصْلِحْ[6] لي شأْنِي كُلَّهُ، وأَغِثْنِي[7] بِمَحْضِ فَضْلِكَ وَرِضَاكَ يا غِياثُ[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ بِها لِأَلْسِنَتِنا في مَرْضَاتِكَ غايَةَ الإِلْحاحِ[9] والإِلْثاثِ[10]، وتَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ لَهُ بِها اعْتِناءٌ[11] واكْتِراثٌ[12]، وتُعِيذُنا بِها مِنَ الجُوعِ[13]

---

(1) الأحوال: أي أحوال الدهر: صروفه ونوائبه.

(2) مستغيثاً، من استغاث به: استصرخه واستنجده واستعان به.

(3) يا حي يا قيوم إلخ مقول قال: «كان رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم إذا كربه أمر قال: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث».

(4) فلا تكلني بفتح الفوقية وكسر الكاف، من وكل يكل كوعد يعد: سلمه أمره وفوضه إليه.

(5) طرفة كتمرة: أي رمشة عين.

(6) أصلح بفتح الهمزة وكسر اللام، من أصلحه: ضد أفسده.

(7) أغثني بفتح الهمزة، من أغاثه: أعانه ونصره.

(8) غياث بكسر أوله ككتاب: المغيث لكل من استغاث به.

(9) الإلحاح بكسر الهمزة مصدر ألح في السؤال: ألحف وأكثر فيه، وفي الحديث: «إن الله يحب الملحين في الدعاء»: أي المكثرين منه.

(10) الإلثاث بكسر الهمزة: كالإلحاح والإكثار وزناً ومعنى.

(11) الاعتناء، من اعتنى بكذا: اهتم به.

(12) اكتراث مصدر اكترث بكذا: اعتنى واهتم به.

(13) الجوع بضم أوله: ضد الشبع.

والعَطَشِ[1] واللَّهاثِ[2]، ومِنَ التَّبْذِيرِ[3] والإسْرَافِ[4] والإقْعاثِ[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ[6] لَنا بِها عِلْماً لَدُنِيًّا[7] وصَلاحاً وَهْبِيًّا[8] وَفَتْحاً[9] رَبَّانِيًّا[10] وكَشْفاً[11] قُدْسِيًّا[12] وَوَلَداً بَرّاً[13] تَقِيًّا[14] هادِياً[15] مَهْدِيًّا[16] تَجْعَلُهُ[17] لِذلكَ مِنْ خَيْرِ

---

(1) العطش بفتحتين: ضد الري.

(2) اللهاث بفتح أوله كسحاب: العطش.

(3) التبذير بذال معجمة: إنفاق المال فيما حرمه الله.

(4) الإسراف بكسر الهمزة مصدر أسرف: أنفق ماله في غير طاعة الله.

(5) الإقعاث بكسر الهمزة مصدر أقعث: كأسرف وزناً ومعنى.

(6) تهب بفتح الفوقية والهاء: تعطي لنا بمحض الفضل والمن.

(7) علماً لدنياً: ما حصل للعبد من العلم بطريق الإلهام.

(8) وهبياً: أي موهوباً ومعطى بمحض الفضل والكرم.

(9) فتحاً: هو ارتفاع الحجب الحائلة بين العبد وبين سيده.

(10) ربانياً: احترازاً من فتح شيطاني.

(11) كشفاً: هو مشاهدة المغيبات كمشاهدة المحسوسات.

(12) قدسياً: أي مطهراً ومنزهاً عن الشبه والظلم الشيطانية.

(13) براً: محسناً ومطيعاً لأبويه.

(14) تقياً: مطيعاً لله سبحانه.

(15) هادياً لغيره إلى سبل الخيرات.

(16) مهدياً في نفسه باتباع أوامر الله واجتناب نواهيه ﴿**ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً**﴾.

(17) تجعله: تصيّره من أفضل من يرث مني ما طلبته في هذه الصلاة وغيرها.

الوُرَّاثِ[1] وتَجْعَلُنا بِها مِمَّنِ امْتَثَلَ[2] أوَامِرَكَ واجْتَنَبَ[3] نَوَاهِيَكَ مِن غيْرِ تَثَبُّطٍ[4] ولا ارْتِياثٍ[5] ومِمَّنْ لَهُ بُكْرَةً وَعَشِيًّا حُسْنُ التَّرَنُّمِ[6] بِها والعِثاثِ[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا[8] بها مِنَ السُّؤالِ[9] والأهْوَالِ والعَذَابِ يَوْمَ الحُلُولِ[10] والخروجِ[11] مِنَ الأجْداثِ[12] ومِنَ النَّارِ[13] والإرَاثِ[14]، ومِنْ شَرِّ كُلِّ هَمَّازٍ[15]

---

(1) الوراث بضم الواو وبالراء المشددة جمع وارث.

(2) امتثل: اتبع.

(3) اجتنب: ترك.

(4) تثبط عن الأمر: توقف وتأخر عنه.

(5) ارتياث مصدر ارتاث: أبطأ وأعيا.

(6) الترنم بفتح الفوقية وضم النون المشددة: للتطريب والتحسين في الغناء.

(7) العثاث بكسر أوله وبمثلثين ككتاب: الترنم وتطريب للصوت وتحسينه.

(8) تعيذنا بضم الفوقية: من أعاذه وحصنه: حفظه.

(9) السؤال: أي سؤال القبر.

(10) الحلول: كالنزول والدخول وزناً ومعنى.

(11) الخروج: أي البعث والنشر.

(12) الأجداث جمع جدث بفتحتين: القبر.

(13) من النار، وفي الحديث: «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس: اللهم أجرني من النار سبعاً» الحديث، وكذلك المغرب.

(14) الإراث بكسر الهمزة ككتاب: وقود النار وحرها ولهبها.

(15) هماز كشداد: من يغتاب الناس ويأكل لحومهم.

وقَتَّاثٍ[1]، وكُلُّ فَحَّاشٍ[2] وجَثَّاثٍ[3] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بها وذُرِّيَّتَنا[4] مِنْ وَرَثَةِ[5] جَنَّةِ النَّعِيمِ ومِنَ الطَّيِّبِينَ[6] والطَّيِّباتِ، وتُعِيذُنا بِها مِنَ الخَبِيثِينَ والخَبِيثاتِ ومِنَ الأرْجاسِ[7] والأخْباثِ[8] ومِنَ الأدْناسِ[9] والأطْماثِ[10] والأحْقادِ[11] والأدْعاثِ[12] آمِين.

---

(1) قثاث بمثلثتين كشداد، ويقال: قتات بفوقيتين: النمام الساعي بين الناس بالنميمة وإفشاء العداوة بينهم.

(2) فحاش كشداد: كثير النطق بالفحش والقبح.

(3) جثاث بجيم فهمزة كشداد: السيِّئ الخلق البذيء اللسان.

(4) ذريتنا بضم الذال المعجمة وكسرها: ولد الرجل ذكراً أو أنثى.

(5) ورثة بفتحات، جمع وارث.

(6) الطيبين إلخ، وفي الحديث: «من سعادة المرء أن تكون زوجته صالحة وأولاده أبراراً وخلطاؤه صالحين وأن يكون رزقه في بلده».

(7) الأرجاس جمع رجس كضرس: القذر وكل عمل قبيح يؤدي إلى النار.

(8) الأخباث جمع خبث كقفل: الزنا وكل قبيح من قول وفعل.

(9) الأدناس جمع دنس بفتحتين كوسخ وزناً ومعنى.

(10) الأطماث جمع طمث كفلس: الدنس والفساد.

(11) الأحقاد جمع حقد كضرس: إضمار العداوة في القلب.

(12) الأدعاث جمع دعث كحقد وضغن وزناً ومعنى.

حرف الجيم

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً يَنْقَدِحُ[1] ويَنْبَلِجُ[2] بِها نُورُ الحَقِّ والإيمَانِ في قُلُوبِنا أيَّ انْقِدَاحٍ وانْبِلاجٍ، ونَجْعَلُ بِها أَفْئِدَتَنا[3] لِمَعارِفِكَ وعُلُومِكَ خَيْرَ صَهارِجَ[4]، وَتجْعَلُها لَنا دُنْيا وأُخْرَى مِنْ أجَنِّ[5] الأَتْراسِ[6] وأَحْسَنِ الأبْراجِ[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِه العَظِيم، عَدَدَ ما خَلَقَ اللَّهُ مِن الأزَلِ إلى الآبادِ[8] والآباجِ[9] مِنَ الأفْذاذِ[10] والأفْواجِ[11]

---

(1) ينقدح، من انقدح النار بالزند: خرج.
(2) ينبلج، من انبلج الصبح: أضاء.
(3) أفئدتنا جمع فؤاد كغراب: القلب.
(4) صهارج جمع صهريج كقنديل: الحوض ومجمع الماء.
(5) أجن اسم تفضيل من الجنة بضم الجيم: الوقاية والحفظ من أحفظ وأستر.
(6) الأتراس جمع ترس كقفل: ما يتقى به من السلاح وغيره.
(7) الأبراج جمع برج كقفل: الركن والحصن.
(8) الآباد جمع أبد كسبب: الدهر الدائم والقديم الأزلي.
(9) الآباج جمع أبج بفتحتين كأبد وزناً ومعنى.
(10) الأفذاذ جمع فذ بذال معجمة: المنفرد.
(11) الأفواج جمع فوج: الجماعة.

والأفْـرَادِ، والأزْوَاجِ[1]، والأشْـعَـارِ[2]، والأوبـارِ[3]، وأصْـوَافِ[4] النِّعاجِ[5] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيمِ، ما أَبْلَجَ[6] الإصْباحُ[7]، وجَنَّ[8] الظَّلامُ[9] ولَـمَـعَ[10] الـبَـرْقُ[11] وانْـبَـاجَ[12]، واسْـتَـضَـاءَ الـكَـوْنُ[13] بـالـسِّـرَاجِ[14] الـوَهَّاجِ[15] واسْتَنارَ[16] الـكُـلُّ بِنُورِ سَيِّدِنا ومَوْلانـا مُـحَـمَّدٍ صَاحِبِ

---

(1) الأزواج جمع زوج كفلس: ضد الفرد.
(2) الأشعار جمع شعر كسبب: نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر.
(3) الأوبار جمع وبر بفتحتين كسبب: صوف الإبل.
(4) وأصواف جمع صوف بضم أوله معروف.
(5) النعاج بكسر النون جمع نعجة كتمرة وسدرة: أنثى الضأن، والمراد ما يشمل الذكر والأنثى.
(6) أبلج: أشرق وأضاء.
(7) الإصباح بكسر الهمزة: ضد الإمساء.
(8) جن بضم الجيم مبني للمفعول: أي اختلط بياضه وسواده.
(9) الظلام بفتح أوله كسحاب: الظلمة.
(10) لمع بفتحات كمنع: أضاء.
(11) البرق كفلس: لمعان يضيء من وسط السحاب.
(12) انباج: أي انكشف ولمع.
(13) الكون: كل ما خلق الله تعالى.
(14) السراج ككتاب: الشمس.
(15) الوهاج كشداد: المضيء المنير جداً.
(16) استنار: استضاء.

المِغْفَرِ [1] والتَّاجِ [2] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنا بِها قُرَّةَ [3] العَيْنِ وسَعَةَ العَيْشِ [4] والبُشْرَى [5] في الحَيَاةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَةِ والاسْتِبْهاجِ [6] وَدَوَامَ الفَرَحِ والسُّرُورِ والابْتِهاجِ، وتُعِيذُنا بِها مِنْ سائِرِ الآفاتِ [7] والإضْمَاجِ [8] ومِنَ القَهْرِ [9] والغَلَبَةِ [10] والضَّجاجِ [11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُتَوِّجُنا [12]

---

(1) المغفر بكسر الميم كمنبر: ما يلبسه المتسلح تحت قلنسوة أو خلق يتقنع به اتقاء من السلاح وغيره.

(2) التاج: شبه عصابة تزين بالجواهر تلبسه الملوك.

(3) قرة بضم القاف: ما تسر وتبرد به العين دنيا وأخرى.

(4) العيش كفلس: ما يعاش به من وجه حلال.

(5) البشرى بضم فسكون: ما بشر الله به عباده المؤمنين في كتابه من جنته وعظيم ثوابه ونزول الملائكة بالبشارة من الله عند الموت.

(6) بالنصب عطف على ما قبله ويقرأ بالوقف، والابتهاج: الفرح والسرور.

(7) الآفات كالعاهات وزناً ومعنى.

(8) الإضماج بكسر الهمزة أو بفتحها جمع ضمج كفلس: آفة تصيب الإنسان.

(9) القهر كفلس: أي قهر الزمان وغلبته.

(10) الغلبة بفتحات: أي غلبة الدين والرجال.

(11) الضجاج كسحاب: القهر والمخاصمة ومشاورة الناس.

(12) تتوجنا بضم الفوقية وكسر الواو المشددة: أي تزيننا وتلبسنا.

بِهَا مِنْ تِيجَانِ[1] العِزِّ[2] والرِّضَا[3] والقَبُول[4] أَحْسَنَ إِكْلِيلِ[5] وأبهَجَ[6] تاج، وتُؤَمِّنُنا بِها مِنَ الاغْتِرَارِ[7] والانخِداع والاسْتِدْرَاجِ[8] ويَنْكَشِفُ[9] بِها عَنَّا كُلُّ هَم[10] وغَمّ[11] وكَرْبٍ أَسْرَعَ انْكِشافِ وانْفِرَاجِ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهْدِينا[12] بِها لِأَقْوَمِ طَرِيقِ وأَحْسَنِ مِنْهاجِ[13]، وتَجْعَلُها لَنا في الغُدُوِّ[14] والآصالِ[15] مِنْ خَيْرِ

(1) تيجان بكسر الفوقية جمع تاج: شبه عصابة تتزين به الملوك.
(2) العز بكسر أوله: ضد الذل.
(3) الرضا بكسر أوله: ضد السخط.
(4) القبول كرسول وقعود: محبة العالم كله للعبد بإذن من الله.
(5) إكليل بكسر الهمزة كقنديل: عصابة تزين بالجواهر تلبسه الملوك.
(6) أبهج: أضوأ وأنور وأحسن.
(7) الاغترار مصدر اغتر: غفل وانخدع.
(8) الاستدراج، من استدرجه: خدعه وأطمعه بالباطل وأخذه من حيث لا يشعر.
(9) ينكشف: يزول ويذهب.
(10) هم بفتح أوله: الحزن وكل ما يخاف منه.
(11) غم بفتح أوله: الكرب والشدة.
(12) تهدينا بفتح الفوقية: ترشدنا.
(13) المنهاج بكسر الميم كمصباح: الطريق الواضح.
(14) الغدو بضمتين: أول النهار.
(15) الآصال جمع أصل كعنق جمع أصيل كرغيف: آخر النهار.

الـمَـرَاتِـعِ[1] وأخْـصَـبِ[2] الأمْـرَاجِ[3] وتَـجْـعَـلُ أنْـوَارَهـا وأسْـرَارَهـا مُمْتَزِجَةً[4] بأرْوَاحِنا[5] وأشباحِنا[6] أتمَّ امْتِزاجٍ[7]، وتُؤَمِّنُنا بِها مِنَ الرَّذَائِلِ[8] والخِصالِ[9] السِّماجِ[10]، وتجْعَلُنا بِها كُلَّ عام مِنْ خَيْرِ العُمَّارِ والحُجَّاجِ[11] بلا إصابَةِ[12] عَجاجٍ[13] ولا قَطْعِ فَجاجٍ[14] آمِين. اللَّهُمّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِها مِنَ القَلَقِ[15] والضِّيقِ

---

(1) المراتع جمع مرتع كمقعد: مكان الأكل والشرب في خصب وسعة.
(2) أخصب: أكثر خصباً وسعة.
(3) الأمراج جمع مرج كفلس: موضع رعي الدواب.
(4) ممتزجة: مختلطة اختلاط الروح بالجسد.
(5) بأرواحنا جمع روح بضم أوله: ما به حياة النفس.
(6) أشباحنا جمع شبح بفتحتين كسبب: الجسد.
(7) امتزاج: اختلاط.
(8) الرذائل جمع رذيلة كقبائح جمع قبيحة وزناً ومعنى.
(9) الخصال جمع خصلة كتمرة: الصفة.
(10) السماج بكسر أوله جمع سميجة: كقبيحة وزناً ومعنى.
(11) العمار والحجاج بضم أولهما وتشديد ثانيهما كرمان جمع عامر وحاج.
(12) إصابة بكسر الهمزة ككتابة: أي من غير مس.
(13) عجاج كسحاب: الغبار والدخان.
(14) فجاج بكسر أوله جمع فج بفتح الفاء: الطريق الواسع، وبالضم كغراب: الطريق أيضاً.
(15) القلق كسبب: الانزعاج والانقباض.

والإِحْرَاجِ[1] ومِنَ الفَزَعِ[2] والزَّعَجِ[3] والانْزِعاجِ[4]، وتَقْضِي[5] لَنا بِها جَمِيعَ المَطالِبِ والمآرِبِ[6] والحَاجِ[7]، وتَهَبُ لَنا بها الظَّفَرَ[8] والإثْلاجَ والفَوْزَ[9] والإفْلاجَ[10] بِخَيْرِ ما عِنْدَ اللَّهِ للأَبْرَارِ مِنَ الثَّوَابِ والخَرَاجِ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِما أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِها مِنَ اللَّدَدِ[12] والتَّحاجِّ[13] واللَّجاجِ[14]، ومِنَ الفَقْرِ والاحْتِياجِ، ومِنَ الذُّلِّ والإفْلاسِ[15]

---

(1) الإحراج جمع حرج كسبب وكتف وضرس: الإثم والذنب.

(2) الفزع كسبب: الخوف.

(3) الزعج بفتحتين كالقلق وزناً ومعنى.

(4) الانزعاج: الانقباض.

(5) بفتح الفوقية.

(6) المآرب جمع مأربة بفتح الميم وتثليث الراء: الحاجة.

(7) الحاج جمع حاجة جمع ما يفرق بينه وبين مفرده بسقوط التاء.

(8) الظفر كسبب: الفوز بالمأمول ونيل المسؤول.

(9) الإثلاج: بالنصب عطف على ما قبله ويقرأ بالوقف.

(10) الإفلاج بالنصب عطف على ما قبله ويقرأ بالوقف.

(11) الخراج: كالثواب وزناً ومعنى.

(12) اللدد كسبب: الخصام الشديد.

(13) التحاج: التخاصم.

(14) اللجاج كسحاب: الخصام والنزاع.

(15) الإفلاس بكسر الهمزة مصدر أفلس الرجل: لم يبق عنده فلس يؤدي به حقوق الناس.

والإِلْفاج[1] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُنَجِّينا بِها مِنْ بَحْرِ القَطِيعَةِ[2] العَظِيمَةِ الأمْوَاجِ[3] الصَّارِمَةِ[4] والأوْداجِ[5]، ومِنَ العَرجِ[6] والعِوَجِ[7] والهَمَجِ[8] والخَلَجِ[9] والإضْماجِ[10]، وتَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ إذَا رَأى الحَقَّ سُرَّ[11] وابتَهَجَ[12] أيّ ابْتِهاج، وإذَا رَأى البَاطِلَ تَكَلَّحَ[13] وانْقَبَضَ[14]

---

(1) الإلفاج بكسر الهمزة وتقديم اللام على الفاء مصدر أفلج الرجل: إذا أفلس.

(2) القطيعة كسفينة: الهجران، وضد الوصال.

(3) الأمواج جمع موج كفلس: اضطراب وتلاطم المياه في البحر؛ والمراد بها هنا الفتن والمحن والأهوال والمصائب.

(4) الصارمة: من صرمه: قطعه قطعاً بائناً لا يمكن التئامه.

(5) الأوداج جمع ودج كسبب: عرق في العنق، فمن قطعت أوداجه لا تمكن حياته أبداً.

(6) العرج كسبب: إصابة شيء في الرجل خلقة أو طرواً فيحصل لها انقباض وقصر عن أختها.

(7) العوج بكسر كعنب: زيغ وميل في الدين.

(8) الهمج كسبب: السفلة والسقط من الناس وسوء التدبير في المعيشة.

(9) الخلج كسبب: الفساد والخلل في العقل.

(10) الإضماج بكسر الهمزة: آفة تصيب الإنسان.

(11) سر بضم أوله مبني للمفعول، من سره ذلك.

(12) ابتهج: أي فرح وأي سرور.

(13) تكلح بفتح الفوقية واللام المشددة كتعبس وزناً ومعنى.

(14) انقبض: انزعج.

وانحَرَجَ[1] أيّ انحراج آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيمِ، عَدَدَ ما نَزَلَ مِنَ الأمْطارِ والأثْلاجِ[2]، وعَدَدَ قَطْرِ العَذْبِ[3] الفُرَاتِ[4] والمِلْحِ[5] الأُجاجِ[6]، وعَدَدَ ما انْصَبَّ مِنَ المُعْصِرَاتِ[7] مِنَ الماءِ الثَّجَّاجِ[8] آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْمَعُ[9] بِها شَمْلِي[10] وتَلُمُّ[11] بِها شَعَثِي[12] وتُصْلِحُ[13] بِها

(1) انحرج: أي ضاق قلبه ضيقاً شديداً.
(2) الأثلاج جمع ثلج كفلس معروف.
(3) العذب كفلس: ضد المالح.
(4) الفرات كغراب: شديد العذوبة والحلاوة.
(5) الملح كضرس: ضد العذب.
(6) الأجاج كغراب: شديد الملوحة يحرق الحلق بملوحته.
(7) المعصرات: السحائب التي تعصرها الرياح.
(8) الثجاج بفتح المثلثة كشداد: الكثير الصب والقطر.
(9) تجمع بفتح الفوقية والميم.
(10) شمل كفلس وسبب: أمري.
(11) تلم بفتح الفوقية وضم اللام، من لَمَّ الله شعثه كنصر: أي جمع ما تفرق من أموره.
(12) شعثي بمثلثة كسبب: انتشار الأمر وتفريقه.
(13) تصلح بضم الفوقية، من أصلحه: ضد أفسده.

حالي[1] وتُقِرُّ[2] بِها عَيْنِي بالاجْتِماعِ[3] بِسَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الإسْراءِ[4] والمِعْرَاجِ[5] آمين.

حرف الحاء

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ[6] لَنا بِها سَعَةَ العَيْشِ في عافِيَةٍ[7] ونجاحٍ[8] في فَلَاحٍ[9] ورِبَاحٍ[10] في سَمَاحٍ[11] وسَخاءٍ في ابْتِجاحٍ[12] وأَجمَلَ سِتْرٍ وإجاحٍ[13]، وتُعِيذُنا بها مِنَ

---

(1) حالي، حال الإنسان: ما هو عليه.

(2) تقر بضم الفوقية وكسر القاف، من أقر الله عينه: أكرمه وأنعم عليه بما يسره ويفرح به.

(3) بالاجتماع إلخ متنازع فيه كما مر.

(4) الإسراء بكسر الهمزة مصدر أسرى: مشى به ليلاً.

(5) المعراج بكسر الميم كمصباح: السلم والمصعد.

(6) تهب بفتح الفوقية والهاء.

(7) عافية: أي مع عافية من الفتن والمحن والعلل في الدين والدنيا والآخرة.

(8) نجاح كسحاب: الظفر بكل مطلوب.

(9) فلاح كسحاب: الفوز بكل خير والنجاة من كل شر.

(10) رباح كسحاب: اسم ما يربح.

(11) سماح كسحاب: العطاء والسخاء.

(12) ابتجاح: أي في سعة وخصب.

(13) إجاح بجيم فحاء وبتثليث أوله: الستر.

الغَمّ[1] والغَيْظِ[2] والأُحاحِ[3] آمين. اللَّهُمَّ صلّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَق، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنِي بِها عَلِيماً حَلِيماً صَفوحاً[4] سَمُوحاً[5] ما تعاقَبَ الغُدُوُّ والرَّوَاح[6] والإمْساءُ والإصْباحُ، وما غَدَا[7] غادٍ في مَرْضَاتِكَ ورَاحَ[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُدْخِلنا بِها حَضْرَةَ الكَرِيم[9] الفَتَّاح، وتَنْشَرِحُ[10] بها صُدُورُنا أيَّ انْشِرَاح، وتَنْفَسِحُ[11] بِها أرْزَاقُنا أيَّ انْفِساح، وتَنْفَتِحُ بِها عَلَيْنا

---

(1) الغم بفتح أوله: الكرب والضيق.

(2) الغيظ بفتح أوله: شدة الغضب.

(3) الأحاح بحاءين مهملتين كغراب: الغيظ وشدة الكرب والعطش.

(4) صفوحاً كرسول: كثير الصفح والعفو عن مساوئ الناس.

(5) سموحاً كرسول: كثير العطاء في مرضاة الله وفي الحديث: «اسمح يسمح لك، وكما تدين تدان، وبالكيل الذي تكتال للناس يكال لك».

(6) الرواح كسحاب: من الزوال إلى الليل.

(7) غدا كدعا: أي ذهب وقت الغدو.

(8) راح كقال: ذهب وقت الرواح.

(9) حضرة الكريم: حضرة الله، وهي مشاهدة العبد أنه بين يدي الله، فما دام ذلك مشهده فهو في حضرة الله، ومتى غفل عن ذلك فهو في حضرة الشيطان.

(10) تنشرح تنفتح إلى الإيمان والمعرفة بالله.

(11) تنفسح: تتسع من وجه حلال.

أَبْوَابُ الخَيْرَاتِ والبَرَكاتِ أَسْرَعَ انْفِتاح آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صراطِكَ المُسْتَقِيم وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنْ أَهْلِ الفَلاحِ والصَّلاحِ، وتُعِيذُنا بها مِنْ أَهْلِ الفِسْقِ[1] والطَّلاحِ[2] ومِنَ الاسْتِئْصالِ[3] والاسْتِباحِ[4]، ومِنَ العُدُولِ[5] عَنْ سَنَنِ[6] الحَقِّ والاجتناحِ[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُؤَمِّنُنا بِها مِنَ الهُمُوم وَالأَحْزانِ والأَتْراحِ[8]، وتُدِيمُ بِها عَلَيْنا السُّرُورَ والأَفْرَاحَ[9] والنَّشاطَ[10] والارْتِياحَ[11] وتُسَهِّلُ بِها

---

(1) الفسق كضرس: العصيان والخروج عن طريق الحق.

(2) الطلاح بطاء مهملة كسحاب: ضد الصلاح والفلاح.

(3) الاستئصال مصدر استأصل عدوه: محا أثره وقطع دابره.

(4) الاستباح، من استباح عدوه: استأصله.

(5) العدول بضم أوله: الميل عن طريق الحق.

(6) سنن كسبب: طريق واضح.

(7) الاجتناح من اجتنح: مال وعدل وحاد عن طريق الحق.

(8) الأتراح جمع ترح كسبب: الهم والحزن والكرب، وفي الحديث: «مع كل فرحة ترحة» أي مع كل فرح حزن، ومع كل سرور كرب.

(9) الأفراح جمع فرح كسبب: السرور.

(10) النشاط كسحاب، من نشط كسمع: طابت نفسه واطمأنت إلى العمل وغيره.

(11) الارتياح: النشاط والرحمة.

عَلَيْنا كُلَّ أمْرٍ مُتاحٍ[1] وتُجْزِلُ[2] لَنا بِها العَطايا والأجْزَاحَ[3] وتَجْعَلُنا مِمَّنْ بِها[4] للخيرِ والنَّدَى[5] ارْتاحَ[6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، عَدَدَ ما خَلَقَ اللَّهُ في الدّنْيا والآخِرَةِ مِنَ الأرْوَاحِ والأشْباحِ، وعَدَدَ الرَّمْلِ والحَصْباءِ[7] في البطاحِ[8] وعَدَدَ النَّباتِ والأشْجارِ والأحْجارَ في الثَّرَى[9] والبَرَاحِ[10] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيمِ، مَا سَبَحَتِ[11] السَّوَابِحُ[12] وجادَتِ[13] الرَّوَائِحُ[14]

---

(1) متاح بضم الميم كغراب. أي مقدر ومكتوب في الأزل بأن تصرفه علينا بلطف ورفق ورأفة ورحمة.

(2) تجزل بضم الفوقية، من أجزل الله أجره: كثره وعظمه.

(3) الأجزاح بحاء مهملة آخره جمع جزح كسبب: العطية والهبة.

(4) بها متعلق بارتاح.

(5) الندى بفتحتين: كثرة العطاء.

(6) ارتاح: أي نشط وطابت نفسه.

(7) الحصباء كحمراء: صغار الحجارة مفرده حصبة كقصبة.

(8) البطاح بكسر أوله ككتاب جمع بطحاء كحمراء: مسيل فيه دقاق الحصى.

(9) الثرى بفتحتين وبمثلثة: التراب الندي.

(10) البراح كسحاب: المتسع من الأرض لا شجر فيها ولا زرع.

(11) سبح كمنع سبحان العوم في الماء.

(12) السوابح جمع سابحة: السفن والخيل؛ لأنها تسبح وتعوم بيديها في غدوها ورواحها.

(13) جادت: صبت وأعطت، الجود بفتح الجيم: المطر.

(14) الروائح جمع رائحة: أمطار العشي ضد الغدوات: أمطار الغدو.

ولَقِحت[1] اللَّوَاقِحُ[2] وعَبِقَ[3] طِيبٌ وفاح[4] وصَرَخَ[5] دِيكٌ[6] وصاح آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَغْفِرُ لَنا بِها جَمِيعَ ما جَرَحْناهُ[7] بالجَوَارِحِ[8] مِنَ الخَطايا والرَّذائِلِ[9] والقَبائِحِ واقْتَرَفْناهُ[10] مِنَ الآثام[11] والجُناحِ[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، الهَادِي إلى صِراطِكَ المستَقِيم، وعلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُؤَمِّنُنا بِها منَ الفُحْشِ[13]

---

(1) لقحت بكسر القاف كعلم: قبلت اللقاح كسحاب: وهو طلع النخل وما يلقح به الشجر.

(2) اللواقح جمع لاقحة: التي في بطنها حمل.

(3) عبق بكسر الباء كفرح: لزق وتعلق به طيب.

(4) فاح كفال: أي انتشرت رائحته.

(5) صرح كنصَر: صاح.

(6) ديك بكسر أوله: ذكر الدجاج.

(7) جرحناه، جرح كمنع: اكتسب، قال تعالى: ﴿**ويعلم ما جرحتم بالنهار**﴾.

(8) بالجوارح جمع جارحة، الكواسب السبعة بها يكتسب الخير والشر.

عـــيـــن لـــســـان أذن يـــدان   فـم وبـطـن هـكـذا الـرجـلان

(9) الرذائل جمع رذيلة كقبيحة وزناً ومعنى.

(10) اقترفناه: اكتسبناه.

(11) الآثام كسحاب: الذنب.

(12) الجناح كغراب: الإثم والذنب.

(13) الفحش كقفل: قبح الجواب والتكلم بما لا يليق.

والخُبُثِ[1] والفَسادِ والاسْتِجْرَاح[2]، ومِنْ خِزْيِ[3] الدُّنْيا وعَذابِ الآخِرَةِ والافْتِضَاح[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْداره العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِها وذُرِّيَّتَنا مِنَ الاسْتِئْصَالِ[5] والاجْتِياح[6]، ومِنَ المَسّ[7] والصَّرْع[8] والأفْزَاع[9] والأرْياح[10]، وتُحْيِينا وإيَّاهُمْ حَياةً طَيِّبَةً[11] في عافِيَةٍ[12] وارْتِياح[13]، وتَجْعَلُنا وإيَّاهُمْ على الصِّراطِ المُسْتَقِيم الوَضَّاح آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ،

---

(1) الخبث مثلثة كقفل: ضد الطيب.

(2) الاستجراح بحاء مهملة في آخره: العيب والفساد في الدين.

(3) خزي كضرس: الوقوع في بلية وفضيحة ومذلة.

(4) الافتضاح: كشف المساوئ وإفشاؤها بين الناس.

(5) الاستئصال: محو الأثر وقطع الدابر، كناية عن قطع العقب والعياذ بالله.

(6) الاجتياح، من اجتاحه: استأصله وأهلكه.

(7) المس بفتح الميم: الجنون.

(8) الصرع كفلس وضرس: الطرح والرمي على الأرض، وذلك حالة المصروع والممسوس.

(9) الأفزاع جمع فزع كسبب: الخوف.

(10) الأرياح جمع ريح، المراد بها هنا الحنان، لأنها لا تفارق الأرياح غالباً لا سيما إذا كان معها غبار، ويكثر ذلك في الصيف والخريف.

(11) حياة طيبة: هي الرزق الواسع من حلال في طاعة الله، أو هي حلاوة العبادة.

(12) عافية: هي السلامة من الأسقام والبلايا ديناً ودنيا.

(13) ارتياح: فرح وسرور ونشاط.

ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم ما ارتاحَتْ[1] بذكْرِهِ الأرْوَاحُ واهْتَزَّتْ[2] بِسمَاعِهِ الأشباح، وانْطَوَتْ[3] على حُبِّهِ الجَوَانِحُ[4] والتَذَّتِ[5] الأسْماعُ بِمَا لَهُ مِنَ الأماديح واسْتُحِبَّتِ[6] التَّراوِيحُ[7] واتُّقِيَتِ[8] المَحارِيبُ[9] والمَذابِحُ[10] وكُرِهَتْ[11] في المَساجِدِ[12] وعِنْدَ الأذْكارِ[13] والأوْرَادِ المَرَاوِح[14] آمِين.

---

(1) ارتاحت: نشطت وطابت واطمأنت.

(2) اهتزت: تحركت واضطربت فرحاً وسروراً.

(3) انطوت: اشتملت واحتوت.

(4) الجوانح جمع جانحة: الضلوع تحت الصدور.

(5) التذت: استلذت ووجدته لذيذاً.

(6) استحبت مبني للمفعول: أي أكد ورغب فيها الشارع.

(7) التراويح جمع ترويحة: وهي معلومة وهي مستحبة في كل ليلة.

(8) اتقيت مبني للمفعول أي اجتنبت وتركت.

(9) المحاريب جمع محراب: مقام الإمام في المسجد.

(10) المذابح جمع مذبح كمقعد: المحاريب، وفي الحديث: «اتقوا هذه المذابح» يعني المحاريب.

(11) كرهت مبني للمفعول: أي كرهها الشارع لم يحبها ولم يردها.

(12) في المساجد لأنها حضرات ملك الملوك سبحانه لا يناسبها إلا التواضع والمسكنة والوقار.

(13) وعند الأذكار، لأنها مناجاة ومسارة بين العبد وبين ربه يناسبها الأدب والخشوع والإقبال عليه والإعراض عما سواه.

(14) المراوح جمع مروح كمنبر: آلة يتروح بها، وسئل عنها إمام الأئمة فكرهها أشد الكراهة وقال: إن محلها البيوت وكراهتها عند الأذكار والأوراد أشد =

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ[1] لَنا بِهَا ذُرِّيَّةً[2] طَيِّبَةَ[3] الأفْعالِ صَالِحَةَ الأحْوَالِ كَثِيرَةَ الأفْرَاخِ[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَرْزُقُنا بها[5] سَعَةَ العَيْشِ[6] والرَّخاخِ[7] وتَجْعَلُنا بِها مِمَّنِ اسْتَغاثَ[8] واسْتَصْرَخَ بِكَ على جَمِيعِ الأعْدَاءِ[9] أيَّ اسْتِصْراخ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى

= وأشد، وما يفعله بعض الإخوان من اتخاذها واستعمالها في حال الوظيفة جهاراً فالله حسيبه ﴿من يضلل الله فلا هادي له﴾.

فلا يغرنك من في الناس يفعلها ... فالناس في غفلة عن واضح السنن
يقضي على المرء أيام عنه ... حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن

(1) تهب بفتح الفوقية والهاء من وهب يهب، وكسر الهاء لحن عامي.
(2) ذرية بضم الذال المعجمة وكسرها: ولد الرجل ما تناسل.
(3) طيبة الأفعال: أي الأقوال والأعمال.
(4) الأفراخ جمع فرخ كفلس: الولد.
(5) ترزقنا بفتح الفوقية وضم الزاي من رزقه الله كنصر: أوصله رزقه.
(6) العيش كفلس: ما يعاش به.
(7) الرخاخ بخاءين معجمتين كسحاب العيش: الواسع.
(8) استغاث: استنصر واستصرخ واستغاث به.
(9) الأعداء جمع عدو: ضد الصديق.

آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَملأُ[1] بِها قُلُوبَنا بالنُّورِ الرَّاسِخِ[2] وتَجْعَلُنا بِها مِنَ العُلماءِ[3] الرُّسَّاخِ[4]، وتَحْفَظُ[5] بِها عَزائِمَنا[6] في مَرْضاتِكَ مِنَ الانحِلالِ والانْتِقاضِ[7] والانْفِساخِ[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنا بِها في الإسْلام القَدَمَ[9] الرَّاسِخَ[10]، ويَجْعَلُنا بِها في الاهْتِداءِ[11] مِنَ الشُّمِّ[12] الرَّوَاسِي[13]

---

(1) تملأ بفتح الفوقية واللام، من ملأ الإناء: غمره بالماء.

(2) الراسخ: الثابت الذي لا يتحول.

(3) العلماء جمع عالم كصلحاء جمع صالح: العالم من اتقى الله وخشي الرحمن بالغيب وإلا فهو جاهل.

(4) الرساخ بضم أوله كرمان جمع راسخ: الثابت القديم في العلم المتقن له إتقاناً محكماً.

(5) تحفظ بفتح الفوقية والفاء من حفظ كعلم، وكسر فاء المضارعة لحن عامي.

(6) عزائمنا جمع عزيمة من عزم الشيء: أراد فعله وصمم عليه.

(7) الانتقاض.

(8) والانفساخ: عطف تفسير على ما قبله.

(9) القدم كسبب: السابقة والمترتبة في الخير.

(10) الراسخ: الثابت لا يتحرك ولا يتزلزل.

(11) الاهتداء: الدلالة والإرشاد إلى الله تعالى.

(12) الشم بضم أوله جمع أشم: الجبل العالي المرتفع.

(13) الرواسي جمع راسية كالعوالي جمع عالية وزناً ومعنى.

الشَّوامِخ[1] ومِمَّنْ لَهُ بِها شَرَفٌ[2] باذِخٌ[3]، ومِمَّن اسْتَمَعَ الباطِلَ فأشاحَ[4] والحَقَّ فأصَاخَ[5] اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيمِ، صَلاةً تُبَلِّغُنا[6] بِها مَنازِلَ كُمَّلِ[7] الأشياخِ[8]، وتَنْفَعُ بِهَذَا الكِتابِ[9] سائِرَ الإخْوَانِ والأحِبَّةِ والفِراخِ[10] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيمِ، ما اسْتَنَارَتْ[11] بِنُورِهِ البَرازِخُ[12]

---

(1) الشوامخ جمع شامخة: الجبال العالية المرتفعة جداً، قال تعالى: **﴿وجعلنا فيها رواسي شامخات﴾**.

(2) شرف كسبب: المجد وعلو الحسب والنسب.

(3) باذخ بالذال المعجمة، من بذخ: علا وسما وارتفع.

(4) أشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة: أعرض بوجهه كراهية له ولأهله.

(5) فأصاخ بالخاء المعجمة: استمع إليه محبة ورغبة فيه وفي أهله.

(6) تبلغنا بضم الفوقية وكسر اللام المشددة، من التبليغ.

(7) كمل جمع كامل: البالغ الغاية والنهاية في الولاية والتقوى.

(8) الأشياخ جمع شيخ: من بلغ مرتبة التربية بالهمة والحال والفعل والقال بالإذن الخاص من الكبير المتعال.

(9) بهذا الكتاب: الطيب الفائح، أي وبغيره مما منّ الله به علينا من التآليف.

(10) الفراخ بكسر أوله ككتاب جمع فرخ كفلس: الولد، وهو في الأصل ولد الطائر وكل صغير من حيوان.

(11) استنارت: استضاءت.

(12) البرازخ جمع برزخ كجعفر: هو من يوم الموت إلى يوم القيامة، فكل من مات دخله.

ورَبَّتْ[1] بِعِنايَتِهِ وهِمَّتِهِ المَشايِخُ[2]، واسْتَمَدَّ[3] مِنْ بَحْرِهِ[4] سائِرُ العُلَماءِ الرُّسَّاخ[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيمِ، صَلاةً تُطَهِّرُنا بِها مِنْ جَمِيعِ الأَدْرَانِ[6] والأَوْساخِ، وتُعِيننا بِهَا مِمَّنْ جارَ[7] وتَعَدَّى وزَاغَ[8]، ومِمَّنْ تَوَانى[9] وتَكاسَلَ في مَرْضَاتِكَ وَرَاخَ[10] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيمِ، صَلاةً تُعِيذُنا بِها مِنَ

---

(1) وربت بتشديد الموحدة: من التربية: التأديب والتهذيب والتعليم.

(2) المشايخ جمع مشيخة كمرحلة جمع شيخ فهو جمع الجمع يرسم بياء رعياً للأصل، أو بهمزة رعياً للحالة الراهنة.

(3) استمد: طلب المدد والإعانة والزيادة.

(4) من بحره: الطامي الذي لا حد له ولا قطر يزيد ولا ينقص.

(5) الرساخ كرمان جمع راسخ: الثابت القدم في العلم المتبحر فيه مع عمل، والعلم بلا عمل وبال وهلاك لصاحبه، والعياذ بالله.

(6) الأدران جمع درن بدال مهملة كوسخ بفتحتين وزناً ومعنى.

(7) جار: ظلم وتعدى على خلق الله.

(8) زاغ: بزاي وخاء معجمتين: جار وعتا وطغى وظلم عباد الله.

(9) توانى كتراخى وزناً ومعنى.

(10) راخ، براء مهملة وخاء معجمة: تراخى وتوانى وضعف عن العمل.

(11) العجب بضم أوله كقفل: الكبر والزهو ونظر الشخص إلى نفسه بعين الرضا وإلى غيره بعين السخط والاحتقار.

العُجْبِ[1] والكِبْرِ[2] والكُماخ[3]، ومِن التَّكَبُّرِ[4] والإقْماخ[5]، ومِنَ المَسْخ[6] والامْتِصَاخ[7] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، عَدَدَ كُلِّ مَنْسُوخ[8] وناسِخ، وعَدَدَ السَّخاخ[9] والسُّباخ[10] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيمِ، ما صَرَخَ[11] صَارِخٌ[12] بِصُرَاخٍ[13] وأذِنَتْ[14] للحَقِّ

(1) الكبر كضرس: الإثم العظيم والتجبر والعظمة والاستخفاف بالناس.

(2) الكماخ كغراب: التكبر والتجبر والتعاظم على عبادة الله.

(3) التكبر بفتح الفوقية وضم الموحدة مشددة: تعظيم المرء نفسه واحتقاره غيره.

(4) الإقماخ بكسر الهمزة مصدر أقمخ الرجل بأنفه: تكبر وتشمخ وتعالى.

(5) المسخ كفلس: تحول صورة إلى أخرى أقبح وأشنع إما حساً وإما معنى.

(6) الامتصاخ بصاد مهملة: بمعنى المسخ.

(7) منسوخ: أي لفظاً أو حكماً هما معاً. والنسخ: إزالة شيء بشيء يعقبه.

(8) السخاخ بخاءين معجمتين كسحاب: الأرض اللينة الطيبة.

(9) السباخ بكسر أوله ككتاب جمع سبخة كقصة أو تمرة: أرض ذات ملح لا تنبت شيئاً.

(10) صرخ كنصر: صاح صيحة شديدة.

(11) صارخ: الديك والمستغيث.

(12) صراخ كغراب: الصوت الشديد.

(13) أذنت بكسر المعجمة كعلم: استمع وأطاع وأجاب.

الصِّمَاخُ[1] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تُرْسِخُ[2] بها مَحَبَّتَهُ في قُلُوبِنا كالجِبالِ الرَّوَاسِخ[3]، وتَحْفَظُها[4] بِها[5] مِنَ النَّسْخ[6] والانْتِساخ، وتَجْعَلُها لَنا أَشْهَى[7] وأحْلَى[8] مِنَ العَذْبِ[9] الزُّلالِ[10] النُّقاخ[11] آمِين.

انتهى الرُّبع الأوّل

حرف الدال

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ،

---

(1) الصماخ ككتاب: الأذن أو ثقبها.

(2) ترسخ بضم الفوقية وبكسر السين من أرسخه أثبته وأحكمه وأتقنه.

(3) الرواسخ جمع راسخة: العوالي المرتفعة بها.

(4) تحفظها بفتح الفوقية والفاء وبها غيبة: أي تحفظ محبته ﷺ في قلوبنا.

(5) بها بموحدة: أي ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه على آله وسلم، وفي نسخة فيها بالفاء: أي في قلوبنا، وما وُجدَ في بعض النُسخ وتحفظنا بنون التكلم سبق قلم.

(6) النسخ: الإزالة والتحول والتبديل.

(7) أشهى: أي أكثر من كل ما يشتهى.

(8) أحلى: أي أكثر حلاوة ولذة من كل ما يستحلى ويستلذ.

(9) العذب: ضد الملح.

(10) الزلال كغراب: الماء البارد الصافي السهل اللين.

(11) النقاخ بنون فقاف كالزلال وزناً ومعنى، والله تعالى أعلم.

ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ ذاقَ[1] حَلاوَةَ[2]: وَمِنَ اللَّيْلِ[3] فَتَهَجَّدْ[4] بِهِ نافِلَةً[5] لكَ، عَسَى أنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْموداً[6] فَهَجَرَ[7] الفِرَاشَ[8] والرُّقادَ[9]، وأحْيا[10] اللَّيالِيَ مَعَ الآبادِ[11] فَفازَ[12] بمُناجاةِ[13] رَبِّ العِبادِ التي هِيَ غاية المُنَى[14] والمُرَادِ[15] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُنا بها

---

(1) ذاق كقال: أدرك ونال وحصل له.

(2) حلاوة كسحابة: التلذذ بطاعة الله وعبادته.

(3) ومن الليل إلخ: المراد حلاوة صلاة الليل وإحيائه بالعبادة.

(4) فتهجد، التهجد: التعبد في الليل.

(5) نافلة: عبادة وزيادة على الفرائض ابتغاء لرضا الله.

(6) مقاماً محموداً: هو مقام الشفاعة الكبرى الذي تحمده فيه الخلائق كلهم إنساً وجناً وملكاً.

(7) فهجر: تركه تركاً كلياً ونبذه وراءه ظهرياً.

(8) الفراش بكسر أوله: ما يفرش، جمعه فرش ككتب جمع كتاب.

(9) الرقاد كغراب: النوم في الليل أو عام.

(10) أحيا من الإحياء وهو قيام الليل بالعبادة.

(11) الآباد: أي مع مرور الأيام والليالي.

(12) ففاز كقال: ظفر بمطلوبه ومرغوبه.

(13) بمناجاة، من ناجاه: ساره وخاطبه سراً.

(14) المنى بضم الميم كهدى جمع منية: ما يتمناه الإنسان من الخير.

(15) المراد كغراب: المقصود والمرغوب.

مِمَّنْ يَقُولُ[1] إذا هَمَّ[2] بِأَمْرٍ: رَبَّنا آتِنا[3] مِنْ لَدُنْكَ[4] رَحْمَةً وَهَيِّئْ[5] لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً[6]، وتَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ تَوَكَّلَ[7] عَلَيْكَ حَقَّ التَّوَكُّلِ واعْتَمَدَ عَلَيْكَ كُلَّ الاعْتِمادِ، واسْتَمَدَّ[8] مِنْ فَضْلِكَ العَمِيمِ كُلَّ الاسْتِمْدادِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ يَقُولُ إذَا نَزَلَ بِهِ هَمٌّ[9] أَوْ كَرْبٌ أَوْ وقَعَ في وَرْطَةٍ[10]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اللَّهُ اللَّهُ

---

(1) يقول بصدق نية.

(2) هم: اهتم وعزم بفعل أمر ديني أو دنيوي.

(3) آتنا: أعطنا.

(4) من لدنك: من عندك ومن فضلك.

(5) هيئ: يسر وسهل.

(6) رشداً كسبب: الصواب والسداد وكقفل: الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه.

(7) توكل: اعتمد وفوض أمره إليك.

(8) استمد: أي طلب منك المد والإعانة والزيادة.

(9) هم أو كرب أو جهد أو بلاء فقولوا: الله الله ربنا لا شريك له، وفي آخر: الله الله ربي لا أشرك به شيئاً.

(10) ورطة بفتح أوله كتمرة: الشدة والهلكة والبلية وكل ما تعسر النجاة منه. وفي الحديث: «إذا وقعت في ورطة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن الله يصرف بهما ما شاء من أنواع البلاء».

ربي ولا أُشْرِك بِهِ أحَداً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ[1] ٱلْفَلَقِ[2] مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ[3] إِذَا وَقَبَ[4] وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ[5] فِى ٱلْعُقَدِ[6] وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: 1 ـ 5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ يَقُولُ: رَبَّنا وآتِنا ما وَعَدْتَنا على رُسُلِكَ[7] ولا تُخْزِنا[8] يَوْم القِيامَةِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ[9] المِيعادَ، وتَهَبُ لَنا بِها رِزْقاً[10] ما لَهُ مِنْ نَفادٍ[11] والأَمْنَ[12] والسَّلامَةَ[13]

---

(1) ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ إلخ، وفي الحديث: «اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين يكفك من كل شيء».

(2) الفلق كسبب: الصبح أو الخلق كله، أو بئر في جهنم يسجن فيها الجبارون.

(3) غاسق الليل: إذا غاب الشفق.

(4) وقب: أظلم واسود.

(5) النفاثات السواحر التي ينفثن في كل عقدة يعقدن في الخيط.

(6) في العقد، جمع عقدة كغرفة وغرف: موضع العقد والشد.

(7) على رسلك: أي على ألسنة رسلك الصادقين في كل ما جاء به.

(8) تخزنا بضم الفوقية وكسر الزاي المعجمة: من أخزاه: فضحه وأهانه وهتك ستره.

(9) تخلف بضم الفوقية وكسر اللام، من أخلف في وعده: أي لم يف به.

(10) رزقاً كضرس ما يعاش به: أي من وجه حلال.

(11) نفاد بدال مهملة كسحاب: أي تمام وانقطاع: أي دائماً غير منقطع.

(12) الأمن كفلس: ضد الخوف.

(13) السلامة كسحابة: النزاهة من كل عيب.

والعافِيَةَ[1] في الأمْوَالِ والأوْلادِ آمِين، اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تُلْبِسُنا[2] بِها مَلابِسَ[3] العِزِّ والرِّضَا والوِدادِ[4] وتُتَوِّجُنا[5] بِها بِتاجِ[6] القَبُولِ[7] بَيْنَ العِبادِ، وتُبَلِّغُنا بِها أعْلَى مَرَاتِبِ صَفْوَةِ[8] العُبَّادِ[9] والزُّهَّادِ[10]، وتُزَوِّدُنا[11] بِها أحْسَنَ الزَّادِ[12] لِلْمَعادِ[13] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ

---

(1) العافية: أي من جميع العلل والبلايا والفتن والمحن.

(2) تلبسنا بضم الفوقية وكسر الموحدة، من ألبسه: كساه وغطاه.

(3) ملابس جمع ملبس كمقعد ومنبر: ما يلبس من الثياب.

(4) الوداد بتثليث أوله: المحبة والمودة.

(5) تتوّجنا بضم الفوقية وكسر الواو المشددة، من التتويج: التزيين والتحسين.

(6) تاج: عصابة تزين بالجواهر تلبسها الملوك.

(7) القبول كرسول وقعود: المحبة.

(8) صفوة بتثليث أوله: أفضل كل شيء وأحسنه وأطيبه.

(9) العباد كرمان جمع عابد.

(10) الزهاد كرمان جمع زاهد وهو من عطف الخاص على العام.

(11) تزودنا بضم الفوقية وكسر الواو المشددة.

(12) الزاد ما يتخذه المسافر زاداً ويتقوت به، والمراد به العمل الصالح إذ هو زاد الآخرة.

(13) للمعاد بفتح الميم كسحاب: الآخرة والجنة والمرجع والمصير.

ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تُلْهِمُنا[1] بِها طَرِيقَ الصَّوَابِ[2] والسَّدَادِ[3]، وتُنْزِلُنا[4] بِها مَنْزِلَةَ الإرْشادِ[5] لِسائِرِ[6] العِبادِ[7] في الحَياةِ الدُّنْيا وفي يَوْمِ التَّنادِ[8]، وتُؤَيِّدُنا[9] بِها في جَمِيعِ الأحْوالِ وفي القِيامِ والقُعُودِ والرُّقادِ[10] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَنْشُرُ[11] بِها هذا الكِتابَ[12] في سائِرِ البِلادِ[13]، وتَنْفَعُ بِهِ[14] جَمِيعَ العِبادِ، وتَمْلأُ

---

(1) تلهمنا بضم الفوقية، من ألهمه الله الخير: ألقاه في قلبه.

(2) الصواب كسحاب: ضد الخطأ.

(3) والسداد كذلك.

(4) تنزلنا بضم الفوقية وكسر الزاي المعجمة، من أنزله: أجله وأقامه فيه.

(5) الإرشاد بكسر الهمزة مصدر أرشده: هداه الله ودله إلى الصراط المستقيم.

(6) لسائر: لجميع.

(7) العباد ككتاب جمع عبد: الخلائق وراثة محمدية أحمدية.

(8) يوم التناد: يوم القيامة، وفي الحديث: «إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا».

(9) تؤيدنا بضم الفوقية وكسر الياء المشددة من التأييد: التقوية والإعانة.

(10) الرقاد كغراب: النوم بليل أو عام.

(11) تنشر بفتح الفوقية وضم الشين المعجمة وكسرها، من نشر كنصر وضرب: فشا وذاع.

(12) هذا الكتاب: الطيب الفائح: أي وغيره من التآليف مما من الله به علينا بمحض فضله وكرمه.

(13) البلاد ككتاب جمع بلدة كتمرة: أي الشرقية والغربية.

(14) تنفع بفتح الفوقية والفاء من نفع كمنع.

بِأَنْوَارِهِ وأَسْرارِهِ قُلُوبَ[1] كُلِّ مَنِ اشْتَغَلَ بِهِ[2] في الحَوَاضِرِ[3] والبَوادِي وتُعيذُنا وإِيَّاهُ مِنْ شَماتَةِ[4] الأعْداءِ ومَكائِدِ[5] الحُسَّادِ[6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تُصْلِحُ[7] بِها وُلاةَ[8] أمورِنا بالعَدْلِ[9] والسَّدَادِ[10]، وتَسْلُكُ[11] بِهِمْ طَرِيقَ الرُّشْدِ[12] والرَّشادِ[13] والهِدايَةِ[14] والسَّعادَةِ[15] والإِسْعاد[16] وتَجْعَلُهُمْ رَحْمَةً لِسائِرِ العِبادِ،

---

(1) قلوب بضم القاف وبالنصب مفعول به جمع قلب: العقل.

(2) به: أي بقراءته بكرة وعشياً.

(3) الحواضر جمع حاضرة: ضد البوادي جمع بادية.

(4) شماتة كسحابة: مصيبة وبلية يفرح بها العدو.

(5) مكائد جمع مكيدة: المكر والخديعة والحيلة.

(6) الحساد كرمان جمع حاسد: من يتمنى زوال نعمة غيره أو حصول مصيبة له.

(7) تصلح بضم الفوقية، من أصلحه: ضد أفسده.

(8) ولاة كغراب جمع وال.

(9) العدل ضد الجور.

(10) السداد كالصواب وزناً ومعنى.

(11) تسلك بفتح الفوقية وضم اللام من السلوك كالدخول وزناً ومعنى.

(12) الرشد كقفل: الاستقامة على طريق الحق.

(13) الرشاد كسحاب كذلك.

(14) الهداية ككناية: الإرشاد والدلالة إلى الله.

(15) السعادة كسحابة: ضد الشقاوة.

(16) الإسعاد بكسر الهمزة مصدر أسعده: أعانه ونصره.

وتَحمي[1] بِهِمْ بَيْضَةَ[2] الإسْلامِ مِنَ الرَّعاعِ[3] والفُسَّادِ[4]، وتَرْزُقُهُمُ الظَّفَرَ[5] والنَّصْرَ على أهْلِ الكُفْرِ[6] والبَغْيِ[7] والعِنادِ[8] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنا بِها الأمْنَ[9] يَوْمَ الوَعِيدِ[10] من النَّارِ ذَاتِ الوَقُودِ[11]، والفَوْزَ[12] بالجَنَّةِ دارِ الخُلُودِ[13] مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ[14] الرُّكَّعِ[15] السُّجودِ[16] المُوفِينَ

---

(1) تحمي بفتح الفوقية من حماه كرمى: وقاه وحفظه.
(2) بيضة كتمرة: الساحة والناحية.
(3) الرعاع كسحاب: السفلة والأراذل من الناس.
(4) الفساد كرمان جمع فاسد.
(5) الظفر كسبب: الفوز بالمطلوب.
(6) الكفر: الإشراك بالله.
(7) البغي بفتح أوله: الجور والظلم.
(8) العناد كالخلاف وزناً ومعنى: مخالفة الإمام ومفارقة الجماعة.
(9) الأمن: ضد الخوف أي من جميع الفتن والمحن.
(10) يوم الوعيد: أي التهديد والتخويف والتهويل يوم القيامة.
(11) الوقود كرسول: الحطب، قال تعالى: **﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة﴾**.
(12) الفوز كفلس: الظفر بالمطلوب.
(13) الخلود كقعود: البقاء والدوام.
(14) الشهود كقعود، جمع شاهد: أي الناظرين إلى ربهم.
(15) الركع كسكر جمع راكع.
(16) السجود جمع ساجد.

بالعُهودِ[1] إنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيمِ، صَلاةً تُؤَمِّنُنا[2] بها كُلَّ الأَمانِ[3] يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ[4] مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً[5] وما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ[6] لَوْ أَنَّ بَيْنَها وبَيْنَهُ أَمَداً[7] بَعِيداً، وتَغْفِرُ[8] بِها خَطِيئَتِي[9] وجَهْلِي[10] وإِسْرافِي[11] في أَمْرِي وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وخَطَئِي[12] وعَمْدِي[13] وهَزْلِي[14] وجِدِّي[15] وكُلُّ

---

(1) بالعهود كقعود جمع عهد كفلس: الموثق واليمين ورعاية الحرمة والذمة.

(2) تؤمننا بضم الفوقية وكسر الميم المشددة من التأمين: ضد التخويف.

(3) كل الأمان: أي الأمان الكامل التام الذي لا خوف بعهد.

(4) ما عملت: أي جزاء ما كسبت في الدنيا.

(5) محضراً بضم الميم وفتح الضاد: حاضراً موفراً لا ينقص منه شيء.

(6) تود بفتح الفوقية والواو: أي تتمنى.

(7) أمداً كسبب: الغاية والمسافة البعيدة.

(8) تغفر بفتح الفوقية من غفر كضرب. ستره وغطاه.

(9) خطيئتي: أي ذنبي الذي فعلته عمداً.

(10) جهلي: الذنب الذي فعلته غير عالم به.

(11) إسرافي بكسر الهمزة مصدر أسرف. جاوز الحد في المعاصي والإنفاق في غير طاعة الله.

(12) خطئي كسبب: ما لم أتعمده من الذنوب.

(13) عمدي: أي ما فعلته عمداً.

(14) هزلي كفلس: اللعب وضد الجد.

(15) وجدي كضرس: الاجتهاد والتشمير.

ذلكَ عِنْدِي [1] أنْتَ الغَفُورُ [2] الوَدُودُ [3] ذُو العَرْشِ [4] المَجِيدِ [5] آمِين.
اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَمْلأُ الأزَلَ والأبَدَ زَماناً ومَكاناً مَضْرُوبَةً في كُلِّ عَدَدٍ بِعَدَدِ ما في علْمِكَ يا واحِدُ يا أحَدُ، وتَهَبُ [6] لَنا بِها بمَحْضِ الفَضْلِ والمَنِّ [7] والوِداد [8] ما لِلأقْطابِ [9] والمفاتِيحِ [10] والأفْرادِ [11] آمِين.

---

(1) عندي: أي في صحيفتي.
(2) الغفور كرسول: كثير ودائم الغفران لجميع الذنوب.
(3) الودود كرسول: المحب لعباده المؤمنين محبة خاصة.
(4) ذو العرش: أي خالقه ومالكه.
(5) المجيد بالرفع خبر رابع، وبالجر صفة للعرش العظيم إذ لا يعلم عظمته إلا الله تعالى الذي خلقه وقهره.
(6) تهب بفتح الفوقية والهاء.
(7) والمن بفتح الميم: الإنعام والإكرام واصطناع المعروف من غير استحقاق ولا سبب.
(8) الوداد بتثليث أوله: المحبة.
(9) الأقطاب جمع قطب كقفل: من أدرك القطبانية الكبرى وهي مرتبة الخلافة عن الله تعالى في جميع مخلوقاته.
(10) المفاتيح جمع مفتاح: هم الذين إذا رؤوا ذكر الله، وهم من منن الله وخاصته العليا.
(11) الأفراد: طائفة من خواص الأولياء، وهم والمفاتيح أعلى مقاماً ومرتبة على جميع الأولياء حاشى الأقطاب فهم أعلى منهم لمكانة الخلافة، والله تعالى أعلم.

حرف الذال

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا[1] بها مِنْ كُلِّ ما مِنْهُ نَبِيُّكَ ورَسُولُكَ سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ اسْتَعاذَ[2] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُهُ لَنا دُنْيا وأُخْرَى خَيرَ[3] مُرَبٍّ[4] وأُسْتاذٍ[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُها لَنا دُنْيا وأُخْرَى خَيْرَ وَزَرٍ[6] ومَلْجأً[7] ومَعاذٍ[8] وأَحْصَنَ مَنْجاً[9]

---

(1) تعيذنا بضم الفوقية من أعاذه: حصنه وصانه وحفظه.

(2) استعاذ: أي طلب منه الاستعاذة.

(3) خير: أفضل.

(4) مرب بضم الميم اسم فاعل من رباه. أدبه وعلمه حساً ومعنى بالهمة والحال والفعل والقال.

(5) أستاذ بضم الهمزة والذال المعجمة في آخره: الشيخ الكال ورئيس الناس في الصنائع.

(6) وزر بفتحتين كسبب: حصن حصين.

(7) ملجأ بلام وبهمزة، من اللجا كمقعد ويقصر كرمى: الملاذ والمعتصم.

(8) معاذ بالذال المعجمة كسحاب: الملجأ والحصن المنيع.

(9) منجا بنون ويقصر كرمى وتهمز لمناسبة ملجأ: محل اللجأ.

ومَلاذٍ[1] وعِياذٍ[2] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، عَدَدَ الأزْوَاجِ[3] والأفْرَادِ والأفْوَاجِ[4] والأفْذَاذِ[5] والمَعْلُوم والمُنْكَرِ[6] والشَّاذِّ[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِها مِنْ شَرِّ[8] الأباعِدِ والأقارِبِ والشُّعُوبِ[9] والبُطُونِ[10] والأفخاذِ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً

---

(1) ملاذ بذال معجمة كمعاذ وزناً ومعنى.

(2) عياذ بالذال المعجمة ككتاب: الالتجاء والاعتصام.

(3) الأزواج جمع زوج كفلس: ضد الفرد.

(4) الأفواج جمع فوج كفلس: الجماعة.

(5) الأفذاذ بمعجمتين جمع فذ: المنفرد.

(6) المنكر بضم الميم وفتح الكاف: ضد المعروف المعلوم.

(7) الشاذ بالذال المعجمة: النادر وخلاف القياس.

(8) شر بفتح أوله وضمه: ضد الخير.

(9) الشعوب كقعود جمع شعب كفلس: أصل القبائل، سمي بذلك لتشعب القبائل منه.

(10) البطون كقعود جمع بطن كفلس: فوق الفخذ ودون القبيلة.

(11) الأفخاذ بالذال المعجمة جمع فخذ ككتف: حي الرجل وأقرب عشيرته.

تُؤَمِّنُنا بِها مِنْ شُرُورِ[1] الدَّهْرِ والأَرْذَالِ[2] والأَنْذالِ[3] والأَنْباذِ[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ[5] ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ[6] ما أَنْفَقُوا مَنًّا[7] ولا أَذًى[8] وتُعِيذُنا بِها مِنَ الأَهْوَالِ والسُّؤَالِ والعَذابِ يَوْمَ حُلُولِ[9] الأَجْداثِ[10] والأَطْفاذِ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ

---

(1) شرور كقعود جمع شر: صروف الدهر ونوائبه ومصائبه.

(2) الأرذال بذال معجمة: جمع رذل كفلس: الخسيس الدنيء الأصل والرديء من كل شيء.

(3) الأنذال بالذال المعجمة جمع نذل كفلس: الخسيس والحقير من الناس.

(4) الأنباذ بالذال المعجمة جمع نبذ كفلس: الأوباش والسفلة الذين لا خير فيهم.

(5) في سبيل الله: أي في طاعة الله وفي مرضاة الله.

(6) يتبعون بضم أوله وكسر الموحدة من اتبعه: لحقه.

(7) مناً بفتح الميم والنون المشددة: أن تعطي إنساناً شيئاً فتعيره به كأعطيتك كذا وأنعمت عليك بكذا على وجه التعيير والتكدير.

(8) أذى بفتحتين كفتى: أن تعير بما صنعت معه من الإحسان.

(9) حلول بضم أوله وثانيه كنزول ودخول وزناً ومعنى.

(10) الأجداث جمع جدث كسبب: القبور.

(11) الأطفاذ بطاء مهملة وبذال معجمة جمع طفذ كسبب وفلس: القبر، فالقبر أول منزل من منازل الآخرة فمن سلم منه فقد سلم مما بعده، ومن لا فلا.

المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُها لَنا في الدَّارَيْنِ خَيْرَ عياذٍ[1] ولياذٍ[2] وممَّنْ تَحصَّنَ بكَ ولاذَ[3] واسْتأنَسَ[4] واسْتَلَذَّ[5] بكَ وبذِكْرِكَ أيَّ اسْتِئْناسٍ واسْتِلْذَاذٍ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُها في قُلُوبنا أشْهَى[6] وألَذَّ مِنْ جَمِيعِ الشَّهَوَاتِ[7] واللِّذَاذِ[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها على الصِّراطِ[9] أسْرَعَ مِنْ لَمْحِ[10] البَصَرِ في النَّفاذِ[11]

---

(1) عياذ بكسر أوله وبالذال المعجمة كلياذ وزناً ومعنى.

(2) ولياذ: الالتجاء والتحصن والتستر بكذا.

(3) لاذ كقال: التجأ وتحصن واستتر به.

(4) استأنس: زال وذهب توحشه بمعرفتك وبذكرك.

(5) استلذ: أي وجد ذكرك لذيذاً حلواً يطمئن به قلبه وروحه.

(6) أشهى وألذ: أي أكثر اشتهاء والتذاذاً.

(7) الشهوات جمع شهوة: اشتياق النفس وميلها إلى ما تحبه.

(8) اللذاذ ككتاب جمع لذة: ما تستلذه النفس.

(9) الصراط ككتاب: جسر ممدود على ظهر جهنم يجوزه العباد بحسب أعمالهم أرق من الشعر وأحد من السيف، مسيرته ثلاثة آلاف: ألف صعود وألف استواء وألف هبوط.

(10) لمح كفلس: انطباق جفن العين وفتحه، يضرب به المثل في السرعة.

(11) النفاذ بالذال المعجمة كسحاب: المرور والجواز.

والاهْتِذاذِ[1] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، عَدَدَ الأسْنانِ والأضْراسِ[2] والنَّواجِذِ[3]، وعَدَدَ قَطْرِ كُلِّ وَابِلٍ[4] ورَذَاذٍ[5] آمِين.

انتهى الثلث الأول.

حرف الراء

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها منَ الَّذِين قَالُوا فَرَحاً وطَرَباً وسُرُوراً: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ[6] إنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ، وحَمْداً وشُكْراً[7] واسْتِعْزَازاً[8]، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ

(1) الاهتذاذ بذالين معجمتين: المبالغة في السرعة.

(2) الأضراس جمع ضرس بكسر فسكون: كالسن وزناً ومعنى.

(3) النواجذ بالذال المعجمة جمع ناجذ: أقصى الأسنان، أو التي تلي الأنياب.

(4) وابل: المطر الشديد الضخم القطر.

(5) رذاذ بذالين معجمتين: المطر الضعيف الصغير القطر، والله تعالى أعلم.

(6) الحزن كسبب وقفل: الهم والخوف والنار.

(7) شكراً كقفل: الاعتراف بالإنعام والإحسان والثناء الحسن على المنعم.

(8) استعزازاً: أي طلباً للعز بالله وبرسول الله، وفي الحديث: «آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً إلخ» فمن واظب عليه يحصل له العز بالله.

يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ[1] وكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَهْدِينا[2] بِها إلى صِرَاطٍ[3] مُسْتَقِيمٍ[4] صِرَاطِ[5] اللَّهِ الَّذِي لَهُ ما في السَّمَوَاتِ وما في الأَرْضِ أَلَا إلى اللهِ تَصِيرُ[6] الأُمُورُ[7]، وتَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ أَرَادَ[8] الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَها وهُوَ مُؤْمِنٌ فأُولَئِكَ كانَ سَعْيُهُمْ[9] مَشْكُوراً[10]، وتَجْعَلُنِي بِها صَبُوراً[11] شَكُوراً[12] وفي عَيْنِي

---

(1) الذل بضم المعجمة أي لم يتخذ سبحانه ولياً يعاونه ويحالفه لذلة به.

(2) تهدينا بفتح الفوقية، من هدى كرمى: أي ترشدنا وتدلنا.

(3) صراط ككتاب: طريق.

(4) مستقيم: واضح لا اعوجاج فيه.

(5) صراط الله: عطف بيان أو بدل.

(6) تصير بفتح الفوقية من صار كباع: ترجع.

(7) الأمور: أي أمور الخلائق في الآخرة، فيثيب المحسن بفضله ويعاقب المسيء بعدله.

(8) أراد: أحب ورغب فيها.

(9) سعى بفتحتين: أي عمل لها عملاً صالحاً ـ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ـ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى.

(10) مشكوراً: أي مقبولاً عند الله مثاباً عليه.

(11) صبوراً كرسول: أي دائم الصبر: وهو حبس النفس على ما تكره من الطاعات وعن فعل ما تحب من الشهوات.

(12) شكوراً كرسول: كثير الشكر لله تعالى.

مَهِيناً[1] حَقِيراً، وصَغِيراً، وفي أَعْيُنِ النَّاسِ مُهاباً[2] عَظِيماً كَبِيراً، آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ كانَ يَرْجُو[3] اللَّهَ واليَوْمَ الآخِرَ وذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً، ويَقُولُ في مَدْخَلِهِ[4] ومَخْرَجِهِ، رَبِّ أَدْخِلْنِي[5] مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ واجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً[6] نَصِيراً، وتُعِيذُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يأكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتامى[7] ظُلْماً[8] إِنَّمَا يأكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً[9] وسَيَصْلَوْنَ[10] سَعِيراً[11]،

---

(1) مهيناً بفتح الميم كضعيف وحقير وزناً ومعنى.

(2) مهاباً بضم الميم كغراب: ذا مهابة ومخافة إجلالاً وتعظيماً.

(3) يرجو: يخاف عذاب الله وحسابه يوم البعث، أو يأمل ثواب الله ونعيم الجنة.

(4) مدخله كمقعد من الدخول أو كمكرم من الإدخال ومخرجه كذلك.

(5) أدخلني حيثما أدخلتني بصدق وإخلاص وأخرجني كذلك، ولا تجعلني ممن يدخل بوجه ويخرج بوجه، فذو الوجهين مبغوض وممقوت عند الله.

(6) سلطاناً: برهاناً وحجة تنصرني بها على من خالفني وعاداني.

(7) اليتامى جمع يتيم: من مات أبوه قبل الحلم: أي وأموال الأيامى وجميع عباد الله.

(8) ظلماً كقفل: الجور والتعدي.

(9) ناراً حقيقة، أو من باب تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه.

(10) سيصلون بفتح الياء واللام، من صلي كرضي: دخل النار وقاسى حرها.

(11) سعيراً كرغيف: ناراً مسعرة موقدة: اسم طبقة من طبقات جهنم، أجارنا الله منها والمسلمين.

آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذينَ يَشْرَبُونَ مِنْ كأْسٍ[1] كانَ مِزَاجُها[2] كافُوراً[3] عَيْناً[4] يَشْرَبُ بِها[5] عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَها[6] تَفْجِيراً، يُوفُونَ بالنَّذْرِ[7] ويَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً[8]، ويُطْعِمُونَ الطَّعامَ على حُبِّهِ[9] مِسْكِيناً[10] ويَتِيماً[11] وأسِيراً[12]، إنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً[13] ولا شُكُوراً[14]، إنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبوساً[15]

---

(1) كأس: إناء يشرب فيه: أو ما دام الشراب فيه، مؤنثة مهموزة جمعها كاسات وكؤوس وكئاس وأكؤس.

(2) مزاجها ككتاب: ما يمزج به الشراب.

(3) كافوراً اسم عين أو طيب في الجنة.

(4) عيناً بدل من كافوراً.

(5) بها: أي منها.

(6) يفجرونها: يقودونها ويجرونها إلى حيثما شاؤوا من منازلهم وقصورهم.

(7) النذر كفلس: التزام الإنسان ما فيه طاعة الله.

(8) مستطيراً، من استطار الفجر، انتشر امتد وفشا.

(9) على حبه: أي مع حبهم له وقلته عندهم.

(10) مسكيناً: فقيراً لا مال له ولا قدرة عنده على الكسب.

(11) يتيماً: صغيراً لا أب له ينفق عليه.

(12) أسيراً كرغيف: مأسوراً ومسجوناً عند المسلمين أو المشركين.

(13) جزاء: أي مكافأة.

(14) شكوراً كقعود: أي ولا ثناء ومدحاً عليه.

(15) عبوساً كرسول: كثير الأهوال والشدائد.

قَمْطَرِيراً[1]، فَوَقاهُمُ اللَّهُ[2] شَرَّ ذلكَ اليَوْمِ ولَقَّاهُمْ[3] نَضْرَةً[4] وَسُرُوراً[5]، وجَزَاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وحَرِيراً، مُتَّكِئِينَ فِيها على الأَرائِكِ[6] لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً ولا زَمْهَرِيراً[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يُوفُونَ بعَهْدِ اللَّهِ[8] ولا يَنْقُضُونَ[9] الميثاقَ[10]، والَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ[11] أَنْ يُوصَلَ ويَخْشَوْنَ[12] رَبَّهُمْ ويَخافُونَ[13] سُوءَ الحِسابِ،

---

(1) قمطريراً: شديداً كريهاً تنقبض وتتكلح فيه الوجوه والجناه بالتعبيس لشدة هوله وكربه.

(2) فوقاهم: حفظهم.

(3) ولقاهم: أعطاهم وأنالهم.

(4) نضرة كتمرة: أي حسناً في وجوههم.

(5) وسرُوراً: أي في قلوبهم.

(6) الأرائك جمع أريكة كسفينة: السرير.

(7) زمهريراً: برداً شديداً: أي لا شمس فيها ولا برد، وهواؤها معتدل لا حر ولا برد فيها.

(8) بعهد الله: أي بما عاهدوا الله عليه من امتثال أوامره واجتناب نواهيه.

(9) ينقضون بضم القاف، من نقض عهده كنصر: غدر، أو أخلف ونكث.

(10) الميثاق: العهد فيما بينه وبين الله، وفيما بينه وبين عباد الله.

(11) ما أمر الله به إلخ: أي من ذوي الأرحام والقرابات، ويدخل فيه قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(12) يخشون: بفتح الياء والشين، من خشي كرضي: خاف الله.

(13) يخافون إلخ أي فيحاسبون أنفسهم في الدنيا قبل أن يحاسبوا في الآخرة.

والَّذِينَ صَبَرُوا[1] ابْتِغاءَ[2] وَجْهِ رَبِّهِمْ وأقامُوا الصَّلاةَ وأنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً[3] ويَدْرَأُونَ[4] بالحَسَنَةِ[5] السَّيِّئَةَ[6] أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى[7] الدَّارِ، جَنَّاتُ[8] عَدْنٍ يَدْخلُونَها وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وأزْوَاجِهِمْ وذُرِّيَّاتِهِمْ، والمَلائكَةُ يَدْخلونَ[9] عَلَيْهِمْ منْ كُلِّ بابٍ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ[10] عُقْبَى الدَّارِ، وتُعِيذُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يَنْقُضُون[11] عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِه ويَقْطَعُونَ[12] ما أَمَرَ

---

(1) صبروا كحبس وزناً ومعنى: أي حبسوا أنفسهم على فعل الطاعات وعن ارتكاب المعاصي.

(2) ابتغاء: أي احتساباً لله وطلباً لمرضاة الله وثوابه.

(3) علانية بتخفيف الياء: جهاراً.

(4) يدرأون بدال مهملة، من درأ كمنع: دفع.

(5) بالحسنة: الكلام الحسن والعمل الصالح.

(6) السيئة: الكلام القبيح والعمل السيّئ.

(7) عقبى كبشرى: العاقبة المحمودة.

(8) جنات بدل أو عطف بيان.

فائدة: في الحديث كلمات من قالها عند وفاته دخل الجنة «لا إله إلا الله الحليم الكريم ثلاثاً، الحمد لله رب العالمين ثلاثاً، تبارك الله بيده الملك وهو على كل شيء قدير».

(9) يدخلون عليهم تهنئة لهم. أي في قدر كل يوم وليلة من أيام الدنيا ثلاث مرات بالهدايا والتحف والبشارات.

(10) فنعم إلخ: من تمام كلام الملائكة بعد السلام.

(11) ينقضون: ضد يوفون.

(12) يقطعون: ضد يصلون.

اللَّهُ بِهِ أنْ يُوصَلَ ويُفْسِدُونَ[1] في الأرْضِ، أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ[2] ولَهُمْ سُوءُ[3] الدَّارِ، آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يَقُولونَ رَبَّنا إنَّنا آمَنَّا[4] فاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وقِنَا[5] عَذَابَ النَّارِ، الصَّابِرِينَ[6] والصَّادِقِينَ[7] والقانِتِينَ[8] والمُنْفِقِينَ[9] والمُسْتَغْفِرِينَ[10] بالأسْحارِ[11]، آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ

---

(1) يفسدون في الأرض. بالجور والظلم والتعدي على عباد الله والعصيان والكفران.

(2) اللعنة كتمرة: الطرد والإبعاد عن ساحة رحمة الله.

(3) سوء الدار: النار وعذابها، أجارنا الله منها والمسلمين آمين.

(4) آمنا: أي صدقنا بوجودك وألوهيتك ووحدانيتك وبرسلك وبكل ما جاؤوا به وبلغوه لنا.

(5) قنا بكسر القاف، فعل أمر من وقاه يقيه: حماه وحفظه وصانه.

(6) الصابرين أي الذين حبسوا أنفسهم على فعل الطاعات وعن ارتكاب المعاصي.

(7) والصادقين: أي في أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم واعتقاداتهم.

(8) القانتين: المطيعين لله سراً وعلانية.

(9) المنفقين أموالهم في طاعة الله.

(10) المستغفرين: الطالبين من الله مغفرة ذنوبهم.

(11) سحار جمع سحر كسبب: قبيل الصبح، وخص وقت السحر لأنه وقت الإجابة ووقت الخلوة.

بالحَق، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً[1] وقُعُوداً وعلى جُنُوبِهِمْ ويَتَفَكَّرُونَ[2] في خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ، رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ[3] وما للظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ[4]، رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً[5] يُنادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فآمَنَّا، رَبَّنا فاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرَارِ[6]، وتَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأنهارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلاً[7] مِنْ عِنْدِ اللَّهِ[8] ومَا عِنْدَ اللَّهِ[9] خَيْرٌ[10] لِلأَبْرَارِ، آمِين.

---

(1) قياماً لله. المراد المداومة على الذكر في غالب الأحوال، إذ لا يخلو الإنسان عن هذه الحالات الثلاث.

(2) يتفكرون إلخ، وفي الحديث: «تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا» وأفضل العبادة التفكر.

(3) أخزيته: أهلكته وأهنته وفضحته.

(4) أنصار: أعوان وشفعاء قال تعالى﴿**ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع**﴾..

(5) منادياً: هو القرآن العظيم وسيدنا محمد ﷺ.

(6) الأبرار جمع بر: ضد الأشرار.

(7) نزلاً كعنق وقفل: المنزل وما هيئ للضيف أول نزوله، والفضل والعطاء والبركة.

(8) من عند الله: أي إكراماً وإحساناً من الله لهم فرحاً بهم.

(9) وما عند الله: أي من الكرامة والنعيم الدائم والثواب العظيم.

(10) خير: أفضل وأحسن للأبرار.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تُلْهِمُنا بِها آناءَ[1] اللَّيْلِ وأطْرَافَ[2] النَّهار وعِنْدَ الانْتِباهِ[3] والتعارِّ[4] لا إلَهَ إلا اللَّهُ[5] الواحِدُ القَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ والأرْضِ وما بَيْنَهُما العَزِيزُ الغَفَّارُ، اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ يَقُولُ عَجْزاً[6] وفَقْراً وحَمْداً وشُكْراً، رَبِّ إنِّي لِمَا أنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ[7] ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ[8] أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ[9] ٱلنَّاسِ

---

(1) آناء جمع أني كفي وإلى: الساعات.

(2) أطراف: أي طرفي النهار بكرة وعشياً.

(3) الانتباه بكسر الهمزة مصدر انتبه: استيقظ من النوم.

(4) التعار بفتح الفوقية والراء المشددة مصدر تعار: استيقظ وانتبه من نومه.

(5) لا إله إلا الله إلخ، وفي الحديث: «كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تضور من الليل قال: لا إله إلا الله إلخ» تضور بفتح الفوقية والضاد المعجمة وبالواو المشددة وبالراء المهملة: تقلب في الفراش.

(6) عجزاً كفلس: إظهاراً للعجز والضعف والافتقار إلى الله سبحانه وتعالى.

(7) فقير: أي دائم الافتقار والاحتياج لما أنزلت إلي من خير في الدنيا والآخرة بمحض الفضل والكرم.

(8) في الدنيا حسنة: أي نعمة وعافية وعلماً وعملاً به وطاعة وزوجة صالحة وولداً براً تقياً.

(9) في الآخرة حسنة: عفواً ومغفرة وجنة ورضاً لله الأكبر والنظر إلى وجهه الأكرم، وكان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء كثيراً.

مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾ [البقرة: 200]، آمِين، اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ إذا أَحْسَنُوا[1] اسْتَبْشَرُوا[2] وإذَا أساؤوا[3] اسْتَغفَرُوا[4]، وتَجْعَلُ بِها هَذَا الكِتابَ مَنْبَعاً[5] للأنْوَارِ والأسْرارِ ومَرْتَعاً[6] لِلأبْرار والأخيارِ، آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العظِيم، صَلاةً تَشْرَحُ[7] بِها صَدْرِي[8] وتَضَعُ[9] بِها وِزْرِي[10] وتَرْفَع بِها ذِكْرِي، وتُيَسِّرُ[11] بِها أمْرِي[12]،

---

(1) أحسنوا: أطاعوا الله ورسوله.

(2) استبشروا: أي حصل لهم الفرح والسرور والنشاط.

(3) أساؤوا: أذنبوا وعصوا الله ورسوله.

(4) استغفروا: أي قالوا: ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا.

(5) منبعاً بفتح الميم والموحدة: أي محل نبوع وظهور.

(6) مرتعاً بفتح الميم والفوقية كقعد، من الرتع: وهو الأكل والشرب في سعة وخصب، وفي نسخة: مربعاً بموحدة: محل يرتبع فيه الناس.

(7) تشرح: توسع وتفتح.

(8) صدري: قلبي.

(9) تضع بفتح الفوقية والضاد، من وضع يضع كوهب يهب: تسقط وتحط.

(10) وزري كضرس: الذنب والإثم.

(11) تيسر بضم الفوقية منَ التيسير: التسهيل.

(12) أمري في ديني ودنياي وآخرتي.

وتَنزَّهُ[1] بِها فِكْرِي[2]، وتُقَدَّسُ[3] بِها سِرِّي[4]، وَتَكْشِفُ[5] بِها ضُرِّي[6]، وتَرْفَعُ بِها قَدْرِي، وتَجْعَلُ بِها أوْسَعَ رِزْقِكَ عليَّ عِنْدَ كِبَرِ[7] سِنِّي وانْقِطاعِ عُمْرِي إنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ، وتجيرُنا[8] بِها مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، ومِنْ دَعوَةِ[9] الثُّبُورِ[10]، ومِنْ فِتْنَةِ[11] القُبُورِ، ومِنْ شُرُورِ الدُّهُور، يا كافِيَ[12] الأمُورِ. ويا شافِيَ[13] الصُّدُورِ[14] آمِين.

---

(1) تنزه بضم الفوقية وكسر الزاي المشددة، من التنزيه: التطهير من كل نقص وعيب وشك ووهم.

(2) فكري كضرس: القلب.

(3) وتقدس بضم الفوقية وكسر الدال المهملة من التقديس: التطهير والتنزيه.

(4) سري: لطيفة مودعة في القلب، وهو محل المشاهدة الربانية.

(5) وتكشف بفتح الفوقية وكسر المعجمة: أي ترفع وتزيل عني.

(6) ضري بضم أوله: أي ضرري، أي في ديني ودنياي وبدني وأهلي.

(7) كبر كعنب: آخر العمر لضعف قوتي وعجزي عن السعي.

(8) تجيرنا بضم الفوقية، من أجاره: أنقذه وخلصه من الشر.

(9) دعوة كنمرة: النداء.

(10) الثبور بمثلثة كقعود: الهلاك، إذ ما من واحد من أهل النار إلا ويقول: يا ثبوراه، قال تعالى: ﴿**دعوا هنالك ثبوراً لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً**﴾.

(11) فتنة كسدرة: عدم حسن جواب سؤال الملكين.

(12) يا كافي: منادى مضاف منصوب.

(13) يا شافي بالنصب كذلك.

(14) الصدور: القلوب من العلل الحسية والمعنوية، والله تعالى أعلم.

حرف الزاي

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ ما طَابَ[1] بأنفَاسِهِ الكَوْنُ[2] كُلُّهُ ومَكَّةُ[3] وطَيْبَةُ[4] والحِجازُ[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، أَفْلَحَ[6] مَنْ آمَنَ بِهِ[7] واتَّبَعَ شَرِيعَتَه[8]، وسَعِدَ[9] مَنِ اقْتَفَى[10] سِيرَتَهُ[11] وسنَّتَه

---

(1) طاب: لذ وزكا وحلا.

(2) الكون كفلس: ما سوى الله تعالى.

(3) مكة: علم على البلد الحرام، وتسمى أم القرى، وهي من أفضل البلاد وأحبها إلى الله تعالى، ولذا وضع فيها بيته الكعبة، صانها الله وحفظها آمين.

(4) طيبة: اسم على مدينته صلى الله عليه وآله وسلم، وهي أفضل من مكة بلا ريب.

(5) الحجاز ككتاب: مكة والمدينة والطائف وأحوازها، فهو من عطف العام على الخاص.

(6) أفلح: سعد وفاز بخير الدارين.

(7) آمن: أي صدق برسالته وبكل ما جاء به.

(8) شريعته: ما شرع الله لعباده على لسان رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

(9) سعد كعلم، من السعادة: ضد الشقاوة.

(10) اقتفى: اتبع ولزم.

(11) سيرته: بكسر أوله: الطريقة والسنة والهيئة.

وفازَ[1] بكُلِّ خَيْرٍ وحُسْنِ المَفازِ[2] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُطَيِّبُ[3] لَنَا بِهَا المَسَاكِنَ[4] والمَلَابِسَ[5] والمآكِلَ والمَشارِبَ[6] والأخْبازَ[7]. وتَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ هُو للأعمال الصَّالِحات كَنَّازٌ[8] وتَجْعَلُهَا لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ[9] أحْسَنَ زَادٍ[10] وجِهَازٍ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ،

---

(1) فاز كقال: ظفر ونال.

(2) المفاز كسحاب: النجاة والسلامة من كل سوء ومكروه.

(3) تطيب بضم الفوقية وكسر الياء المشددة من التطييب: أي تجعله لنا حلالاً طيباً.

(4) المساكن جمع مسكن كمقعد وتكسر: كافة المنزل.

(5) الملابس جمع ملبس كمقعد ومنبر: ما يلبس من الثياب.

(6) المشارب جمع مشرب كمقعد؛ ما يشرب، وفي الحديث: «أطيب الشراب الحلو البارد».

(7) الأخباز جمع خبز كقفل: معروف، وهو من أفضل المآكل، قال تعالى: ﴿**يا أيها الرسل كلوا من الطيبات**﴾ وفي الحديث: «خير طعامكم الخبز، وخير فاكهتكم العنب».

(8) كناز كشداد: كثير الكنز والإدخار للطاعات.

(9) الرحيل كرغيف: الارتحال الأبدي المقام السرمدي.

(10) زاد: ما يدخره المسافر ويحتاج إليه في سفره من طعام وشراب وأثاث ومركب.

(11) جهاز كسحاب وكتاب: ما يحتاج إليه المسافر والعروس والميت.

ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِها مِنَ الأَرْجاسِ[1] والأَرْجازِ[2] والأَنْتانِ[3] والأَخْنازِ[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا مَعَالِيَ[5] الأُمُورِ. وتُعِيذُنا بِهَا مِنْ سَفْسافِها[6] ورُكُوبِ الأَعْجازِ[7]، ومِنَ الانْحِرَافِ[8] عَنْ طاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ والانْحِيازِ[9]، وتُنْشِزُنا[10] بِهَا إلى المُسارَعَةِ في مَرْضَاتِكَ ومَرْضَاةِ رَسُولِكَ أَيَّ إنشازٍ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا

---

(1) الأرجاس جمع رجس كضرس وسبب وكنف: الإثم والعقاب وكل عمل يجر إلى النار.

(2) الأرجاز جمع رجز كضرس وقفل: الشرك بالله وعبادة الأوثان والريب العذاب.

(3) الأنتان بالنون الفوقية جمع نتن كفلس: الرائحة الكريهة.

(4) الأخناز جمع خنز كنتن وزناً ومعنى.

(5) معالي الأمور: مكارمها، ومحاسنها: جمع معلاة بفتح الميم.

(6) سفسافها بفتح المهملتين: الرديء والقبيح من كل شيء، وفي الحديث: «إن الله تعالى يحب معالي الأمور ويكره سفسافها».

(7) ركوب الأعجاز جمع عجز كعضد: آخر كل شيء، ويقال ركب أعجاز الإبل: إذا وقع في مذلة ومهانة ومسكنة.

(8) الانحراف: الميل والعدول.

(9) الانحياز مصدر انحاز عنه: عدل وحاد ومال عن طريق الحق والصواب.

(10) تنشزنا بضم الفوقية من أنشز الشيء: رفعه وحمله وأنهضه.

سَبَقَ، ناصِرِ الحَقّ بالحَقّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِهَا من نَزَغاتِ[1] الشَّيْطَانِ وسَطَوَاتِ[2] الزَّمَانِ وإِذَايَةِ[3] العُرَّازِ[4] والشُّرَّازِ[5] وتُحْرِزُنا[6] بِها في كَنَفك[7] الذي لا يُضَامُ[8] وفي حِماكَ[9] الَّذي لا يُحامُ[10] أيَّ إحرازٍ، وتُنْهِزنا[11] بها للجِدّ[12] والتَّشْمِيرِ[13] في طاعَتِكَ وطاعَةِ رَسُولِكَ أيّ إنْهازٍ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقّ بالحَقّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ

---

(1) نزغات بفتحات، جمع نزغة كتمرة: وسوسات وتسويلات الشيطان.

(2) سطوات بفتحات جمع سطوة كتمرة: القهر والغلبة.

(3) إذاية ككتابة مصدر أذى كرضى: فعل به المكروه والأذى والشر.

(4) العراز بعين وراء مهملتين وبزاي معجمة كرمان جمع عارز: الذي يعيب الناس ويغتابهم.

(5) الشراز بشين معجمة فراء مهملة فزاي معجمة كرمان جمع شارز: من يشتم الناس ويؤذيهم ويعذبهم.

(6) تحرزنا بضم الفوقية وكسر الراء المهملة: من أحرز حازه وضمه وجمعه.

(7) كنفك بفتحتين كسبب، وكنف الله: حفظه وظله وحماه.

(8) يضام بضم الفوقية من الضيم: الظلم والإيذاء والإنقاص.

(9) حماك بكسر أوله كإلى: ما يحميه السلطان لنفسه.

(10) يحام بضم أوله، من حام الطير على الشيء: طاف ودار به.

(11) تنهزنا بضم الفوقية وكسر الهاء من أنهز الدابة: أنهضها وحملها على السير بشدة.

(12) للجد بكسر الجيم: الاجتهاد وضد الهزل.

(13) التشمير من شمر الثوب: رفعه لأجل العمل والخدمة.

المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَكُونُ لِجَمِيعِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن الصَّلَوَاتِ على النَّبِيِّ المُصْطَفَى مِنَ الأزَلِ إلى الأبَدِ أَحْسَنَ وَشْيٍ[1] وطِرَازٍ[2]، وتُنْجِزُ[3] لَنَا بِهَا مَا وَعَدْتَنَا[4] أيَّ إنْجازٍ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُحْيِي[5] بِبرَكَتِها قُلُوبَنَا بأنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وبِوَابِلٍ[6] مِنْ مَحَبَّتِكَ، كما تُحْيِي[7] بالأمْطارِ[8] سائِرَ[9] الرِّيَاضِ[10] والأغْرَاضِ[11] والأجْرَازِ[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ،

---

(1) وشي بفتح واو وشين معجمة: نقش الثوب وتحسينه.

(2) طراز ككتاب: أعلام الثوب وخطوطه الحسنة.

(3) تنجز بضم الفوقية وكسر الجيم من أنجز الوعد: وفَى به، والحاجة قضاها.

(4) ما وعدتنا: أي على لسان سيدنا محمد صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.

(5) تحيي بضم الفوقية وكسر الياء من أحيا: ضد أمات، وفي الحديث: «من أحيا الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب».

(6) بوابل: أي بمطر كثير غزير.

(7) تحيي بضم الفوقية وكسر الياء، والخطاب لله سبحانه.

(8) الأمطار جمع مطر كسبب: ماء السحاب.

(9) سائر: جميع.

(10) الرياض ككتاب جمع روضة كتمرة: أرض ذات أشجار وأزهار ومياه.

(11) الأعراص جمع عرصة كتمرة: أرض بين الدور ذات أشجار وأزهار ونبات.

(12) الأجراز جمع جرز كعنق وقفل: أرض يابسة غليظة لا نبات فيها.

والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً يَمْلأُ نُورُها كُلَّ سَمَاءٍ[1] وأُفُقٍ[2] وأَرْضٍ[3] وبَرَاحٍ[4] وبَرَازٍ[5]، وتَجْعَلُنا بها أَسْرَعَ مِنْ لَمْحِ البَصَرِ[6] على الصِّرَاطِ[7] في العُبُورِ[8] والاجْتِيَازِ[9] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تُلْبِسُنا[10] بِها مَلابِسَ الرِّضَا والقَبُولِ[11] والعِزِّ[12] والاعْتِزَازِ[13]، وتَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ يُطَافُ[14]

---

(1) كل سماء: أي من السموات السبع.
(2) أفق كقفل وعنق: النواحي وما ظهر من جوانب الفلك.
(3) وأرض: أي وكل أرض من الأرضين السبع.
(4) براح كسحاب: أرض واسعة لا شجر فيها ولا زرع فيها.
(5) براز كسحاب: الفضاء والأرض الواسعة.
(6) لمح كفلس: انطباق الجفن وفتحه، يضرب به المثل في السرعة.
(7) الصراط ككتاب: جسر ممدود على متن جهنم يجوزه العبيد، كل بحسب عمله سرعة وبطئاً.
(8) العبور كقعود مصدر عبر الطريق: قطعها وشقها.
(9) الاجتياز بكسر الهمزة مصدر اجتاز البلد: سلكها وسار فيها.
(10) تلبسنا بضم الفوقية وكسر الموحدة، من ألبسه: كساه.
(11) القبول كرسول وقعود مصدر قبله: أخذه وأراده وأحبه.
(12) العز بالكسر: ضد الذل.
(13) الاعتزاز مصدر اعتز بكذا: عد نفسه عزيزاً به.
(14) يُطاف بضم الياء كبدار وزناً ومعنى مبني للمفعول: أي يطوف ويدور الغلمان والجواري عليهم.

عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ[1] مِنْ مَعِينٍ[2] بَيْضَاءَ[3] لَذَةٍ[4] لِلشَّارِبِينَ وبالأَبَارِيقِ[5] والأَكْوَابِ[6] والأَكْوَازِ[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ زُحْزِحَ[8] عَنِ النَّارِ وأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فازَ[9] آمِين.

حرف السين

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ

(1) كأس مهموز مؤنثة: كل إناء فيه الشراب أو إناء يشرب فيه.
(2) معين بفتح الميم: أي شراب جار على وجه الأرض.
(3) بيضاء صفة لكأس. وكذا.
(4) لذة أي لذيذة أو ذات لذة.
(5) الأباريق جمع إبريق كقنديل: إناء له خرطوم وعروة: وخرطوم كعصفور، اللسان وعروة المقبض.
(6) الأكواب جمع كوب بضم الكاف: إناء لا خرطوم له ولا عروة.
(7) الأكواز جمع كوز بضم الكاف كعود: إناء له عروة فقط يشرب فيه.
(8) زحزح بضم أوله مبني للمفعول: أي أبعد وأطرد.
(9) فاز كقال: أي ظفر بنيل كل محبوب والنجاة من كل مكروه والله تعالى أعلم.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى[1] ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ[2] ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ[3] وَٱلْيَتَٰمَىٰ[4] وَٱلْمَسَٰكِينَ[5] وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ[6] وَٱلسَّآئِلِينَ[7] وَفِى ٱلرِّقَابِ[8] وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ[9] بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ[10] وَٱلضَّرَّآءِ[11] وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾[12] [البقرة: 177] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَتَعَوَّذُ[13] مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَفَتَّانٍ

---

(1) آتى من الإيتاء: الإعطاء.

(2) على حبه: أي مع حب المال.

(3) ذوي القربى: أي القرابة وفي الحديث: «صدقتك على المسكين صدقة وعلى رحمك صدقة وصلة».

(4) اليتامى: جمع يتيم: من مات أبوه وهو صغير وليس له مال ينفق عليه منه.

(5) المساكين جمع مسكين: الدائم السكون إلى الناس لأنه لا مال عنده.

(6) ابن السبيل: المسافر ومن يجول في البلدان.

(7) السائلين: أي ولو بلسان الحال، وفي الحديث: «ردوا السائل ولو بظلف محرق» وفي آخر: «أعطوا السائل ولو جاء على فرس».

(8) الرقاب ككتاب جمع رقبة كقصبة: أي فداء الأسارى وفي عتق الرقاب.

(9) الموفون: بضم الميم من أوفى بعهده: ضد أخلف وغدر، قال تعالى: ﴿ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً﴾.

(10) البأساء: الشدة والفقر والحاجة.

(11) الضراء: المرض والزمانة.

(12) البأس كفلس: الحرب والقتال والشدة.

(13) يتعوذ: يتحفظ ويتحصن.

بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ[1] مَلِكِ ٱلنَّاسِ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ، مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ[2] ٱلْخَنَّاسِ[3]، ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: 1 ـ 6] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلَاةً تَبْسُطُ[4] بِهَا عَلَيْنَا حَلَالاً[5] طَيِّباً[6]، وتُغْنِينا[7] بِهَا عَنِ النَّاسِ، وتُعِيذُنا بها منَ الفَقْرِ[8] والإفْلاسِ[9] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ

---

(1) قل أعوذ برب الناس، وفي الحديث: «ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟ قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ولن يتعوذ الخلائق بمثلهما».

(2) الوسواس: الشيطان، والوسوسة: الكلام الخفي.

(3) الخناس كشداد، من خنس كضرب: تأخر وانقبض، وفي الحديث: «إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسي الله التقم قلبه» وخطم كفلس: الفم والأنف.

(4) تبسط بفتح الفوقية وضم السين المهملة من بسط كنصر: ضد القبض.

(5) حلالاً كسحاب: ضد الحرام.

(6) طيباً: ضد الخبيث، وفي الحديث: «إذا سأل أحدكم الرزق فليسأل الحلال: يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً».

(7) تغنينا بضم الفوقية من أغناه، ضد أفقر.

(8) الفقر كفلس وقفل: ضد الغنى.

(9) الإفلاس بكسر الهمزة مصدر أفلس: إذا لم يبق له فلس ولا شيء.

ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلَاةً تُطَهِّرُنَا[1] بِهَا مِنْ جَمِيعِ الشُّكُوكِ[2] والأَوْهامِ[3] وسُوءِ الظُّنُونِ[4] والالْتباسِ[5] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ صَفْوَةِ[6] الأَكْيَاسِ[7]، وتَسُوقُ[8] لنا بِهَا صَالِحَ الجُلَّاسِ[9]، وتُعِيذُنا بِهَا مِنْ قُرَنَاءِ[10] السُّوءِ والأَنْجاسِ[11]، ومن مُقَارَفَةِ الآثامِ[12] والأَرْجاسِ[13] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا

---

(1) تطهرنا بضم الفوقية وكسر الهاء مشددة من التطهير.
(2) الشكوك كقعود جمع شك: ضد اليقين.
(3) الأوهام جمع وهم: وهو من خطرات القلب.
(4) سوء الظنون: أي ومن الظنون السيئة بالله وبعباد الله، فحسن ظنك بجميع خلق الله واحترس منهم لحديث: «احترسوا من شرار الناس بسوء الظنون».
(5) الالتباس: الاختلاط.
(6) صفوة بتثليث أوله: أفضل كل شيء وأحسنه.
(7) الأكياس جمع كيس: العقل، فهو على حذف مضاف: أي صفوة أصحاب العقول.
(8) تسوق بفتح الفوقية من ساق الدابة كقال: ضد قادها، فالسوق من خلف، والقود من أمام.
(9) الجلاس كرمان جمع جالس.
(10) قرناء بضم أوله جمع قرين: الصاحب السيئ كالشيطان.
(11) الأنجاس جمع نجس كفلس وضرس وسبب وكتف وعضد: ضد الطاهر.
(12) الآثام جمع إثم: الذنوب والمعاصي.
(13) الأرجاس جمع رجس كضرس وسبب: الذنب والشرك، وكل عمل يجر إلى النار.

مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلَاةً تَجْعَلُهَا لَنَا دُنْيا وأُخْرَى مِنْ أَعْظَمِ الجُنَنِ[1] والأَتْرَاسِ[2] وتَحْفَظُ بِهَا أَبْصَارَنَا[3] مِنَ العَمَى[4] وبَصَائِرَنا[5] مِنَ الانْطِمَاسِ[6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلَاةً تُعِيذُنا بِهَا مِنَ الاسْتِئْنَاسِ[7] بالنَّاسِ، الَّذي هوَ عَيْنُ الفَقْرِ والإِفْلاسِ، وتَجْعَلُ لَنَا بِهَا كَلامَكَ وكَلامَ رَسُولِكَ خَيْرَ مُؤانِسٍ ونِبْرَاسٍ[8]، وتَهَبُ لَنَا بِهَا حُسْنَ الاسْتِنْبَاطِ[9] والاقْتِبَاسِ[10]، وتُعِيذُنا بها مِنْ مُخَالَفَةِ القُرآنِ والحَدِيثِ

---

(1) الجنن بضم أوله جمع جنة كذلك كدرة ودرر: ما يتقى ويستتر به من السلاح وغيره.

(2) الأتراس جمع ترس كقفل: ما يلبس في الحرب ويتقى به من السلاح عطف تفسير.

(3) أبصارنا جمع بصر كسبب: الجارحة.

(4) العمى بفتحتين كمتى: ذهاب نور البصر.

(5) وبصائرنا جمع بصيرة كعقيدة: القلب والفطنة.

(6) الانطماس مصدر انطمس قلبه: مات وزال منه النور.

(7) الاستئناس، من استأنس بكذا: زال وذهب توحشه به واطمأن وسكن إليه، فالاستئناس بالناس من أعظم العوائق وأكبر المصائب.

(8) نبراس بكسر النون كمصباح وزناً ومعنى.

(9) الاستنباط: استخراج العلم الدفين بالفهم الدقيق والاجتهاد المصيب.

(10) الاقتباس: استفادة العلم وأخذه من الكتاب والسنة.

والإجماع[1] وصحِيح القِياسِ[2] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِح لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِهَا مِنَ الحَبْسِ[3] والبَخْسِ[4] والمَكْسِ[5] والباسِ، ومِنَ الخِيانَةِ[6] والسَّرِقَةِ[7] والاخْتلاس[8] وتَهَبُ لَنَا بِهَا الثِّقَةَ[9] والغِنَى بِما عِنْدَكَ، والاستِغْنَاءَ[10] عمَّا في أيْدِي النَّاسِ والاسْتِعْفَافَ[11] والإياسَ[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَغْفِرُ

---

(1) الإجماع بكسر الهمزة: ما أجمعت واتفقت عليه الأمة المحمدية.

(2) صحيح القياس فإنه دين الله وشرعه وحكمه.

(3) الحبس كفلس: السجن.

(4) البخس كفلس: النقص والظلم.

(5) المكس: الظلم وأخذ أموال الناس تعدياً.

(6) الخيانة ككتابة: ضد الأمانة، وفي الحديث: «الأمانة تجلب الرزق، والخيانة تجلب الفقر».

(7) السرقة كنبقة وقصبة: أخذ مال الناس من حرز خفية.

(8) الاختلاس: نوع أخفى من السرقة.

(9) الثقة بكسر المثلثة كعدة، من وثق به: ائتمنه.

(10) الاستغناء: طلب الغنى من الله بالله وبما عند الله عن جميع ما سواه ثقة به وتوكلاً عليه.

(11) الاستعفاف: الكف عن جميع ما حرمه الله ونهى عنه.

(12) الإياس ككتاب: القنوط عما في أيدي الناس بالنصب عطفاً على ما قبله.

لَنَا[1] بِها جَمِيعَ الذُّنوبِ، وتَسْتُرُ[2] لَنَا بِها جَمِيعَ العُيُوبِ، وتُفَرِّجُ[3] بِها عَنَّا جَمِيعَ الكُرُوبِ[4]، وتُنَظِّفُنَا[5] بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَدْرَانِ[6] والأَدْنَاسِ[7] وتُطَيِّبُ[8] لنَا بِها النُّفُوسَ[9] والأَنْفَاسَ[10]، وتُلْهِمُنَا بِها الحَمْدَ والشُّكْرَ في سائِرِ الأَحْوَالِ وعِنْدَ العُطاسِ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ في الدَّارَيْنِ مِنَ النُّفوسِ

---

(1) تغفر بفتح الفوقية وكسر الفاء، من غفر الله ذنبه كضرب: غطاه وستره وعفا عنه.

(2) تستر بفتح الفوقية الأولى وضم الثانية من ستره كنصر: غطاه ولم يفضحه ولم يكشف ستره.

(3) تفرج بضم الفوقية وكسر الراء المشددة، من فرج الله عنه الهم مضعفاً: كشفه وأزاله.

(4) الكروب كقعود جمع كرب: الحزن والغم الشديد.

(5) تنظفنا بضم الفوقية وكسر الظاء المشالة من نظفه الله: طهره وخلصه وهذبه.

(6) الأدران بدال مهملة جمع درن كسبب: الأوساخ.

(7) الأدناس جمع دنس كوسخ وزناً ومعنى.

(8) تطيب بضم الفوقية وكسر الياء المشددة من التطييب.

(9) النفوس جمع نفس كفلس: الروح والجسد.

(10) الأنفاس جمع نفس كسبب: ما يدخل ويخرج من الريح.

(11) العطاس كغراب: إتيان العطسة، وفي الحديث: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل له: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لنا ولكم».

والأنفاسِ، وعددَ الأباريقِ[1] والأكْوَابِ[2] والأكْوَاسِ[3] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، عَدَدَ ذَرَّاتِ[4] جَمِيعِ ما خَلَقَ اللَّهُ في العَوَالِمِ[5] مِنَ الأصْنافِ[6] والأنْوَاعِ[7] والأجْناسِ[8] آمِين.

حرف الشين

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَهَبُ لَنَا بِها أطيَبَ[9] الأرْزَاقِ[10] وأرْغَدَ[11]

---

(1) الأباريق جمع إبريق كقنديل كما مر.

(2) الأكواب جمع كوب كعود كما مر.

(3) الأكواس جمع كأس كذلك.

(4) ذرات بفتح الذال المعجمة جمع ذرة: صغار النمل.

(5) العوالم جمع عالم بفتح اللام: ما سوى الله تعالى.

(6) الأصناف جمع صنف كضرس.

(7) الأنواع جمع نوع: الصنف.

(8) الأجناس جمع جنس كضرس النوع من كل شيء، أو أعم منه، والله تعالى أعلم.

(9) أطيب: أكثر طيباً: حلالاً.

(10) الأرزاق جمع رزق كضرس: ما ينتفع ويتعيش به.

(11) أرغد: أوسع وأطيب وأهنأ وأمرأ.

المَعَاشِ[1] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم صَلَاةً تَهَبُ بِهَا لِوُجُوهِنا أَحْسَنَ الطَّلَاقَةِ[2] والبَشَاشِ[3]، ولِقُلُوبِنَا أَبهَجَ[4] الارْتِيَاحِ[5] والهَشَاشِ[6]. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تُؤَمِّنُنا بِها[7] من شُرُورِ الدَّهْرِ والأنْذَالِ[8] والأَوْباشِ[9] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُعِيذُنا[10] بِها

---

(1) المعاش كسحاب: ما يعاش به من الطعام.

(2) الطلاقة بفتح أوله كالبشاشة وزناً ومعنى: وهي الإقبال على أخيك بوجه طلق ضحاك بسام.

(3) البشاش كسحاب مفرده بشاشة، طلاقة الوجه وانبساطه.

(4) أبهج: أحسن.

(5) الارتياح: النشاط والفرح والسرور.

(6) الهشاش كسحاب: النشاط والارتياح.

(7) تؤمننا بضم الفوقية وكسر الميم المشددة، من التأمين: ضد التخويف.

(8) الأنذال بذال معجمة جمع نذل كفلس: الخسيس من الناس الدنيء الأصل القبيح الفعال.

(9) الأوباش جمع وبش بفتحتين كسبب: السفلة والسقطة من الناس.

(10) تعيذنا بضم الفوقية: تعصمنا وتخلصنا.

مِنَ الطَّرَشِ [1] والدَّوْشِ [2] والعَمَشِ [3] والطَّيْشِ [4] والدَّهَشِ [5] والارْتِعَاشِ [6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَقِينا [7] بها سُمَّ [8] جَمِيع ذَوَاتِ السُّمُوم [9] كالعَقَارِبِ [10] والأَحْناشِ [11] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِها مِنْ شَرِّ كُلِّ ماكِرٍ [12] وخادِعٍ [13] وغابِش [14] وغاشٍّ [15] آمِين.

---

(1) الطرش كسبب: أقل الصمم وقلة السمع، ويسمى من فيه ذلك الأطرش.

(2) الدوش كسبب: ظلمة في العين والحول فيها.

(3) العمش كسبب: ضعف في البصر مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات.

(4) الطيش كفلس: قلة العقل وسخافته.

(5) الدهش كسبب: التحسير وذهاب العقل بسبب خوف.

(6) الارتعاش: الارتعاد من غير اختيار

(7) تقينا بفتح الفوقية: تحفظنا.

(8) سم بتثليث أوله: القاتل المعروف.

(9) السموم كقعود جمع سم.

(10) العقارب الحسية والمعنوية.

(11) الأحناش جمع حنش كسبب: الحية الحسية والمعنوية.

(12) ماكر من مكر به كنصر: خدعه، وأراد به المكروه من حيث لا يشعر.

(13) خادع، من خدعه: ختله وأراد به السوء من حيث لا يعلم.

(14) غابش بغين معجمة، من غبشه: خدعه وغشه.

(15) غاش: من غشه: أظهر له خلاف ما أضمره.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَحْفَظُنا[1] بِها مِنْ قُرْبِ ما ظَهَرَ وما بَطَنَ مِنَ الآثام[2] والفَوَاحِشِ[3] ومِنْ شَرِّ كل بَذِيءٍ[4] وفحَّاشٍ[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُلْهِمُنَا[6] بِها ذِكْرَكَ وذِكْرَ رَسُولِكَ في جميعِ الأحْوَالِ[7] والأوْقَاتِ[8] في الدُّجَى[9] والأسحَارِ[10] والأغْبَاشِ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ

---

(1) تحفظنا بفتح الفوقية والفاء.

(2) الآثام كسحاب: الإثم والذنب.

(3) الفواحش جمع فاحشة: الزنا وكل ما استقبح جداً من الذنوب.

(4) بذي بذال معجمة كغني: السيئ الخلق.

(5) فحاش كشداد: الكثير النطق بالفحش والقبح، وفي الحديث: «إن الله لا يحب الفاحش المتفحش ولا الصياح في الأسواق».

(6) تلهمنا بضم الفوقية وكسر الهاء، من ألهمه الله خيراً: ألقاه في قلبه.

(7) في جميع الأحوال: من قيام وقعود واضطجاع وسقم وصحة.

(8) الأوقات الليلية والنهارية.

(9) الدجى بضم الدال المهملة جمع دجية كمنى جمع منية: ظلمة الليل، وفي الحديث: «أفضل الساعات، جوف الليل الآخر».

(10) الأسحار جمع سحر كسبب: قبيل الصبح.

(11) الأغباش جمع غبش كسبب: ظلمة في آخر الليل.

المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، عَدَدَ قَطْرِ الوَابِلِ[1] والطَّلِّ[2] والطَّشِّ[3] والرَّشاشِ[4] آمِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، عَدَدَ ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ أوَّل الدُّنْيا إلى آخِرِها مِنَ الأَعْرَاشِ[5] والأَعْشَاشِ[6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، عَدَدَ مَا كانَ وما يَكُونُ وما سَيَكُونُ مِنَ الأَثاثِ[7] والقُماشِ[8] والرِّياش[9] والأَخْفاشِ[10] آمِين.

---

(1) الوابل: المطر الكثير الضخم القطر.

(2) الطل، بفتح أوله المطر الضعيف.

(3) الطش كالطل وزناً ومعنى.

(4) الرشاش ككتاب جمع رش كطل وزناً ومعنًى، أو كسحاب: ما يرش من المطر وغيره.

(5) الأعراش جمع عرش كفلس: الخيمة والبيت وما يستظل به.

(6) الأعشاش جمع عش بضم أوله محل الطائر يجمعه من دقائق الحطب في أفنان الأشجار ليفرخ فيه.

(7) الأثاث كسحاب متاع البيت من فرش وأكسية وأغطية وأوان وغير ذلك.

(8) القماش كغراب: ما على وجه الأرض من دقاق الأشياء، والرديء من كل شيء.

(9) الرياش ككتاب جمع ريش بكسر أوله: الثياب الفاخرة.

(10) الأخفاش جمع خفش كضرس: بيت صغير جداً من شعر، وكل شيء خلق بال.

حرف الصاد

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً نَرْقى[1] بها مَرَاقِيَ[2] القُرْبِ[3] والإِسْعادِ[4] والاخْتِصَاصِ[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُبَلِّغُنا[6] بها ذُرَى[7] مَنازِلِ[8] التَّقْوَى[9] والإخلاصِ[10] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً

---

(1) نرقى بفتح نون وقاف، من رقي كصعد وزناً ومعنًى.
(2) مراقي جمع مرقاة بفتح الميم وكسرها: الدرجة.
(3) القرب كقفل: الدنو، والمراد قرب المكانة لا قرب المسافة.
(4) الإسعاد بكسر الهمزة مصدر أسعده الله: جعله سعيداً.
(5) الاختصاص مصدر اختصه الله بكذا: فضله وميزه به.
(6) تبلغنا بضم الفوقية وكسر اللام المشددة، من التبليغ: توصلنا وتنيلنا.
(7) ذرى بضم المعجمة جمع ذروة كغرفة وسدرة: أعلى كل شيء وأشرفه.
(8) منازل: أي مراتب ومقامات.
(9) التقوى: امتثال ما أمر الله به واجتناب ما نهى الله عنه.
(10) الإخلاص بكسر الهمزة مصدر أخلص لله في عمله بحيث لا رياء فيه ولا سمعة.

تَجْعَلُنا بِها مِنَ المُصْطَفينَ[1] الأخْيارِ[2] مِنْ عِبادِكَ الخَوَاصِّ[3] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ[4] لَنَا بِهَا الرَّخَاءَ[5] والرُّخْصَ[6] في جَمِيعِ الأسْعارِ[7]، وتُعِيذُنا بِها مِنَ المحْلِ[8] والقَحْطِ[9] والغَلاءِ[10] والارْتِفاص[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بها مِنَ النُّكُوصِ[12] على أعْقابِنا[13] بَعْدَ إذْ هَدَانَا اللَّهُ. ومِنَ

---

(1) المصطفين: المجتبين المحبوبين المختارين.

(2) الأخيار: هم صفوة الله من خلقه.

(3) الخواص، جمع خاصة: ضد العوام.

(4) تهب بفتح الفوقية والهاء، وكسر هائه لحن عامي.

(5) الرخاء كسحاب: سعة العيش.

(6) الرخص كقفل: ضد الغلاء.

(7) الأسعار جمع سعر كضرس: الذي يقوم عليه الثمن.

(8) المحل كفلس: الجدب وانقطاع المطر والشدة.

(9) القحط كفلس: انحباس المطر.

(10) الغلاء كسحاب: ارتفاع أثمان الأسعار.

(11) الارتفاص بكسر الهمزة مصدر ارتفص السعر: غلا وزاد جداً.

(12) النكوص كقعود: الرجوع عما كان عليه من خير وحالة محمودة إلى ضد ذلك.

(13) أعقابنا جمع عقب ككتف: مؤخر القدم.

الخَوْفِ[1] والجوعِ[2] ونَقْصٍ[3] مِنَ الأَمْوَالِ والأَنْفُسِ والثَّمَرَاتِ، ومن الانْتِكَاصِ[4] والانْتِقاصِ[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صلاةً تُعِيذُنا بِها مِنَ الوُقُوعِ في حِيصَ[6] بِيصَ والضَّنْكِ[7] والضِّيقِ والإِزْرَاءِ[8] والإِخْصَاصِ[9]، وتَحْفَظُ بِها دِينَنا وإيمانَنا ودُنْيانا وشَاءَنا[10] مِنْ كُلِّ داءٍ[11] وقُعاثٍ[12] ونُفاصٍ[13] وقُعاصٍ[14] ومِنَ

---

(1) الخوف: توقع مكروه يحصل منه ألم في القلب.

(2) الجوع: القحط، وتعذر حصول القوت وضد الشبع.

(3) ونقص من الأموال إلخ أي بالموت والهلاك والآفات.

(4) الانتكاص: الرجوع إلى خلف ووراء.

(5) الانتقاص: ضد الازدياد.

(6) حيص بيص بفتح أولهما وكسره مع فتح آخرهما مبنيين ومع كسره منونين ومضافين، والحيص: الاختلاط والشدة التي لا محيص عنها. والبيص: الشدة والضيق.

(7) الضنك كفلس: الضيق من كل شيء.

(8) الإزراء بكسر الهمزة: الاستخفاف بالناس والتهاون بهم.

(9) الإخصاص كالإزراء وزناً ومعنًى.

(10) شاءنا بهمزة أصله شياه بياء جمع شاة: الواحدة من الغنم للذكر والأنثى.

(11) داء: أي مرض.

(12) قعاث بعين مهملة فمثلثة كغراب: داء في أنوف الغنم.

(13) نفاص بنون ففاء فصاد كغراب: داء في الغنم تنفص بأبوالها: أي ترمي بها دفعة دفعة حتى تموت.

(14) قعاص بقاف فعين مهملة فصاد كغراب: داء يصيب الغنم تموت منه سريعاً.

الفُسَّادِ[1] والقُطَّاعِ[2] والألْصَاصِ[3] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُنْجِينا بها مِنَ المَغْصِ[4] والعِلَّوْصِ[5]، ومِنَ الغَمْصِ[6] والاغْتِمَاصِ[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَحْفَظُنا بها مِنَ الشَّوْصِ[8] واللَّوْصِ[9] والبَرَصِ[10] وسائِرِ الأَدْوَاءِ[11] والأمْغاصِ[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ

---

(1) الفساد كرمان جمع فاسد: أي الذين يفسدون في الأرض ولا يعلمون.

(2) القطاع كرمان جمع قاطع: من يأخذ أموال الناس عياناً قهراً وتعدياً وظلماً.

(3) الألصاص جمع لص بتثليث أوله: السارق.

(4) المغص كسبب وفلس: وجع البطن.

(5) العلوص بكسر العين المهملة وفتح اللام المشددة وسكون الواو كسنور: التخمة ووجع البطن.

(6) الغمص كسبب مصدر غمص كفرح: احتقره واستخف به.

(7) الاغتماص: الاستخفاف بالناس.

(8) الشوص كفلس: وجع الضرس والبطن.

(9) اللوص كفلس: وجع الأذن والنحر.

(10) البرص كسبب: بياض يظهر في ظهر البدن لفساد مزاج.

(11) الأدواء جمع داء: الأمراض.

(12) الأمغاص جمع مغص كسبب: وجع البطن.

المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، عَدَدَ ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ أوَّلِ الدُّنْيا إلى آخِرِها مِنَ النَّباتِ والحُبُوبِ والأشجارِ والثِّمارِ[1] والأحْجارِ والحَصْباءِ[2] والأدْعاصِ[3] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، عَدَد مَا نَبَتَ مِنَ الأزَلِ إلى الأبَدِ في الجِبَالِ[4] والسُّهُولِ[5] والحَوَائِطِ[6] والرِّيَاضِ[7] والأعْرَاصِ[8] وعَدَدَ المَوَاعِظِ[9] والوُعَّاظِ[10] والقَصَصِ[11] والقُصَّاصِ[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ

---

(1) الثمار بمثلثة ككتاب جمع ثمر كسبب: حمل الشجر وأنواع المال.

(2) الحصباء كحمراء: الحصى وصغار الحجارة.

(3) الأدعاص جمع دعص كضرس: قطعة من الرمل أو الكثيب منه.

(4) الجبال ككتاب جمع جبل كسبب: كل وتد في الأرض عظم وطال.

(5) السهول كقعود جمع سهل: ضد الجبل.

(6) الحوائط جمع حائط: البساتين.

(7) الرياض جمع روضة: بقعة ذات أشجار وأزهار ومياه.

(8) الأعراص جمع عرصة كتمرة: بقعة بين دور فيها أشجار وأزهار ونبات.

(9) المواعظ جمع موعظة تذكير وتخويف وترغيب وترهيب.

(10) الوعاظ جمع واعظ: من يعظ الناس ويذكرهم بما يلين قلوبهم.

(11) القصص كسبب: تتبع الخير بعضه بعضاً.

(12) القصاص كرمان جمع قاص: الذي يأتي الخبر على وجهه ويتبلغ القصص شيئاً فشيئاً.

العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِهَا مِمَّنْ شَقَّ العَصَا[1] وعانَدَ وعَصَى ولم يُراقِبِ[2] الَّذِي أَسْرَى[3] بِعَبْدِهِ[4] لَيلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ[5] إلى المَسْجِدَ الأَقْصَى[6] وتَهَبُ لَنا بِها في مُجاهَدَةِ النَّفْسِ والشَّيْطَانِ والهَوَى وسَائِرِ الأَعْدَاءِ الظَّفر والنَّصْرَ وحُسْنَ الثَّباتِ[7] والتَّراصّ[8] والارْتِصَاصِ[9] آمين.

انتهى النصف الأول.

حرف الضاد

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ

(1) شق من الشقاق كالخلاف والعناد وزناً ومعنى، يقال: فلان شق العصا: خالف الإمام وعصاه وعانده زيغاً وطغياناً.
(2) لم يراقب: لم يخف الله تعالى.
(3) الذي أسرى: أي مشى به ليلاً.
(4) بعبده: هو سيدنا ومولانا محمد صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.
(5) المسجد الحرام: هو مسجد مكة، زادها الله عزاً وشرفاً.
(6) المسجد الأقصى: هو بيت المقدس بالشام، والأقصى: أي الأبعد عن مسجد مكة.
(7) الثبات كسحاب: لزوم المكان وعدم التحرك والتزلزل فيه.
(8) التراص بتشديد الصاد المهملة: التلاصق والانضمام في صف القتال.
(9) الارتصاص: الالتصاق والانضمام في صف القتال.

رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الأَرْضِ[1]، وتُعِيذُنا بِهَا مِنَ الذينَ إذا أَحَبُّونِي[2] وصَفُونِي[3] نِفاقاً[4] ورِياءً[5] بِمَا لَيْسَ فِيَّ مِنَ الأَوْصَافِ، وإذا أَبْغَضُونِي[6] ذَمُّونِي[7] بِكُلِّ فَمٍ ولِسَانٍ[8] وإفْكٍ[9] وبُهْتَانٍ[10]، وأَفْرَطُوا[11] في الذَّمِّ[12] والاحْتِقارِ[13] والإبغاضِ[14] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ

---

(1) لمن في الأرض من المؤمنين دون الكافرين، قال تعالى: **﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾** إلخ.

(2) أحبوني: أي محبة غير صادقة لأنها لأغراض نفسانية.

(3) وصفوني: مدحوني بألسنتهم.

(4) نفاقاً ككتاب: يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما كانوا يكتمون.

(5) رياء ككساء من راءى: أظهر له خلاف ما هو عليه.

(6) أبغضوني: كرهوني حسداً من عند أنفسهم.

(7) ذموني: وصموني بالذم والفحش وبكل عيب ونقص.

(8) بكل فم ولسان منهم ومن أشياعهم.

(9) إفك كضرس: الكذب والبهتان.

(10) بهتان: كذب محض وباطل واضح.

(11) وأفرطوا، من الإفراط: المبالغة ومجاوزة الحد في الشيء، وفي نسخة «وبالغوا» بدل «أفرطوا».

(12) في الذم: الوصف بكل نقص ذميم وفحش.

(13) الاحتقار: الاستصغار والانتقاص.

(14) الإبغاض بكسر الهمزة مصدر أبغضه: كرهه أشد الكراهة **﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾**.

الحَقّ بالحَقّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَشْفِي[1] بِها ظَاهِرَنا وباطِنَنَا مِنْ جَمِيعِ العِلَلِ[2] والأسقامِ[3] والأمْرَاضِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقّ بالحَقّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُزِيلُ[4] بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا حُبَّ جَمِيعِ الشَّهَوَاتِ[5] والرِّيَاسَات[6] والأغراضِ[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقّ بالحَقّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُلْهِمُنَا[8] بِهَا الإقْبالَ[9] عَلَيْكَ كُلَّ الإقْبالِ والإعْرَاضَ عَمَّا سِوَاكَ كُلَّ الإعْرَاضِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا

---

(1) تشفي بفتح الفوقية، من شفاه الله كرمى: عافاه.

(2) العلل كعنب جمع علة: الأمراض.

(3) الأسقام جمع سقم كقفل وسبب: المرض.

(4) تزيل بضم الفوقية، من أزال: أي تذهب.

(5) الشهوات بفتحات جمع شهوة كتمرة: اشتياق النفس وميلها إلى كل ما حرم الله ونهى عنه.

(6) الرياسات جمع رياسة ككتابة: التقدم على الأقران.

(7) الأغراض جمع غرض كسبب: الأهواء والأشواق النفسانية والشيطانية.

(8) تلهمنا بضم الفوقية وكسر الهاء، من ألهمه الله خيراً: ألقاه في قلبه وشرح به صدره.

(9) الإقبال بكسر الهمزة: ضد الإدبار والإعراض.

سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُبَلِّغُنا[1] بِها غَايَةَ المُنَى[2] مِنَ الأسْرَارِ[3] والأنْوَارِ[4] والمَعَارِفِ[5] والفُيُوضِ[6] بِمَحْضِ فَضْلِكَ المِدْرَارِ[7] وكَرَمِكَ الفَيَّاضِ[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدِ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَتَقَبَّلُها مِنِّي[9] وَجَمِيعَ ما عَمِلْتُ مِنَ النَّوَافِلِ والفَرَائِضِ هَدِيَّةً مِنِّي لِسَيِّدِنَا ومَوْلانَا أبي الفَيْضِ أحْمَدَ بن محَمَّدٍ[10] التِّجانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعَنَّا بِهِ، وتَجْعَلُنا بِبَرَكَتِها مِمَّنْ

---

(1) تبلغنا بضم الفوقية وكسر اللام المشددة: توصلنا وتنيلنا.

(2) المنى بضم الميم جمع منية كذلك ما يتمناه الإنسان من خير.

(3) الأسرار جمع سر: وهو لطيفة مودعة في القلب كالروح في الجسد.

(4) الأنوار جمع نور كعود: وهو نوع من الفتح.

(5) المعارف جمع معرفة: ارتفاع الحجب عن غيوب حقائق الأسماء والصفات.

(6) الفيوض: العلوم اللدنية تفاض على العبد من حيث لا يشعر ومن غير استعداد لها.

(7) المدرار كمصباح: أي كثير السيلان والتتابع.

(8) الفياض كشداد: كثير الفيض.

(9) تتقبلها: أي تأخذها وترضى بها عنا على أي حال كانت ولو كانت مشوبة بكل علة ووصمة بمحض فضلك وكرمك. نيابة مصدر ناب عنه: قام مقامه.

(10) محمد بفتح الميمين.

بالعُلُوم[1] اللَّدُنِّيَّة فاضَ[2]، وبالأسْرَارِ الوَهْبِيَّةِ[3] اسْتفاضَ[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُؤَمِّننا بها مِنَ الحَرَضِ[5] والدَّحَضِ[6] والخَوْضِ[7] في الأباطِيلِ[8] مَعَ مَنْ خاضَ[9] ومِنْ سُوءِ الاعْتِقَادِ[10] والانتِقادِ[11] والاعْتِرَاضِ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُها لَنَا دُنْيا وأُخْرَى خَيْرَ مَلْجَأٍ[12] ومَنْجاً[13]

---

(1) العلوم اللدنية: العلم بالأسرار والغيوب وما يفاض على القلب بطريق الإلهام والكشف.

(2) فاض: سال بكثرة كالمزادة.

(3) الوهبية: أي المعطاة والممنوحة على سبيل الفضل والكرم بلا سبب ولا تعب.

(4) استفاض: أي سال سيلان الماء الكثير.

(5) الحرض بفتحتين كسبب: فساد في بدن وعقل ودين.

(6) الدحض كالسبب: الزلق.

(7) الخوض: الدخول والاشتغال بالباطل واللهو.

(8) الأباطيل جمع أبطولة كأرجوزة: الباطل.

(9) خاض كقال: التبس واشتغل بالباطل.

(10) سوء الاعتقاد: أي في الأقوال والأعمال والنيات.

(11) الانتقاد: الاعتراض.

(12) ملجأ بلام وهمزة كمقعد من اللجأ.

(13) منجا بالنون والهمزة لمناسبة ملجأ: محل النجاة والاعتصام.

وإضَاضٍ[1] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَحْفَظُنا بِها مِنَ الفِتَنِ[2] والافْتِتَانِ، ومِنَ المِحَنِ[3] والامْتِحَانِ، ومِنْ نَزَغَاتِ[4] الشَّيْطَانِ وسَطَوَاتِ[5] الأزْمَانِ والأباضِ[6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَهَبُ[7] لَنَا بِهَا أَحْسَنَ[8] الأَخْلاقِ[9] والانْبِسَاطِ[10] وتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ أَسْوأ الأخْلَاقِ[11] والانْقِبَاضِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ،

---

(1) إضاض بكسر الهمزة وضادين: الملجأ والمعتصم.

(2) الفتن كعنب جمع فتنة كسدرة: الكفر والذنب والفضيحة والبلية.

(3) المحن كعنب جمع محنة وزناً ومعنًى.

(4) نزغات بفتحات جمع نزغة كتمرة: طعنات وتسولات ووسوسات.

(5) سطوات بفتحات جمع سطوة كتمرة: الصولة والغلبة والقهر.

(6) الأباض جمع أبض كقفل: الزمان والدهر.

(7) تهب بفتح الفوقية والهاء.

(8) الأخلاق جمع خلق كعنق وقفل: ما جبل عليه الإنسان وطبع عليه في أصل خلقته، وفي الحديث: «حسن الخلق نصف الدين».

(9) الانبساط: ضد الانقباض.

(10) أسوأ الأخلاق: أي الأخلاق السيئة، وفي الحديث: «سوء الخلق شؤم، وشراركم أسوؤكم خلقاً».

(11) مياه ككتاب جمع ماء أصله موه كسبب.

والـهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنَ المِيَاهِ[1] والأقْطَارِ[2] في البُحُورِ[3] والأنهَارِ[4] والعُيُونِ[5] والأبْرَاضِ[6] وعَدَدَ ما خَلَقْتَ وما تَخْلُق وما أنْتَ خالِقُهُ مِنَ الأزَلِ إلى الأبَدِ في جَمِيعِ عَوَالِمِكَ[7] من الذَّرَّاتِ[8] والمُرَكَّبَاتِ[9] والأبْعَاض[10] آمين.

حرف الطاء

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِنَ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنا رَبُّ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إلهاً لَقَدْ قُلْنا إذاً شَطَطاً[11]،

---

(1) الأقطار جمع قطرة كتمرة: ما قطر من الماء والدمع.

(2) البحور جمع بحر كفلس: الماء الكثير.

(3) أو الملحُ فقط.

(4) الأنهار جمع نهر كفلس وسبب: محل جري الماء.

(5) العيون كقعود جمع عين: جري الماء وسيلانه.

(6) الأبراض جمع برض كفلس: الماء القليل المادة.

(7) عوالمك جمع عالم بفتح اللام: ما سوى الله تعالى.

(8) الذرات بفتح الذال المعجمة جمع ذرة: صغار النمل.

(9) المركبات: ضد المفردات.

(10) الأبعاض جمع بعض كفلس: الجزء والطائفة من كل شيء، والله تعالى أعلم.

(11) شططاً كسبب: التباعد من الحق ومجاوزة الحد في الظلم.

وتَجْعَلُنا بِها مِمَّن انْبَسَطَ[1] عَلَيْهِ خَيْرُكَ وإحْسَانُكَ في الدَّارَيْنِ أيَّ انْبِساطٍ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُذِيقُنا[2] بِها حَلَاوَةَ[3] واصْبِرْ[4] نَفْسَكَ[5] مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ[6] رَبَّهُمْ بالغَداةِ[7] والعَشِيِّ[8] يُرِيدونَ وَجْهَهُ[9]، ولَا تَعْدُ[10] عَيْناكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ[11] الحياةِ الدُّنْيا ولا تُطِعْ[12] مَنْ أغْفَلْنَا[13] قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا واتَّبَعَ هَوَاه[14] وكانَ أمْرُهُ

---

(1) انبسط: اتسع وامتد.

(2) تذيقنا بضم الفوقية وكسر الذال المعجمة من أذاقه.

(3) حلاوة كسحابة: الاستحلاء والتلذذ بطاعة الله وتكلف المشقة في مرضات الله.

(4) اصبر بكسر الموحدة من صبر كضرب: أي احبس نفسك على ما تكرسه من فعل الطاعات وعلى اجتناب ما تحبه من فعل المحرمات.

(5) نفسك الأمارة بالسوء.

(6) يدعون: يعبدون الله مخلصين له الدين.

(7) الغداة: من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

(8) العشي كغني: آخر النهار.

(9) وجهه: أي رضاه ومحبته والنظر إلى وجهه الكريم.

(10) لا تعد بفتح الفوقية من عدا كدعا: أي لا تصرف ولا تمل عنهم إلى غيرهم.

(11) زينة بكسر أوله: ما يتزين به: أي زخارف الدنيا وشهواتها.

(12) لا تطع بضم الفوقية من أطاع: انقاد وخضع تملقاً وطمعاً فيما عنده من الفاني.

(13) من أغفلنا: أي جعلنا قلبه غافلاً ولاهياً عن ذكرنا.

(14) هواه: أي ما تحبه نفسه من الشهوات والمحرمات.

فُرُطاً[1]، وتُعِيذُنا بِها مِنَ الشِّرْكِ[2] الجَلِيِّ[3] والخَفِيِّ[4] والسُّمْعَةِ والرِّياءِ والإِحْباطِ[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيمِ، صَلَاةَ عَبْدٍ قالَ صِدْقاً[6] وإِخْلَاصاً[7]: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ﴾[8] [آل عمران: 18] وتَهَبُ لَنَا بِهَا حُسْنَ الاقْتِبَاسِ[9] والاسْتِنْبَاطِ[10] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيمِ، صَلَاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا

---

(1) فرطاً بضمتين كعنق: الظلم والتعدي.

(2) الشرك كضرس: إثبات الشريك لله.

(3) الجلي كغني: الكفر بالله.

(4) الخفي: الرياء والسمعة.

(5) الإحباط بكسر الهمزة: إبطال العمل وإفساده بعد إحكامه وإتقانه، وفي الحديث: «ستة أشياء تبطل العمل: الاشتغال بعيوب الخلق، وقسوة القلب، وحب الدنيا، وقلة الحياء، وطول الأمل، وظالم لا ينتهي عن ظلمه وتعديه على عباد الله».

(6) صدقاً كضرس: ضد الكذب: أي صادقاً بلسانه.

(7) إخلاصاً: ضد الإشراك، أي مخلصاً من قلبه.

(8) القسط كضرس: العدل في جميع ما شرعه لعباده: **﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾**.

(9) الاقتباس: استفادة العلم.

(10) الاستنباط: استخراج العلم الباطن بفهم دقيق واجتهاد مصيب.

بَسْطَةً[1] في العِلْمِ والجِسْمِ، وتَبْسُطُ[2] بِها عَلَيْنا رِزْقاً[3] حَلالاً، وتَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ هُدِيَ[4] ورُزِقَ[5] كِفافاً[6] واحْتَاطَ[7] على دِينِهِ تَوَرُّعاً[8] أيَّ احْتِياطٍ، وتُعِيذُنا بِها مِنَ المُنْهَمِكِينَ[9] الغافِلِينَ الَّذِين يأكُلُونَ[10] كما تأكُلُ الأنْعامُ[11] مِنْ غيرِ امْتِيازٍ[12] ولا احْتِياطٍ[13] في لَفِّ[14] الأخْلاطِ[15] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا

(1) بسطة كتمرة وغرفة: الفضيلة والتوسع في العلم والتبحر فيه، وفي الجسم: الطول والكمال.

(2) تبسط بفتح الفوقية وضم السين من بسط كنصر: ضد قبض.

(3) رزقاً كضرس ما يرتزق وينتفع به.

(4) هدي بضم أوله مبني للمفعول: أي إلى الصراط المستقيم.

(5) ورزق بضم أوله مبني للمفعول: أي جعل رزقه.

(6) كفافاً ككتاب: ما يكفي من الرزق ويغني عن الناس، وفي الحديث: «طوبى لمن رزق كفافاً وصبر عليه».

(7) احتاط: أي احترز واجتنب كل ما نهي عنه.

(8) تورعاً: تحرجاً، أن يقع في الإثم.

(9) المنهمكين، من انهمك في الشيء: دخل فيه دخولاً بليغاً: أي في الدنيا وشهواتها وزخارفها.

(10) يأكلون: أي يتنعمون بشهواتهم ولذائذهم ساهين غافلين عن العاقبة.

(11) كما تأكل الأنعام في مراتعها ومسارحها.

(12) من غير امتياز بين نفاع هو الحلال، وضرار هو الحرام.

(13) ولا احتياط: أي من غير احتياط واحتراز عما يؤذي ويضر في العقبى.

(14) في لف: أي في جمع وضم.

(15) الأخلاط جمع خلط كضرس: أنواع شتى، يقال: فلان لف في أكله: أكثر مخلطاً في أنواع شتى.

أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تَمْزُجُهَا[1] بأرْوَاحِنَا[2] وأشْبَاحِنا[3] أتَمَّ[4] امْتِزَاج واخْتِلاطِ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا[5] بِهَا مِنَ التَّفْرِيطِ[6] والإفْرَاطِ[7] وَمِنَ الانحِرَافِ[8] والانحِطَاطِ[9] وفي سِلْكِ[10] الغافِلِينَ مِنَ الانْخِرَاطِ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم صَلاةً تَحْفَظُنَا[12] بِها مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ

---

(1) تمزجها بفتح الفوقية وضم الزاي من مزجه كنصر: خلطه اختلاط الروح بالجسد.

(2) أرواحنا جمع روح كعود: ما به حياة النفس.

(3) أشباحنا جمع شبح كسبب: أي ذواتنا.

(4) أتم أي أكمل.

(5) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتعصمنا.

(6) التفريط كالتقصير والتضييع وزناً ومعنًى.

(7) الإفراط بكسر الهمزة مصدر أفرط في الشيء: بلغ الغاية وجاز الحد فيه.

(8) الانحراف: العدول والميل عن الحق.

(9) الانحطاط من انحط قدره: سقط وسار من الأسفلين.

(10) سلك بكسر أوله كضرس: الخيط.

(11) الانخراط: من انخرط في الأمر: دخل فيه وركب رأسه جهلاً.

(12) تحفظنا بفتح الفوقية والفاء من حفظ كعلم.

مَرِيدٍ[1] وجَبَّارٍ[2] عَنِيدٍ[3] وإنسانٍ حَسُودٍ[4] ومِنَ السَّلَاسِلِ[5] والأغْلَالِ[6] والسِّياطِ[7] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُؤَمِّنُنا بها مِنْ شَرِّ وإذايَةِ[8] الشُّرَطِ[9] والأشْراطِ[10] والأسْقاطِ[11] والأمْلاطِ[12] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُجِيزُنا[13] بها

---

(1) مريد: متمرد عات خارج عن الطاعة.

(2) جبار كشداد: المتجرئ المتسلط على عباد الله المتعدي عليهم.

(3) عنيد كرغيب: أي معاند ومخالف للحق.

(4) حسود كرسول: كثير الحسد.

(5) السلاسل جمع سلسلة بكسر أوله: دوائر من حديد.

(6) الأغلال جمع غل بضم أوله: طوق من حديد يجعل في العنق واليدين، أو المختص باليدين.

(7) السياط ككتاب جمع سوط: آلة يؤدب بها معروفة عندهم.

(8) إذاية ككتاب: الأذى.

(9) الشرط بضم أوله كغرف، مفرده شرطة كغرفة: أعوان السلطان والولاة والقضاة.

(10) الأشراط جمع شرط كفلس: السفلة والسقطة من الناس.

(11) الأسقاط جمع سقط كسبب: السقطة ومن لا خير فيه من الناس.

(12) الأملاط جمع ملط كضرس: الخبيث الدنيء الأصل القبيح الفعل.

(13) تجيزنا بضم الفوقية، من أجازه: أمره.

أَسْرَعَ مِنْ لَمْحِ[1] البَصَرِ وَلَمَعانِ[2] البَرْقِ[3] على الصراطِ[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، ما سُنَّت العَذَبَةُ[5] والتَّحنُّكُ[6] في العِمَّةِ[7] وكُرِهَ فِيها الاقْتِعَاطُ[8] وما نُهِي عَنِ الإقْعاطِ[9] والإبْعاطِ[10] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، عَدَدَ الأَطْوَافِ[11] والأَشْوَاطِ[12]

---

(1) لمح كفلس: انطباق الجفن وفتحه.

(2) لمعان بفتحات: تلألؤ البرق وضوؤه.

(3) البرق: لمعان يظهر من وسط السحاب.

(4) الصراط ككتاب: جسر مضروب على ظهر جهنم أدق من الشعر وأحد من السيف كما مر.

(5) العذبة بفتحات وبذال معجمة: إرسال نحو ذراع من العمامة خلف.

(6) التحنك بفتح الفوقية وضم النون المشددة مصدر تحنك: أدار العمامة تحت حنكه، بفتحتين: ما سفل من مقدم اللحيين.

(7) العمة بكسر أوله: هيئة في الاعتمام.

(8) اقتعاط مصدر اقتعط: تعمم ولم يدره تحت حنكه، وفي الحديث: «نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحي» أي إدارة العمامة تحت اللحية.

(9) الإقعاط بكسر الهمزة: شدة الصياح.

(10) الإبعاط بكسر الهمزة وسكون الموحدة: العلو والزيادة في الجهل وفي كل قبيح.

(11) الأطواف جمع طوف كفلس: المشي حول البيت الحرام.

(12) الأشواط: جمع شوط، كفلس: السعي بين الصفا والمروة.

والأَحْفادِ[1] والأَسْباطِ[2] والأَسْقاطِ[3] والأَفْرَاطِ[4] آمين.

حرف الظاء

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَحْفَظُنا[5] بِهَا مِنْ جَمِيعِ الفِتَنِ والمِحَنِ بِحِفْظِكَ[6] يا مَنْ قالَ: فاللَّهُ خيرٌ حافِظاً وهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ[7] واللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ[8] بَلْ هُوَ قُرآنٌ

---

(1) الأحفاد جمع حفيد كسبب: الخدم والأعوان، وحفدة الرجل: أولاد بناته وأصهاره.

(2) الأسباط جمع سبط كضرس: ولد الولد.

(3) الأسقاط جمع سقط بتثليث أوله: الولد لغير تمام، وفي الحديث: «سموا أسقاطكم فإنها من أفراطكم».

(4) الأفراط جمع فرط كسبب: المتقدم إلى الماء لإصلاح الحوض والدلو وكل ما قدمته من أجر وعمل صالح وولد مات قبل البلوغ، وخير أفراطنا سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ والله أعلم.

(5) تحفظنا بفتح الفوقية والفاء من حفظ كعلم.

(6) بحفظك القوي العزيز السرمدي الذي هو غاية رجائي وأمن وعدتي وعمدتي دنيا وأخرى.

(7) أرحم الراحمين، وفي الحديث: «إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول يا أرحم الراحمين، فمن قالها ثلاثاً قال له الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل» فينبغي لكل سائل أن يقدمه أمام سؤاله.

(8) محيط بضم الميم من أحاط به: أحصاه علماً وعدداً، أي عالم بهم وبأحوالهم ومحص لهم وقادر عليهم.

مَجِيدٌ[1] فِي لَوْحٍ[2] مَحْفُوظٍ[3] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُعِيذُنا[4] بِها مِنْ كُلِّ فَظٍّ[5] غَلِيظٍ[6] مُتَكَبِّرٍ[7] جَوَّاظٍ[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُعِيذُنا بِهَا مِنْ نارٍ[9] وشُوَاظٍ[10] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً

---

(1) مجيد كعظيم وزناً ومعنًى.

(2) في لوح: أي في شيء يلوح للملائكة فيقرؤونه، أو هو لوح من ذرة بيضاء.

(3) محفوظ: أي من التبديل والتغيير ومن الشياطين.

(4) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتعصمنا.

(5) فظ بفتح الفاء وبالظاء المشالة: الغليظ الجانب السيئ الخلق القاسي القلب.

(6) الغليظ: القاسي البذيء اللسان.

(7) متكبر بضم الميم من تكبر: تجبر وتعدى على خلق الله.

(8) جواظ كشداد: المتكبر المختال القبيح اللسان الغليظ البدن.

(9) من نار: أي من نار الدنيا ومن نار الآخرة.

(10) شواظ بضم أوله كغراب وبكسره ككتاب: لهب النار وشدة حرها وحر الشمس.

تُؤَمِّنُنا[1] بِهَا مِنَ الضَّجَرِ[2] والقَلَقِ[3] والجُوَاظِ[4]. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تجْعَلُهَا لَنَا دُنْيا[5] وأُخْرَى أعْظَمَ وِقَايَةٍ[6] وحِفاظٍ[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنِي بِهَا بِذِكْرِكَ وذِكْرِ رَسُولِكَ لَهِجاً[8] وجِلْماظاً[9] وتَقِينا[10]

---

(1) تؤمننا بضم الفوقية وكسر الميم المشددة، من التأمين: ضد التخويف.

(2) الضجر كسبب: انزعاج النفس وضيقها وقلة صبرها.

(3) القلق كسبب: انقباض النفس وعدم انشراحها.

(4) الجواظ بضم أوله كغراب: قلة الصبر وشدة ضيق النفس بكرب وحزن حل بها.

(5) دنيا بضم أوله كقربى وزناً ومعنًى: نقيض الآخرة.

(6) وقاية كحماية وصيانة وزناً ومعنًى: أي من جميع الفتن والمحن والأهوال والأحزان.

(7) حفاظ ككتاب مصدر حافظه حفاظاً محافظة: دافع عنه وعن محارمه يسوؤه ويكرهه.

(8) لهجاً بكسر الهاء ككتف، من لهج بكذا كفرح: أولع وأغري به وواظب عليه، وبه تعلق بها وبذكرك: أي تجعلني مولعاً وملازماً ومواظباً عليها وعلى ذكرك آناء الليل وأطراف النهار.

(9) جلماظاً بجيم فلام فميم كمصباح: الكثير الشهوة والشوق إلى الشيء.

(10) تقينا بفتح الفوقية من وقاه كحماه وزناً ومعنًى.

بِهَا شَرَّ كُلِّ بَذِيٍّ[1] وجِنْعاظٍ[2] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ فازَ مِنْها[3] بأَوْفَرِ[4] الأَنْصِباءِ[5] وأَعْظَمِ الحِظاظِ[6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُؤَمِّنُنا بِها مِنَ الهَمِّ والكَرْبِ والغَنَظِ[7] والغَضَبِ[8] والغَيْظِ[9] والسِّبابِ[10]

---

(1) بذي بذال معجمة كغني: الرجل الفاحش السيئ الخلق.

(2) جنعاظ بجيم فنون فعين مهملة كمصباح: الجافي الجانب الغليظ القلب الأحمق.

(3) منها: أي من صلاة الفاتح.

(4) بأوفر: أي أكثر وأعظم.

(5) الأنصباء جمع نصيب: الحظ.

(6) الحظاظ بالحاء المهملة ككتاب جمع حظ: النصيب والخير.

(7) الغنظ بالغين المعجمة فنون كسبب وفلس: الهم والكرب والإشراف على الهلاك.

(8) الغضب كسبب: ضد الرضا.

(9) الغيظ بفتح أوله كفلس: توقد حرارة القلب من الغضب وهو أشد من الغضب، وفي الحديث: «من كظم غيظاً وهو يقدر أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء».

(10) السباب ككتاب صيغة مبالغة في السب: وهو شتم الإنسان والتكلم في عرضه بما فيه وبما ليس فيه.

والعِظاظ[1] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً عَدَدَ الأشْتِيَةِ[2] والأقْيَاظِ[3] والنُّوَّام[4] واليِقاظِ[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، عَدَدَ المَعَانِي والألْفاظِ، وعَدَدَ المَوَاعِظِ[6] والوُعَّاظِ[7]، وعَدَدَ القُلُوبِ الرِّقاقِ[8] والغِلاظِ[9]، وما ذُكِرَتْ[10] في العَرَبِ[11] ذُو المَجازِ[12] وعُكاظ[13]

---

(1) العظاظ بالعين المهملة ككتاب: شدة المشاتمة والمقاتلة.

(2) الأشتية جمع شتاء ككساء: أحد فصول السنة، وفي الحديث: «الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه، وطال ليله فقامه».

(3) الأقياظ جمع قيظ كفلس: الصيف أحد فصول السنة.

(4) النوام بضم أوله كرمان جمع نائم، ويجمع على نيام ككتاب وكرمان.

(5) اليقاظ بكسر أوله ككتاب اليقظان: ضد الزمان.

(6) المواعظ جمع موعظة: تذكير وتخويف وترغيب وترهيب.

(7) الوعاظ كرمان جمع واعظ: من يذكر الناس بما تلين به قلوبهم من ثواب الله وعقابه.

(8) الرقاق جمع رقيق: ضد غليظ، ورقة القلب محمودة، وفي الحديث: «اغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة».

(9) الغلاظ ككتاب جمع غليظ، من الغلظة: القسوة.

(10) ذكر بضم أوله مبني للمفعول.

(11) في العرب: أي في مواسمهم ومجالسهم.

(12) ذو المجاز: علم على سوق من أسواق الجاهلية معروف عندهم.

(13) عكاظ كغراب: علم على سوق من أسواقهم أيضاً.

آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً لا أتْرُكُها أو يَؤُوبَ[1] القارِظُ[2] وتُسَهِّلُ لَنَا بِهَا قَضاءَ جَمِيعِ الحَوَائِجِ وتُنَجِّينا بِها مِنَ التَّعْسِيرِ[3] والتَّعَذُّرِ[4] لَهَا والالْتِيَاظِ[5] آمِين.

حرف العين

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ[6] سُبْحانَ رَبِّنا إنْ[7]

---

(1) أو يؤوب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً: أي لا أتركها إلى أن يؤوب ويرجع.

(2) القارظ بالرفع فاعل يؤوب: الذي يجتني ورق القرظ كسبب: ورق السلم يضرب ذلك المثل ويراد به التأبيد، لأن رجلين من عنزة خرجا في طلب ورق السلم فلم يرجعا أبداً، فصار يضرب بهما المثل فيقال: لا آتيك أو يؤوب القارظان، ويكنى بذلك عن التأبيد.

(3) التعسير: ضد التيسير.

(4) التعذر مصدر تعذر: الأمر تعسر وتأخر.

(5) الالتياظ مصدر التاظت الحاجة: تعذر وتعسر قضاؤها، والصدقة قبل سؤال الحاجة سبب قضائها وتيسير أمرها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(6) من الذين يقولون إلخ تعظيماً وتبجيلاً وإيماناً وتصديقاً وتقديساً وتنزيهاً، سبحان ربنا إلخ.

(7) إن بكسر الهمزة المخففة من الثقيلة.

كانَ وَعْدُ رَبِّنا[1] لَمَفْعُولاً[2] ويَخِرُّونَ[3] للأذْقان[4] يَبْكُونَ[5] ويَزِيدُهُمْ خُشُوعاً[6] وتَفْتَحُ[7] لَنا بِها فَتْحاً مُبِيناً[8] ولِجَمِيعِ الأحْبابِ والأتْباعِ[9] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَرْزُقُنا[10] بِها عِلْماً نافِعاً[11]، وقَلْباً خاشِعاً[12]، ونُوراً ساطِعاً[13]، ورِزْقاً واسِعاً[14]، وشِفاءً ناجِعاً[15] وسِرًّا

---

(1) وعد ربنا: أي كل ما وعدنا الله في كتابه على لسان نبيه ﷺ.

(2) لمفعولاً: أي واقعاً لا محالة، لأن الله لا يخلف الميعاد.

(3) يخرجون بفتح الياء وكسر الخاء المعجمة من خر كضرب ونصر: سقط.

(4) للأذقان جمع ذقن بذال معجمة كسبب: مجمع اللحيين من أسفلهما.

(5) يبكون: أي حال كونهم باكين من خشية الله وخوفه.

(6) خشوعاً: خضوعاً وتذللاً وتملقاً بين يديه سبحانه، ويسجد القارئ هنا ندباً.

(7) تفتح بفتح الفوقية، من فتح الله بصيرته حتى شاهد الحق بالحق.

(8) مبيناً: أي بيناً واضحاً ظاهراً لا إلباس ولا شك فيه.

(9) الأتباع جمع تبع كسبب بمعنى التابع والتلميذ.

(10) ترزقنا بفتح الفوقية وضم الزاي المعجمة، من رزقه نصر: أعطاه ما يتقوت ويتمعيش به.

(11) علماً نافعاً: وهو علم الشريعة والعمل به، وإلا فهو وبال وهلاك لصاحبه، وفي الحديث: «سلوا الله علماً نافعاً، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع».

(12) خاشعاً: أي خاضعاً لهيبة الله وعظمته.

(13) ساطعاً: أي واضحاً وظاهراً في ظواهرنا وبواطننا دنيا وأخرى.

(14) رزقاً واسعاً: حلالاً طيباً هنيئاً مريئاً سهلاً.

(15) ناجعاً بالجيم: أي نافعاً في ديننا وبدننا ودنيانا.

لَهُ مِنْ بِحارِ مَعرِفَتِكَ، وَمِدَادِ[1] كَلِمَاتِكَ الاسْتِمْدَادُ[2] والاسْتِنْبَاعُ[3] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا[4] بِهَا مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ[5] وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ[6] وَعَمَلٍ لا يُرْفَعُ ونَفْسٍ لا تَشْبَعُ[7] ودُعاءٍ لا يُسْمَعُ[8] ومِنْ حُبِّ المَحْمَدَةِ[9] والشُّهْرَةِ[10] والاسْتِتْبَاعِ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي

---

(1) مداد ككتاب: ما يمد ويستمد منه.

(2) الاستمداد: طلب المدد والإعانة.

(3) الاستنباع: الاستخراج والاستفاضة.

(4) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتعصمنا.

(5) علم لا ينفع هو علم اللسان الذي لا يصحبه عمل، وفي الحديث: «أشد الناس عذاباً عالم لم ينفعه علمه».

(6) قلب لا يخشع: لا يخضع ولا يلين، بل هو شديد القسوة والغلظة.

(7) لا تشبع بفتح الفوقية والموحدة، من شبع كعلم: أي لا تقنع ولا ترضى ولا تستغني بما رزقها الله.

(8) لا يسمع بضم الياء وفتح الميم مبني للمفعول: أي لا يستجاب ولا يقبل عند الله، بل هو مردود على صاحبه.

(9) المحمدة بفتح الميمين وكسر الثانية: أن يحمد الإنسان على أعماله، وهو نوع من الرياء.

(10) الشهرة كغرفة: أي من حب الظهور.

(11) الاستتباع بفوقيتين فموحدة: أي طلب الأتباع والتلاميذ والتمعيش بهم وفيهم كما هو قضية متصلحي الوقت والعياذ بالله.

إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنا بِهَا عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ[1] بالدُّمُوعِ[2]، تَشْفِيانِ[3] القَلْبَ بذُرُوفِ[4] الدُّمُوعِ مِنَ الخَشْيَةِ[5] والخُشُوعِ[6]، وتُعِيذُنا بِهَا مِمَّنْ لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إلا مِنْ ضَرِيعٍ[7] لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ[8]، مِنَ الغُلُوِّ[9] والحَدَثِ[10] في الدِّينِ ومِنْ مُنْكَرَاتِ[11] البَدَائِعِ[12] وسُوءِ الابْتِدَاعِ[13] آمِين. اللَّهُمَّ

---

(1) هطالتين صيغة مبالغة: أي كثيرتي السيلان.

(2) بالدموع من خشية الله وخوفه من عقابه.

(3) تشفيان بفتح الفوقية من شفاه الله من مرضه: أبرأه وأزاله عنه وأعقبه بالصحة.

(4) بذروف بضم الذال المعجمة كقعود مصدر ذرفت عينه كعلم: سال دمعها.

(5) من الخشية: أي من أجل خوف الله، وفي الحديث: «ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله».

(6) الخشوع كالخضوع وزناً ومعنًى.

(7) ضريع كرغيف: طعام أهل النار، وفي الحديث: «الضريع شيء في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة وأشد حراً من النار».

(8) جوع كفول: خلو المعدة من الطعام.

(9) الغلو بضمتين: مجاوزة الحد في الأمور والتشديد منه.

(10) الحدث كسبب: الزيادة في الدين، وفي الحديث: «إياكم والحدث في الدين».

(11) منكرات بضم الميم وفتح الكاف: المستقبحات ضد المستحسنات.

(12) البدائع جمع بديعة كسفينة بمعنى بدعة كسدرة: الحدث في الدين والزيادة فيه.

(13) سوء الابتداع: أي من الابتداع السيئ القبيح الشنيع، يقال: ابتدع كذا: استنبطه واستخرجه، ومن ابتدع حسناً فله أجره وأجر من عمل به إلى يوم القيامة، ومن ابتدع سيئاً فعليه وزره ووزر من عمل به إلى يوم القيامة.

صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَخْشَعُ[1] بِهَا الأَرْوَاعُ[2] وتَلْتَذُّ[3] بِها الأسمَاعُ[4] وَتَنْذَرِفُ[5] بِها الأدْماعُ[6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تهَبُ[7] لَنا بِهَا أرْغَدَ[8] عَيْشٍ[9] وأوْسَعَ خِصْبٍ[10] وَرِتاعٍ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُعِيذُنا[12] بها

---

(1) تخشع بفتح الفوقية والشين المعجمة من خشع كخضع وزناً ومعنًى: أي تخضع وتلين.

(2) الأرواع جمع روع بضم أوله: القلب والذهن.

(3) تلتذ بفتح الفوقيتين: أي تجد لذتها وحلاوتها.

(4) الأسماع جمع سمع كفلس: الأذن.

(5) تنذرف بفتح الفوقية والذال المعجمة، من ذرفت عينه كعلم: سال دمعها.

(6) الأدماع جمع دمع كفلس: ماء العين من حزن أو سرور وفرح.

(7) تهب بفتح الفوقية والهاء، وكسر هائه لحن عامي.

(8) أرغد: أوسع وأطيب حلالاً.

(9) عيش كفلس: ما يعاش به من الطعام والخبز وغيره.

(10) خصب كضرس: سعة العيش وكثرة الخيرات والبركات.

(11) رتاع بكسر أوله ككتاب: الخصب والسعة في المعيشة.

(12) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتعصمنا.

مِنَ القِلَّةِ[1] والذِّلَّةِ[2] وسَيِّئِ الأَتْقاعِ[3] والأَجْواعِ[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَهَبُ لَنَا بِها القَناعَةَ[5] والزُّهْدَ[6] والوَرَعَ[7]، وتُعِيذُنا بِها مِنَ السُّؤالِ[8] والتَّذَلُّلِ[9] وسَيِّئِ الأَطْمَاعِ[10] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ

---

(1) القلة بكسر أوله كشدة: قلة المال وقلة العيش بحيث لا يجد كفافاً.

(2) الذلة بكسر الذال المعجمة كشدة: كون الإنسان ذليلاً حقيراً في أعين الناس من رآه يستخف به.

(3) الأتقاع جمع تقع بفوقية فقاف كسبب: الجوع الشديد.

(4) الأجواع جمع جوع كفول: الألم الحاصل من خلو المعدة من الطعام والشراب.

(5) القناعة كسحابة: رضا النفس بما قسم لها من الأرزاق، وفي الحديث: «القناعة الإياس عما في أيدي الناس، وإياكم والطمع فإنه الفقر الحاضر».

(6) الزهد كقفل: ترك حظوظ النفس وهواها وشهواتها، وفي الحديث: «ازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس» وفي آخر: «الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة فيها تطيل الهم والحزن».

(7) الورع كسبب: ترك الشبهات خوف الوقوع في المحرمات، وفي الحديث: «أصل الدين الورع».

(8) السؤال: أي سؤال الناس أموالهم، وفي الحديث: «من فتح على نفسه باباً من السؤال فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر».

(9) التذلل: أي للناس طمعاً في نيل ما في أيديهم من الدنيا «من تواضع لغني» أي لأجل غناه «ذهب ثلثا دينه» كما في الحديث.

(10) الأطماع جمع طمع كسبب: الحرص على الشيء والرغبة فيه.

الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِهَا مِنَ الجَزَع[1] والهَلَع[2]، ومِنْ شَرِّ الأنْذَالِ[3] والرِّعاع[4] والأزْماع[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِها وذُرِّيَّاتِنا[6] مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم، ومِنَ المَسِّ[7] والأرْوَاع[8] والارْتِيَاع[9] وسائِرِ الأفْزَاع[10] والأدْوَاءِ[11] والأوْجاع[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم،

---

(1) الجزع كسبب: ضد الصبر.

(2) الهلع كسبب: أشد الجزع وشدة الحرص وقلة الصبر.

(3) الأنذال جمع نذل بالذال المعجمة كفلس: الخسيس الحقير الذليل من الناس.

(4) الرعاع بمهملات كسحاب: السفلة والسقطة واللئام من الناس.

(5) الأزماع جمع زمع بالزاي المعجمة: أرذال الناس وسفلتهم.

(6) ذرياتنا، وفي نسخة ذريتنا بالإفراد.

(7) المس بفتح الميم: الجنون.

(8) الأرواع جمع روع كفلس: الفزع والخوف.

(9) الارتياع: الانزعاج والخوف.

(10) الأفزاع جمع فزع كسبب: الخوف والهم دنيا وأخرى.

(11) الأدواء جمع داء: الأمراض.

(12) الأوجاع جمع وجع كسبب: الأمراض الحسية والمعنوية.

عَدَدَ الأُصُولِ[1] والفُرُوعِ[2] والأَجْنَاسِ[3] والأَنْوَاعِ[4] والشُّبَّانِ[5] والكُهُولِ[6] والأَيْفَاعِ[7] آمين.

حرف الغين

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلَاةً تُسْبِغُ[8] بِهَا عَلَيْنَا نِعَمَكَ[9] ومِنَنَكَ[10] السَّوَابِغَ[11]، وتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الشَّدَائِدِ والدَّوَاهِي[12] والمَشَاتِغِ[13]،

---

(1) الأصول جمع أصل كفلس: أسفل كل شيء.

(2) الفروع جمع فرع كفلس: أي على كل شيء.

(3) الأجناس جمع جنس كضرس: ضرب من كل شيء.

(4) الأنواع جمع نوع كفلس: الصنف من كل شيء، وهو أخص من الجنس.

(5) الشبان كرمان جمع شاب: الفتى كغنى من كل شيء.

(6) الكهول كقعود جمع كهل كفلس: من ظهر وفشا فيه الشيب، أو من جاوز أربعاً وثلاثين إلى إحدى وخمسين سنة.

(7) الأيفاع جمع يفع بتحتية ففاء كسبب: من قارب البلوغ، والله تعالى أعلم.

(8) تسبغ بضم الفوقية وكسر الموحدة، من أسبغ الله عليه نعمته: أتمها وبسطها عليه.

(9) نعمك كعنب جمع نعمة كسدرة: المال وكل مفروح ومسرور به.

(10) مننك كعنب جمع منة كسدرة: الإنعام والإحسان مجاناً بلا استحقاق.

(11) السوابغ جمع سابغة: أي شاملة كاملة.

(12) الدواهي جمع داهية: الأمر العظيم الشديد البالغ النهاية في الشدة.

(13) المشاتغ كالمهالك والمتالف وزناً ومعنًى.

ومِنْ شَرِّ كُلِّ فَتَّانٍ[1] زَائِغٍ[2] وخَنَّاسٍ[3] نَادِغٍ[4] وظَالِمٍ باغٍ[5] وجابِرٍ طاغٍ[6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُؤَيِّدُنا[7] بِها بِتأييدِكَ[8] لِجَمِيعِ[9] الشُّكُوكِ[10] والأَوْهام[11] ثَالِغٌ[12] وتُمِدُّنا[13] بِمَدَدٍ[14] مِنْ نُورِ اليَقِينِ لِسائِرِ[15] الأَباطِيلِ[16] دامِغٌ[17]، وتَجْعَلُها لَنا دُنْيَا وأُخْرَى

---

(1) فتان كشداد: كثير الفتنة.

(2) زائغ من زاغ: مال وعدل عن الحق.

(3) خناس: كشداد كثير الخنس والرجوع وراء، فإن الإنسان إذا ذكر الله خنس الشيطان وولى هارباً منه، وإذا غفل عن ذكر الله رجع ووسوس إليه.

(4) نادغ، بالدال المهملة من ندغ كمنع: طعنه ونخسه وأحزنه.

(5) باغ، من بغى كرمى: تعدى وظلم واستطال على عباد الله ظلماً وعدواناً.

(6) طاغ، من طغى كسعى: جاوز الحد في العسف والجور والتعدي.

(7) تؤيدنا بضم الفوقية وكسر التحتية المشددة من أيده: قواه ونصره وأعانه.

(8) بتأييدك: بتقويتك وإعانتك.

(9) لجميع متعلق بثالغ.

(10) الشكوك جمع شك: ضد اليقين.

(11) الأوهام جمع وهم كفلس: خطرات القلب ووسوسة الشيطان فيه.

(12) ثالغ بمثلثة من ثلغ رأسه كمنع: شدخه وكسره.

(13) تمدنا بضم الفوقية من أمده وبفتحها، من مده: أعانه.

(14) بمدد كسبب: ما يمد به من الزيادة والإعانة.

(15) لسائر متعلق بدامغ.

(16) الأباطيل جمع أبطولة كأرجوزة: ضد الحق.

(17) دامغ من دمغ كمنع: كسر رأسه حتى بلغ الدماغ.

أحْسَنَ زَادٍ وبَلاغ[1] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا سَعَةَ الرِّزْقِ ورَفاغَةَ[2] العَيْشِ والرِّيَاغَ[3] وتَصْبغُ بِهَا[4] قُلُوبَنَا مِنْ بِحَارِ مَعْرِفَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ بأحْسَنِ الصِّبَاغِ[5]، وتَدْبَغُهَا[6] مِنْ أنْوَارِ اليَقِينِ بأفْضَلِ الدِّبَاغِ[7] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَحْفَظُنا بِهَا مِنَ الدَّوْغَةِ[8] والحُمْقِ[9] والزَّيْغِ[10] والجَوْرِ[11]، ومِنَ السَّفَلَةِ[12]

---

(1) بلاغ كسحاب: الكفاية وما يوصل للبغية والمأمول.

(2) رفاغة كسحابة: الانغماس في الخير والخصب والسعة في المال.

(3) الرياغ ككتاب: الخصب وكثرة المال بالنصب عطفاً على ما قبله.

(4) تصبغ بفتح الفوقية مع فتح الموحدة من صبغ كمنع، ومع كسرها كضرب، ومع ضمها كنصر.

(5) الصباغ ككتاب: ما يصبغ به.

(6) تدبغها بفتح الفوقية والموحدة من دبغ كمنع، وبضمها كنصر، وبكسرها كضرب، يقال دبغ الجلد: رماه وغمسه في الدباغ.

(7) الدباغ ككتاب: ما يدبغ به.

(8) الدوغة كتمرة: الحمق وفساد العقل لفساد المزاج.

(9) الحمق كقفل وعنق: قلة العقل وسخافته.

(10) الزيغ كالميل عن الحق وزناً ومعنًى.

(11) الجور كفلس: الظلم والتعدي على عباد الله.

(12) السفلة بفتحات جمع سافل ككامل وكملة: أسافل الناس وأراذلهم.

والأرفاغِ[1] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُؤَمِّنُنَا[2] بِها مِنْ فِتَنِ[3] الدَّهْرِ وشُرُورِ[4] الأوْغادِ[5] والأمْلاغِ[6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِها مِنَ الوَتَغِ[7] والإثم[8] والهَلاكِ[9] وسُوءِ الخُلُقِ[10]، وتُعِيذُ بِها إيمانَنَا ودِينَنَا مِنَ الإفْسَادِ والإيتاغِ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُعِيذُنا بِها

---

(1) الأرفاغ جمع رفغ كفلس: السقطة والسفلة من الناس.

(2) تؤمننا بضم الفوقية وكسر الميم مشددة من التأمين: ضد التخويف.

(3) فتن كعنب جمع فتنة كسدرة: البلية والمصيبة.

(4) شرور كقعود جمع شر: ضد الخير.

(5) الأوغاد جمع وغد كفلس: الأحمق الضعيف الرذيل الدنيء الأصل.

(6) الأملاغ جمع ملغ كضرس: البذيء اللسان الفحاش الأحمق.

(7) الوتغ كسبب: سوء الخلق وقلة العقل والإثم والهلاك.

(8) الإثم كضرس: الذنب.

(9) الهلاك كالضياع وزناً ومعنًى.

(10) سوء الخلق: هو أصل كل شر وفتنة وبلية.

(11) الإيتاغ بكسر الهمزة مصدر أوتغ دينه: أفسده وأهلكه.

مِنَ التَّمَلُّغِ[1] والتَّحَمُّقِ[2] والاسْتِيلاغِ[3] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ[4] لَنَا بِها الأَهْيَغَيْنِ[5]: الخِصْبَ[6] وحُسْنَ[7] الحَالِ وتُعِيذُنا[8] بِها مِنَ الأَمَرَّيْنِ[9] العَطَشِ[10] والجُوعِ[11] والهِنْبَاغِ[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي

---

(1) التملغ بفتح الفوقية والميم وضم اللام المشددة: مصدر تملغ كتحمق وزناً ومعنًى.

(2) التحمق عطف تفسير.

(3) الاستيلاغ بكسر الهمزة مصدر استولغ الرجل: لا يعبأ بارتكاب ذنب ولا عار ولا قبيح.

(4) تهب بفتح الفوقية والهاء: تعطي وتمنح.

(5) الأهيغين مثنى الأهيغ كأوسع وأرغد وزناً ومعنًى: العيش الواسع والماء الكثير أو الأكل والشرب في سعة.

(6) الخصب كضرس: سعة العيش بالنصب عطف بيان.

(7) حسن بالنصب كذلك.

(8) تعيذنا بضم الفوقية: تعصمنا وتحصننا.

(9) الأمرين مثنى الأمر بفتح الهمزة والميم والراء المشددة: أكثر مرارة: الفقر والهرم.

(10) العطش كسبب: ضد الري بالجر عطف بيان، وكذا ما بعده.

(11) الجوع ضد الشبع.

(12) الهنباغ بهاء فنون موحدة كمصباح: شدة الجوع وحرارته.

إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهْدِينا[1] بها إلى سَوَاءِ[2] الصِّرَاطِ[3]، وتُعِيذُنا بها أنْ أكونَ مِمَّنْ عَنْ سَنَنِ[4] الحَقِّ ضَلَّ[5] وأضَلَّ[6] وَزَاغَ[7] وأزَاغَ[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَحْفَظُنا بها مِنَ الهِمْيَغِ[9] وفُجاءَةِ[10] المَوْتِ، ومِنْ شُرُورِ الدَّهْرِ والأغْمارِ[11] والأوْزاغِ[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ،

---

(1) تهدينا بفتح الفوقية من هداه: أرشده ودله إلى الخير.

(2) سواء: وسط.

(3) الصراط ككتاب: الطريق المستقيم.

(4) سنن كسبب وعنب: الطريق الواضح.

(5) ضل من الضلال ضد الرشاد.

(6) أضل من الإضلال لآخر.

(7) زاغ: مال عن الحق.

(8) أزاغ: أمال غيره عن الحق وأضله، قال تعالى: ﴿**فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم**﴾.

(9) الهميغ بهاء فميم فتحتية كمنبر: الموت بغتة.

(10) فجاءة بضم الفاء كحذافة: البغتة بالجر عطف تفسير.

(11) الإغمار جمع غمر كفلس وقفل وضرس وسبب: الأحمق الجاهل الذي لم يجرب الأمور.

(12) الأوزاغ جمع وزغ كسبب وفلس: الجبان الضعيف الذليل الفاسد العقل، وفي الحديث: «من قتل وزغة فكأنما قتل شيطاناً».

وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنا بِها لِذِكْرِكَ[1] وذِكْرِ رَسُولِكَ الصِّحَّةَ[2] والفَرَاغَ[3] آمِين.

انتهى الثلث الثاني.

حرف الفاء

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ أُحْصِرُوا[4] في سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً[5] في الأرْضِ يَحْسَبُهُمُ[6] الجاهِلُ[7] أغْنِيَاءَ[8] مِنَ التَّعَفُّفِ[9] تَعْرِفُهُمْ

(1) لذكرك متعلق بالفراغ.

(2) الصحة كشدة: سلامة البدن من الأمراض والأسقام.

(3) الفراغ كسحاب: الخلو والتجرد عن الأشغال بالنصب عطفاً على الصحة ويقرأ بالوقف، وفي الحديث: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ، ومن رزقهما فقد رزق خيري الدنيا والآخرة» والله تعالى أعلم.

(4) أحصروا بضم الهمزة مبني للمفعول: أي حبسوا أنفسهم في طاعة الله وعلى الجهاد في سبيل الله.

(5) ضرباً: سفراً وتحركاً في الأرض للتجارة والكسب وطلب المعاش.

(6) يحسبهم بفتح التحتية وكسر السين المهملة وفتحها: يظنهم.

(7) الجاهل بحالهم وهو من يعرفهم ولم يختبر حالهم.

(8) أغنياء جمع غني أصحاب ثروة ومال.

(9) التعفف مصدر تعفف: ترك السؤال ولزم القناعة.

بِسِيماهُمْ[1] لا يَسألُونَ النَّاسَ إلْحافاً[2]، وتَهَبُ لَنا بِها الغِنَى[3] والكَفَاف[4] والتُّقَى[5] والعَفافَ[6] والاسْتِغْنَاءَ[7] عَنِ النَّاسِ والاستِعفاف[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِها مِنَ الفَقْرِ[9] والضِّيقِ[10] والضَّعَفِ[11] والعَيْشِ الضَّنْكِ[12] والظِّفافِ[13]

---

(1) بسيماهم: أي بعلامتهم: وهي الخضوع والتواضع وصفرة الوجوه من الجوع ورثاثة الحال.

(2) إلحافاً: من ألحف في السؤال، ألح وأكثر وشدد فيه ولازمه، وفي الحديث: «إن الله يبغض السائل الملحف الملح المكثر الملازم للسؤال».

(3) الغنى كرضى: ضد الفقر.

(4) الكفاف كسحاب: ما يكفي عن السؤال ويغني عن الناس.

(5) التقى كهدى، وفي الحديث: «من رزق تقى فقد رزق خيري الدنيا والآخرة».

(6) العفاف كسحاب: الكف عن الحرام وسؤال الناس.

(7) الاستغْناء: أي إظهار الغنى عن الناس.

(8) الاستعفاف: طلب العفة وترك سؤال الناس لحديث: «من استعف أعفه الله، ومن استغنى أغناه الله».

(9) الفقر بفتح الفاء كفلس وضمها كقفل: ضد الغنى، وكسر فائه لحن عامي.

(10) الضيق كفلس: ضد الوسع.

(11) الضعف كسبب: كثرة العيال مع قلة ذات اليد والضعف: الشدة في المعيشة.

(12) الضنك كفلس: الشديد الضيق.

(13) الظفاف بكسر الظاء المشالة ككتاب جمع ظف بفتح أوله: العيش الضيق النكد والغلاء الشديد.

آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا أَحْسَنَ التُّحَفِ[1] والتُّرَفِ[2] والطُّرَفِ[3] والأطْرَافِ[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تَجْعَلُنا بِها مِنْ سُلَالَةِ[5] الحَسَنَيْنِ[6] آباءِ[7] الأطْرَافِ[8] والأشْرَافِ[9]، وتُحَقِّقُنا[10] ذلكَ على لِسانِ سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدِ بْنِ

---

(1) التحف بضم الفوقية جمع تحفة كغرفة وغرف: ما يتحف ويكرم به المرء أخاه من البر والإحسان.

(2) الترف بضم الفوقية جمع ترفة كغرفة وغرف: النعمة والطعام الطيب والشيء الظريف تخص به صاحبك وتكرمه به.

(3) الطرف بضم أوله جمع طرفة كغرفة وغرف: ما يطرف به الرجل أخاه ويكرمه به من الأشياء المستحسنة الغريبة القليلة الوجود.

(4) الأطراف بالطاء المهملة جمع طرف كضرس: الكريم الطرفين من الآباء والأمهات.

(5) سلالة بضم أوله: الولد.

(6) الحسنين: سيدنا الحسن بن علي وسيدنا الحسين رضي الله عنهم وعنا بهم آمين، سبطي وريحانتي رسول الله ﷺ.

(7) آباء جمع أب بناء على أن أقل الجمع اثنان.

(8) الأطراف جمع طرف كسبب: الرجل الكريم، وكضرس: الكريم الطرفين كما مر.

(9) الأشراف جمع شرف كسبب: بمعنى الشريف.

(10) تحققنا بضم الفوقية وكسر القاف المشددة من التحقيق ضد التشكيك.

عَبْدِ اللَّهِ[1] بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ[2] بِنِ هاشِمِ[3] بْنِ عَبْدِ مِنافٍ[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهْدِينا[5] بِها لِسُلُوكِ[6] سَنَنِ[7] صَالِحِ الأَسْلافِ[8]. وتُعِيذُنا بِها مِنْ شَرِّ مُحْدَثَاتِ[9] الأَخْلافِ[10]، وَمِنْ شُرُورِ الدَّهْرِ والرَّعاعِ[11] والأَجْلافِ[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ،

---

(1) عبد الله أبوه صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم دنية، توفي في يثرب وهو في بطن أمه سيدتنا آمنة بنت وهب رضي الله عنهما وعن أبيهما آمين.

(2) عبد المطلب اسمه عامر.

(3) ابن هاشم، واسم هاشم عمرو كفلس، ولقب بهاشم وشهر به لأنه أول من هشم الثريد لقومه.

(4) عبد مناف، هذا لقبه، واسمه المغيرة.

(5) تهدينا بفتح الفوقية من هداه: أرشده ودله إلى الحق.

(6) السلوك كالمرور وزناً ومعنًى.

(7) سنن كسبب: الطريق الواضح.

(8) الأسلاف جمع سلف كسبب: من تقدمك من آبائك وقرابتك، أي في النسب والدين والإسلام.

(9) محدثات بضم الميم وفتح الدال: منكرات البدائع ومستقبحاتها في الدين.

(10) الأخلاف جمع خلف كفلس: من تأخر عنك من الأتباع والأولاد.

(11) الرعاع كسحاب: السفلة والسقطة من الناس.

(12) الأجلاف جمع جلف كضرس: الرجل الجافي الجانب القاسي القلب السيئ الخلق.

والـهَـادِي إلـى صِـرَاطِـكَ الـمُـسْـتَـقِـيـم، وعـلـى آلِـهِ حَـقَّ قَـدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنَا بِها الدَّرَجَة[1] العُلْيا[2] والمَنْزِلَةَ الزُّلْفَى[3] والإنْصَافَ[4] والانْتِصَاف[5] والتَّحابُبَ والتَّوَادُدَ[6] وحُسْنَ الائْتِلافِ[7] وتُعِيذُنا بِها مِنَ التَّدابُر[8] والتَّقاطُعِ والخُلْفِ والاخْتِلافِ، ومِنَ الإقْتَارِ[9] والتَّقْتِيرِ[10] والتَّبْذِيرِ[11] والإسْرَافِ[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُها لَنا في الدَّارَيْنِ أَسْتَرَ مِنَ السِّجافِ[13]، وأعْظَمَ وِقَايَةً[14]

---

(1) الدرجة بفتحات كقصبة: المنزلة والمرتبة.

(2) العليا بضم أوله كبشرى: ضد السفلى.

(3) الزلفى بضم أوله كقربى وزناً ومعنًى.

(4) الإنصاف بكسر الهمزة: العدل.

(5) الانتصاف: استيفاء الحق بتمامه.

(6) التحابب والتوادد: أي إلى المؤمنين لحديث: «رأس العقل بعد الإيمان التحبب إلى الناس».

(7) الائتلاف: ضد الاختلاف.

(8) التدابر: هو التقاطع والتشاجر، مأخوذ من تولية الرجل دبره.

(9) الإقتار بكسر الهمزة: التضييق في النفقة.

(10) التقتير كالتضييق وزناً ومعنًى.

(11) التبذير بالذال المعجمة: إنفاق المال في غير حقه وفي غير طاعة الله.

(12) الإسراف كذلك.

(13) السجاف ككتاب: الستر وكل ما يستر به الباب.

(14) وقاية كصيانة وحماية وزناً ومعنًى: الحفظ.

من الأصداف[1] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلَاةً تُعِيذُنا بِها مِنَ الحَيْفِ[2] والسُّخْفِ[3] والجَنَفِ[4] والتَّلَفِ[5] والإتْلافِ[6]، وتَجْعَلُنا بِها في سُرَادِقاتِ[7] الأَلْطافِ[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، عَدَدَ الآحادِ[9] والعَشَرَاتِ[10] والمِئِينَ[11] والآلافِ[12]، وعَدَدَ الخُلَّانِ[13]

---

(1) الأصداف جمع صدف كسبب: غشاء وغطاء الدر والياقوت.

(2) الحيف كفلس: الجور والظلم.

(3) السخف كقفل وفلس: قلة العقل وفساده وقلة العيش.

(4) الجنف كسبب: الجور والظلم والميل عن الحق.

(5) التلف كسبب: الضياع والهلاك.

(6) الإتلاف بكسر الهمزة مصدر أتلفه: أهلكه وأضاعه.

(7) سرادقات: ما يحاط به الفسطاط وما يمد فوق سطح البيت.

(8) الألطاف جمع لطف كقفل: الإحسان ونيل المطلوب والرفق.

(9) الآحاد جمع أحد كسبب: بمعنى الواحد، أول العدد في الحساب.

(10) العشرات جمع عشرة كقصبة: أول العقود.

(11) المئين جمع مئة اسم عدد معلوم.

(12) الآلاف بفتح الهمزة جمع ألف بفتحها أيضاً كفلس: اسم عدد معلوم.

(13) الخلان بضم أوله كرمان جمع خليل على غير قياس من صفت: خلصت مودته ومحبته.

والأصحَابِ والأُلَافِ[1]، وعَدَدَ الأشْوَاطِ[2] والأطْوَافِ[3]، وعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ جَبَلُ قاف[4] وما خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ الأشْياءِ والأصْنافِ[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها في المُسارَعَةِ إلى طاعَتِكَ[6] كالمِحْصَافِ[7]، وتُعِيذُنا بِها مِنَ الإقْصَاءِ[8] عَن مَرْضَاتِكَ والإبْعادِ والإحْصَافِ[9] ومِنَ الأسَفِ[10] والحُزنِ، ومِنْ سُمُومِ الأحْصَافِ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ

---

(1) الألاف بضم الهمزة جمع إلف بكسرها كضرس: خاصة الأحباب والأصحاب.

(2) الأشواط جمع شوط كفلس: السعي بين الصفا والمروة.

(3) الأطواف جمع طوف كفلس: الطواف بالكعبة والمشي حولها.

(4) جبل قاف: هو جبل محيط بجميع الأرض برها وبحرها وسهلها وجبلها وعامرها وغامرها.

(5) الأشياء والأصناف: أي التي لا يعلمها كماً وكيفاً إلا هو سبحانه ـ فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ـ أو ولي.

(6) في المسارعة إلى طاعتك، قال تعالى: **﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾** **﴿أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون﴾**.

(7) المحصاف كمصباح: الفرس الذي يثير الحصباء في عدوه لشدة عدوه وزجره.

(8) الإقصاء بكسر الهمزة كالإبعاد وزناً ومعنى.

(9) الإحصاف بكسر الهمزة كالإقصاء والإبعاد وزناً ومعنى.

(10) الأسف كسبب: أشد الحزن والغضب.

(11) الأحصاف بفتح الهمزة جمع حصف كضرس: الحية العظيمة.

وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، ما اتُّقِيَتِ[1] المَلاهِي[2] والمَعَازِف[3] ومُنِعَ[4] اجْتِمَاعُ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ في الزِّفَافِ[5]، واسْتُحِبَّ[6] تَعْجِيلُ قِرَى[7] الأضْيافِ، وَرَدُّ[8] السُّؤَالِ[9] وَلَوْ بِمُحَرَّقِ[10] الأظْلافِ[11]، وأُمِرَ[12] بإعْفَاءِ[13]

---

(1) اتقيت بضم الهمزة والفوقية وكسر القاف مبني للمفعول: أي حرمت ومنعت.

(2) الملاهي: آلة اللهو واللعب.

(3) المعازف جمع معزف كمنبر: آلة اللهو كعود وطنبور.

(4) منع بضم الميم وكسر النون مبني للمفعول.

(5) الزفاف ككتاب: إهداء العروس لزوجها ليلة الزفاف: أي وغيره من المواسم المستحدثة المستنكرة شرعاً وطبعاً.

(6) استحب مبني للمفعول.

(7) قرى بكسر قاف كرضى: ما يقدم للضيف أول نزوله، وفي الحديث: «إذا أتاكم الزائر فأكرموه».

(8) ورد بالفتح الراء مصدر رده بالرفع عطفاً على تعجيل.

(9) السؤال بضم أوله وتشديد الواو كرمان جمع سائل.

(10) بمحرق بضم الميم وفتح الراء المشددة كمعظم، وبتخفيفها مع سكون الحاء كمكرم من أحرقه بهمزة.

(11) الأظلاف جمع ظلف كضرس: وهو للغنم والبقر كالحافر للفرس، وفي الحديث: «إذا أتاكم السائل فضعوا في يده ولو ظلفاً محرقاً».

(12) أمر بضم الهمزة وكسر الميم مبني للمفعول: أي ندباً.

(13) بإعفاء بكسر الهمزة مصدر عفا اللحية: وفرها وتركها ولم ينقص منها شيئاً.

اللُّحَى[1] وَقَصِّ[2] الشَّوَارِبِ[3]، ونَتْفِ[4] الآبَاطِ[5] والآنافِ[6] آمِين.

حرف القاف

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَهْدِينا[7] بِهَا لأحْسَنِ الأخْلاقِ[8]، وتَصْرِفُ[9] بِها عَنَّا سَيِّئَ الأخْلاقِ، وتَجْعَلُنا بها مِنْ أفْضَلِ العُشَّاقِ[10]، وتَهَبُ[11] لَنَا بِها إلَيْكَ أصْدَقَ[12] الأشْوَاقِ[13] آمِين.

---

(1) اللحى بضم أوله كهدى وكسره كرضى جمع لحية كسدرة: شعر اللحيين والذقن.
(2) قص بفتح أوله: الجز والقطع.
(3) الشوارب جمع شارب: ما سال على الفم من الشعر.
(4) نتف كفلس: ضد الجز.
(5) الآباط جمع إبط كضرس: ما تحت المنكب.
(6) الآناف جمع أنف كفلس معروف.
(7) تهدينا بفتح الفوقية، من هداه: أرشده ودله.
(8) لأحسن الأخلاق، وفي الحديث: «من سعادة المرء حسن خلقه» ومن دعائه ﷺ عند افتتاح الصلاة «اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق ولا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها ولا يصرف عني سيئها إلا أنت».
(9) تصرف بفتح الفوقية وكسر الراء من صرف كضرب: دفعه وطرد عنه.
(10) العشاق بضم أوله كرمان جمع عاشق، والعشق: الإفراط في المحبة، وفي الحديث: «من عشق فعف ثم مات، مات شهيداً».
(11) تهب بفتح الفوقية والهاء، وكسر هائه لحن عامي كما مر.
(12) أصدق: أي أكثر صدقاً وإخلاصاً.
(13) الأشواق جمع شوق كفلس: نزاع النفس إلى الشيء واشتياقها له.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنا بِها الفَرَحَ[1] والأنَقَ[2] والسَّهَرَ[3] والأرَقَ[4] في طاعَتِكَ[5] وطاعَةِ رَسُولِكَ، وحُسنَ الرِّفْقِ[6] والارْتِفاقِ[7]، وتَجْعَلُها لَنا دُنْيا وأُخْرَى أنْفعَ دَوَاءٍ[8] وتِرْياق[9] وخَيْرَ إثْمِدٍ[10] للبَصَائِرِ[11] والأحْداق[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ،

---

(1) الفرح كسبب: السرور والنشاط.

(2) الأنق بنون فقاف كسبب: الفرح والسرور أي في طاعتك وطاعة رسولك، والمراد حلاوة العبادة.

(3) السهر كسبب: عدم النوم في الليل.

(4) الأرق كالسهر وزناً ومعنى.

(5) في طاعتك: أي بسبب ذوق حلاوة طاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(6) الرفق كضرس: اللطف وضد العنف.

(7) الارتفاق كالانتفاع وزناً ومعنى.

(8) دواء كسحاب: العج وما يداوى به المرض.

(9) ترياق بفتح الفوقية وكسرها وسكون الراء: دواء مركب ممزوج بغيره من الأدوية.

(10) إثمد بكسر الهمزة وسكون المثلثة كزبرج: حجر الكحل.

(11) البصائر جمع بصيرة عقيدة القلب والفطنة.

(12) الأحداق بالدال المهملة جمع حدق كسبب: سواد العين، وفي الحديث: «عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر».

والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُحَسِّنُ[1] بِهَا خَلْقِي[2] وخُلُقِي[3] وتُدْخِلُنا بِها حَضْرَةَ الإطْلاقِ[4]، وتَجْعَلُنا بِها مِنْ صَفْوَةِ[5] السُّبَّاقِ[6]، ومِمَّنْ حازَ في مَرْضَاتِكَ رَايَةَ[7] الرِّهانِ[8] والسِّباقِ[9] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الذِينَ أعْدَدْتَ[10] لَهُمْ مَفازاً[11]، حَدَائِقَ[12] وأعْناباً[13] وَكَوَاعِبَ[14]

---

(1) تحسن بضم الفوقية وكسر السين المشددة، من التحسين والتزيين: ضد التقبيح.

(2) خلقي كفلس: صورة الإنسان؛ وتحسينه: تسويته على أحسن مثال.

(3) خلقي كقفل وعنق: السجية والمروءة والتحلي بمكارم الأخلاق، وفي الحديث: «اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي».

(4) حضرة الإطلاق: عبارة عن الفناء المطلق والكمال المطلق.

(5) صفوة بتثليث أوله: أفضل كل شيء وأحسنه.

(6) السباق بضم أوله كرمان جمع سابق: أي إلى الخيرات والطاعات. وفي الحديث: «من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات».

(7) راية: العلم المعروف.

(8) الرهان ككتاب: المسابقة على الخيل.

(9) السباق كرهان وزناً ومعنى.

(10) أعددت: هيأت ويسرت.

(11) مفازاً: نجاة وأماناً من كل مكروه وفوزاً بكل مطلوب ومحبوب.

(12) حدائق جمع حديقة: بساتين ذات أشجار وأزهار.

(13) أعناباً جمع عنب معروف.

(14) كواعب جمع كاعب: جارية بلغت وظهر ثدياها.

أَتْرَاباً[1] وكَأساً[2] دِهاقاً[3]، وتُعِيذُنا بِها مِنْ جَمِيعِ الشَّدائِدِ[4] والأَهْوَالِ في الدَّارَيْنِ وعِنْدَ الاحْتِضَارِ[5] والمَماتِ، وتَحولُ[6] بها بَيْنَنا وبَيْنَ الشَّياطِينِ[7] في جَمِيعِ الأَحْوَالِ[8] وحِينَ الرُّوحُ[9] بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ[10] وقِيلَ مَنْ رَاقٍ[11] وظَنَّ[12] أَنَّهُ الفِرَاقُ[13] والْتَفَّتِ[14]

---

(1) أتراباً جمع ترب كضرس: مستويات في السن والشباب.

(2) كأساً مهموزة مؤنثة إناء يشرب فيه.

(3) دهاقاً ككتاب: مملوءة متتابعة.

(4) الشدائد جمع شديدة: المصائب التي لا تطاق.

(5) الاحتضار بكسر الهمزة: مصدر احتضر مبني للمفعول: أي حضره الموت فهو من عطف الخاص على العام لشدته وتفاقم أمره وتراكم هو له إلا من عصمه الله ورحمه.

(6) تحول بفتح الفوقية، من حال يحول كقال: أي تكون بمحض فضلك وكرمك حائلاً وحاجزاً وساتراً.

(7) الشياطين: أي الجانية والإنسية.

(8) في جميع الأحوال وفي جميع الحركات والسكنات.

(9) وحين الروح إلخ من عطف الخاص على العام كما مرّ: من تفاقم أمره وتعاظم شأنه.

(10) التراقي جمع ترقوة، بضم الفوقية والقاف: العظام التي بين ثغرة النحر والعاتق.

(11) من راق استفهامية مبتدأ: أي هل من طبيب يرقيه ويداويه ويخلصه من هذه الشدة.

(12) ظن: أيقن وتحقق من وصلت روحه ما ذكر.

(13) الفراق: أي فراق الأهل والمال والخروج من الدنيا إلى الآخرة.

(14) التفت: جمعت والتصقت وانضمت.

السَّاقُ بالسَّاقِ[1] إلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ المَساقُ[2] وتَهَبُ لَنا بِها حِينَئِذٍ[3] حُسْنَ الثَّباتِ[4] على لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ[5] مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وشِدَّةَ الشَّوْقِ[6] إلى لِقائِكَ وحُسْنَ الاشْتِياقِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ[7] نُزُلاً[8] خالِدِينَ فيها لا يَبْغُونَ عنها حِوَلاً[9]

---

(1) الساق بالساق: أي ساقاه عند موته.

(2) المساق كسحاب: المرجع والمصير: أي جميع الخلائق يساقون إلى الله تعالى.

(3) حينئذٍ: أي حين وصلت الروح التراقي.

(4) الثبات كسحاب: ضد التحرك والتزلزل والتبدل.

(5) لا إله إلا الله إلخ، وفي الحديث: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة».

(6) الشوق كفلس: نزاع النفس وميلها إلى الشيء وحركة الهوى كالاشتياق، وفي الحديث: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

(7) جنات الفردوس: هي أعلى الجنات وأفضلها وأسناها، وفي الحديث: «إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنها أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوق عرش الرحمن».

(8) نزلاً كعنق وقفل: ما أعد وهيئ للضيف أن ينزل عليه وما يقدم له من الأطعمة عند نزوله.

(9) حولاً كعنب: تحولاً وانتقالاً لغيرها رضي منهم بما أكرمهم الله به.

وَمِمَّنْ يُحَلَّوْنَ[1] فيها مِنْ أساوِرَ[2] مِنْ ذَهَبٍ ويَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ[3] وإِسْتَبْرَقٍ[4] مُتَّكِئِينَ فيها على الأرَائِكِ[5] نِعْمَ الثَّوَابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً[6]، وتُؤَمِّنُنا بِها مِنْ شَرِّ[7] الخَلْقِ[8] وهَمِّ الرِّزْقِ وسُوءِ الخُلُقِ[9] ومِنَ الحَرِيقِ[10] والاخْتِرَاقِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُعِيذُنا بِها مِنَ الَّذِينَ فَتَنُوا[11] المُؤْمِنِينَ والمؤمناتِ ثُمَّ

---

(1) يحلون بضم أوله مبني للمفعول، من حلى الجارية: ألبسها حلياً.

(2) أساور جمع سوار ككتاب، قيل كل إنسان يحلى بثلاثة أساور: سوار من ذهب، وسوار من فضة، وسوار من لؤلؤ.

(3) سندس كقنفذ: الديباج الرقيق.

(4) إستبرق: الديباج الغليظ.

(5) الأرائك جمع أريكة: السرير وكل ما يتكأ عليه.

(6) مرتفقاً: ما يرتفق وينتفع به.

(7) شر الخلق: أي جميع ما خلق الله في الكون كله.

(8) هم: أي الاهتمام بالرزق واشتغال البال به واستيلاء ذلك على القلب، فإن ذلك غفلة عن الله وعدم ثقة بالله، قال تعالى: ﴿**وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها**﴾ ﴿**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون**﴾ الآية.

(9) سوء الخلق: صفة جامعة لشر الدنيا وشر الآخرة، نعوذ بالله منه ومما يجرنا إليه.

(10) الحريق كرغيف: النار الحسية والمعنوية، وفي الحديث: «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن التكبير يطفئ النار».

(11) فتنوا: بغصب أموالهم ونهبها واستخدامهم في أهوائهم وشهواتهم عدواناً وظلماً ﴿**وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون**﴾.

لَمْ يَتُوبُوا[1] فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ[2] وَلَهُمْ عَذَابُ الحَرِيقِ، وَمِنَ القَسْوَةِ[3] والغَفْلَةِ[4] والذِّلَّةِ[5] والقِلَّةِ[6]، وَمِنَ الفُسُوقِ[7] والعِصْيَانِ، ومِنْ شَرِّ العُصَاةِ[8] والفُسَّاقِ[9] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِها مِنَ التَّرَدِّي[10] والهَدْمِ[11] والغَرَقِ[12] والحَرَقِ[13] والجُنُونِ[14] والجُذَامِ[15] والبَرَصِ[16]

---

(1) ثم لم يتوبوا، بل أصروا ولازموا ذلك حتى توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم.

(2) فلهم عذاب جهنم، وفي الحديث: «كل مؤذٍ في النار».

(3) القسوة كتمرة: غلظ القلب وصلابته.

(4) الغفلة كتمرة: نسيان ذكر الله وذكر رسول الله.

(5) الذلة بكسر المعجمة: المذلة والمسكنة.

(6) القلة بكسر القاف كشدة: قلة المال وكثرة العيال.

(7) الفسوق كالفجور وزناً ومعنى، والعدول عن طريق الحق.

(8) العصاة كغراب جمع عاص، من العصيان: ضد الطاعة.

(9) الفساق بضم أوله كرمان جمع فاسق: الخارج عن طريق الحق وعن طاعة الله.

(10) التردي: السقوط في مهواة وبئر.

(11) الهدم كفلس: ضد البناء.

(12) الغرق كسبب: القتل بالماء.

(13) الحرق كسبب: النار ولهبها.

(14) الجذام كغراب: علة تحدث في البدن لفساد مزاج الأعضاء.

(15) البرص كسبب: بياض يظهر في البدن لفساد مزاجه.

(16) البهق كسبب: بياض رقيق ظاهر البدن لسوء مزاجه أيضاً.

والبَهَق[1] والخُرْقِ[2] والحُمْقِ[3] والاستِحْمَاقِ[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُنَجِّينا[5] بِها مِنَ الحَرَجِ[6] والضِّيق والحَنَقِ[7] والزَّلَقِ[8] والزَّرَقِ والزُّعاقِ[9] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَنْفَتِحُ لَنا بِها أَبْوَابُ الرِّضَى[10] والتَّيْسِيرِ[11] أيَّ انْفِتَاحٍ[12]، وتَنْغَلِقُ بها عَنَّا أَبْوَابُ

---

(1) الخرق كقفل: الحمق، وضد الرفق وعدم حسن التصرف في الأمور، وكسبب: الدهش من خوف وحياء، وفي الحديث: «الخرق شؤم والرفق يمن».

(2) الحمق كقفل: قلة العقل.

(3) الاستحماق، من استحمق: فعل أفعال الحمقى.

(4) تنجينا بضم الفوقية من أنجاه، أو من نجاه مضعفاً تخلصنا وتنقذنا.

(5) الحرج كسبب: الإثم والذنب والمكان الضيق.

(6) الحنق كسبب: شدة الغيظ والغضب.

(7) الزلق كسبب: الدحض والزلل.

(8) الزرق كسبب: العمى ولون معروف في العين.

(9) الزعاق كغراب: الماء الشديد المرارة والملوحة بحيث لا يطاق شربه.

(10) الرضى ضد السخط.

(11) التيسير: التسهيل.

(12) الانفتاح: ضد الانغلاق.

الشَّرِّ[1] والتَّعْسِيرِ[2] أيَّ انْغِلاقٍ، وتُقْضَى[3] لَنا بِها جَمِيعُ[4] الحَوَائِجِ[5] على الإِطْلاقِ[6] بجاهِ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ[7] الفاتِحِ لِجَمِيعِ الأَغْلاقِ[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، عَدَدَ ما خَلَقْتَ[9] وما أَنْتَ خالِقُهُ، وَزِنَةَ[10] ما خَلَقْتَ وما أَنْتَ خالِقُهُ، وَمِلْءَ[11] ما خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خالِقُهُ، وأَضْعافَ[12] أَضْعافِ أَضْعافِ ذٰلِكَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إلى يَوْمِ التَّلاقِ[13] آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ

---

(1) الشر: ضد الخير.

(2) التعسير: ضد التسهيل.

(3) تقضى بضم الفوقية وفتح الضاد مبني للمفعول.

(4) جميع بالرفع نائب عن الفاعل.

(5) الحوائج جمع حاجة على غير قياس: الدينية والدنيوية والأخروية.

(6) الإطلاق: أي من غير تقييد ولا تحديد.

(7) محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(8) الأغلاق جمع غلق كعنق: الباب المسدود، وكسبب: ما يغلق ويسد به الباب أي الأغلاق الحسية والمعنوية دنيا وأخرى.

(9) ما خلقت من الأزل إلى الأبد في جميع عوالمك التي لا يعلمها إلا أنت ومن أحببت من رسول أو ولي.

(10) زنة كعدة: أي وزن ما خلقته كذلك.

(11) ملء كضرس: اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ.

(12) أضعاف جمع ضعف كضرس: مثل الشيء بتكريره ثلاث مرات عطفاً على ما قبله مضافاً إلى ما بعده.

(13) التلاق: هو يوم القيامة يلتقي فيه أهل السموات وأهل الأرضين والأولون =

لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، عَدَدَ ما ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ[1] في الماضِي[2]، وعَدَدَ ما هُمْ ذَاكِرُونَكَ في الحال والباقي[3] آمِين.

حرف الكاف

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَتَوَلَّى[4] بِبَرَكَتِها قَبض[5] أرْوَاحِنَا عِنْدَ الأجَلِ[6] بِيَدِكَ[7] فَرِحِينَ مَسْرُورِينَ بِلِقَائِكَ

= والآخرون، سبحان من أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً، سبحانك رب ما أعظم شأنك وأعز سلطانك، اللهم إني أستودعك هذا اليوم لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(1) الذاكرون يعم العوالم كلها صامتها وناطقها، قال تعالى: **﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾**.

(2) في الماضي: أي في الزمان الماضي.

(3) الباقي: المستقبل كأنه قال من الأزل إلى الأبد، وكنى بذاك عن التأبيد، والله تعالى أعلم.

(4) تتولى بذاتك العلية إكراماً وإنعاماً وإجلالاً.

(5) قبض كفلس: أخذ أرواحنا أخذ حليم كريم رؤوف رحيم.

(6) عند الأجل: أي عند تمامه وكماله.

(7) بيدك: بقدرتك النافذة في كل شيء بحيث لا نشاهد ملكاً ولا غيره، وإنما نشاهد الرحمن الرحيم فنكون من شهداء المحبة، فقد ورد أن أرواحهم إنما يقبضها الرحمن سبحانه.

وبالنَّظَرِ لِوَجْهِكَ[1] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُحَبِّبُنا[2] بها لِقَاءَكَ[3]، وتُسَهِّلُ[4] بِها عَلَيْنا قَضَاءَكَ[5] وَمَوْتَكَ[6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَرْزُقُنا[7] بِهَا الشَّهَادَةَ[8] في سَبِيلِكَ والمَوْتَ

---

(1) بالنظر إلى وجهك إلخ في دار النعيم في كل وقت وحين، قال تعالى: ﴿وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

(2) تحببنا بضم الفوقية وكسر الموحدة المشددة من التحبيب: ضد التكريه والتبغيض.

(3) لقاءك ككتاب: أي رؤيتك والنظر في ذاتك العلية، وفي الحديث: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

(4) تسهل بضم الفوقية وكسر الهاء المشددة من التسهيل والتيسير: ضد التعسير والتشديد.

(5) قضاءك كسماء: الموت فستلقَى ذلك بالرضا والقبول والفرح والسرور والنشاط، فالموت تحفة المؤمن، وكيف لا وهو سبب لقاء الحليم الكريم الرؤوف الرحيم سبحانه والنظر إلى وجهه العظيم، فالمؤمن يحبه ويفرح به غاية الفرح.

(6) موتك بالنصب عطف تفسير.

(7) ترزقنا بفتح الفوقية وضم الزاي من رزقه الله كنصر: أي تعطينا وتنيلنا وتدركنا.

(8) الشهادة إلخ: الموت في سبيل الله وقتال أعداء الله لإعلاء كلمة الله لا لغرض آخر، والموت على الشهادة يكفر كل شيء إلا الدين، والغرق يكفر ذلك كله: أي الموت به.

فِي بَلَدِ رَسُولِكَ[1] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنَا بِها حُبَّكَ[2] وحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي[3] حُبُّهُ عِنْدَكَ سِلْماً[4] لأَوْلِيَائِكَ وعَدُوًّا[5] لأَعْدَائِكَ نُحِبُّ[6] بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، ونُعادِي[7] بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خالَفَكَ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً أسأَلُكَ بِها مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنَهُ[8]

---

(1) في بلد رسولك صلى الله عليه وعلى آله وسلم: هي المدينة المعلومة، وفي الحديث: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فيها فإني أشفع لمن يموت فيها».

(2) حبك بالنصب مفعول به، وفي الحديث: «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي» وفي آخر: «علامة حب الله ذكر الله، وعلامة بغض الله بغض ذكر الله».

(3) وحب من ينفعني إلخ: هو حب أهل الله وحب كل ما فيه رضى الله ورضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(4) سلماً كضرس وفلس وسبب: الصلح: أي مصالحاً وموالياً ومحباً لأوليائك «من أحب قوماً حشر معهم، والمرء مع من أحب».

(5) عدواً: أي معادياً ومجانباً ومبغضاً لأعدائك لحديث: «الحب في الله والبغض في الله من الإيمان».

(6) نحب بضم النون: من أحب بهمزة.

(7) ونعادي بضم النون، من عاداه: خالفه ونازعه وعانده.

(8) خزائنه جمع خزانة ككتابة: محل الخزن.

بِيَدِكَ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وأسألُكَ بِهَا مُوجِباتِ[1] رَحْمَتِكَ وعَزَائِمَ[2] مَغْفِرَتِكَ، وعَلِّمْنِي بِهَا ما يَنْفَعُنِي[3]، وانْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَزِدْنِي عِلْماً[4] بِمَحْضِ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ[5] لي بِهَا بِمَحْضِ فَضْلِكَ وكَرَمِكَ اسمَكَ[6] الطَّاهِرَ[7] الطَّيِّبَ[8] المُبارَكَ الأحَبَّ[9] إلَيْكَ، الَّذِي إذَا دُعِيتَ[10] بِهِ أجَبْتَ[11]، وإذَا

---

(1) موجبات جمع موجبة بضم الميم وكسر الجيم: الحسنة الكبيرة التي توجب لصاحبها الجنة والمغفرة والرحمة.

(2) عزائم جمع عزيمة كعقيدة، وهي عزم القلب وتصميمه على إمضاء الأمر وتنفيذه.

(3) ما ينفعني هو العلم النافع المؤدي إلى العمل.

(4) زدني علماً، قيل: ما أمر الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطلب الزيادة في شيء إلا في طلب العلم، لأنه الحياة الأبدية والسعادة السرمدية لمن عمل به قال تعالى مخاطباً له صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **﴿وقل رب زدني علماً﴾**.

(5) تهب بفتح الفوقية والهاء: أي تعطيني وتنيلني.

(6) اسمك: أي العظيم الأعظم.

(7) الطاهر: أي المنزه عن كل وصمة.

(8) الطيب: المقدس عن جميع الأدناس.

(9) الأحب: أي الأقرب إليك إجابة ومحبة ووصلة، وأسماء الله تعالى كلها منزهة عن كل ما لا يليق، مقدمة عن جميع الأدناس.

(10) دعيت بضم الدال مبني للمفعول: أي دعاك بها أحد.

(11) أجبت دعاءه وأعطيته سؤله ومطلوبه ومحبوبه.

سُئِلْتَ[1] به أَعْطَيْتَ[2] وإذَا اسْتُرْحِمْتَ[3] بِهِ رَحِمْتَ[4]، وإذَا اسْتُفْرِجْتَ[5] بِهِ فَرَّجْتَ[6] اسْتِكْثَاراً[7] لِذِكْرِكَ واسْتِزَادَةً لِحَمْدِكَ وشُكْرِكَ والْتِماساً لِرِضَاكَ وَرِضَا رَسُولِكَ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَفْتَحُ[8] بِهَا مَسَامِعَ[9] قَلْبِي لِذِكْرِكَ[10]، وتَرْزُقُنِي بِها طاعَتَكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ وَعَمَلاً بِكِتَابِكَ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ

---

(1) سئلت بضم أوله مبني للمفعول: أي إذا سألك أحد من عبادك.

(2) أعطيت بفتح الهمزة والطاء مبني للفاعل: أي أعطيت السائل سؤله ومطلوبه.

(3) استرحمت بضم الفوقية وكسر الحاء مبني للمفعول: أي إذا طلب منك أحد من خلقك أن ترحمه ببركته.

(4) رحمت بفتح الراء وكسر الحاء مبني للفاعل: أي رحمت ذلك السائل منك الرحمة ببركته.

(5) استفرجت بضم الفوقية وكسر الراء مبني للمفعول: أي إذا طلب منك أحد من خلقك أن تفرج عليه وتخلصه من الشدائد.

(6) فرجت بفتح الفاء والراء المشددة من التفريج مبني للفاعل: أي خلصته وأنقذته وأنجيته من كل هول وشدة ومن كل هم وكرب ببركته.

(7) استكثاراً: علة لسبب الطلب بهذا الاسم الأعظم، إذ لا مرتبة تقاربه وتضاهيه في حائر التوجهات والتعبدات، فمن توجه به فاق غيره وزاد عليه ذكراً وحمداً وشكراً، وفاز برضا الله الأكبر ورضا رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(8) تفتح بفتح الفوقيتين من الفتح: ضد الغلق.

(9) مسامع جمع مسمع كمنبر: الأذن.

(10) لذكرك: أي ليذوق حلاوة ذكرك ولذته ليطمئن بذلك **﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾**.

(11) عملاً بكتابك: أي بما فيه من الأوامر والنواهي.

لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقّ بالحَقّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا[1] بها مِنْ زَوَالِ[2] نِعْمَتِكَ[3] وتَحَوُّلِ عافِيَتِكَ[4] وفُجاءَةِ[5] نِقْمَتِكَ[6] وَمَوْتِكَ وَجَمِيعِ[7] سَخَطِكَ[8] وحُلُولِ[9] غَضَبِكَ[10]، وتُغرِقُنا[11] بِها في بِحارِ[12] عَفْوِكَ وعافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ومَحَبَّتِكَ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقّ بالحَقّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُؤَمِّنُنا[13] بها مِنَ

---

(1) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتخلصنا.

(2) زوال كذهاب وزناً ومعنى.

(3) نعمتك الحسية والمعنوية الدينية والبدنية والدنيوية والأخروية.

(4) تحول بفتح الفوقية وضم الواو المشدّدة كتغير وزناً ومعنى، وتغيرها بانتقالها وتبدلها بالبلاء والأمراض.

(5) فجاءة بضم الفاء كحذافة، وفجأة كتمرة: البغتة.

(6) نقمتك كسدرة وتمرة ونبقة: العقوبة والغضب والعذاب.

(7) وجميع بالجر عطفاً على زوال: أي وتعيذنا بها من جميع الأسباب المؤدية إلى . . .

(8) سخطك كسبب: ضد الرضا.

(9) حلول كنزول وزناً ومعنى.

(10) غضبك كسبب: ضد الرضا.

(11) تغرقنا بضم الفوقية وبكسر الراء المخففة من أغرقه بالهمزة وبتشديد الراء من غرقه مضعفاً.

(12) بحار جمع بحر: الماء الكثير والبحر الكبير، وكنى بذلك عن عظم سعة عفو الله وسعة عافيته وسعة رحمته وسعة محبته، فمن وقع في بحر واحد منها فاز بكل خير ومطلوب ومأمول ومحبوب دنيا وأخرى.

(13) تؤمننا بضم الفوقية وكسر الميم المشددة، من التأمين ضد التخويف.

الفَقْرِ[1] إلَّا إلَيْكَ[2]، ومِنَ الذُّلِّ[3] إلَّا لَكَ[4]، وَمِنَ الخَوْفِ[5] إلَّا مِنْكَ[6]، وَمِنَ الضَّيْقِ[7] والفَقْرِ والضَّنْكِ[8] والهَلَاكِ[9] والكُفْرِ[10] والإشْرَاكِ[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُغْنِينا[12] بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ[13]، وتَرْزُقُنا[14] بِها رِضَاكَ[15]، وتَجْعَلُنا بِها مِنْ صَفْوَةِ[16]

---

(1) الفقر كفلس وقفل: ضد الغنى، وكسر فائه لحن عامي.

(2) إلا إليك: أي بأن تقطع جميع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك.

(3) الذل بضم المعجمة وكسرها: ضد العز.

(4) إلا لك، فالذل لله تعالى هو العز الحقيقي الأبدي.

(5) الخوف كفلس: ضد الأمن.

(6) إلا منك، فإن الخوف من الله هو الأمن الحقيقي الأبدي.

(7) الضيق كفلس: ضد الوسع.

(8) الضنك كفلس: الشدة والتضييق في المعيشة جداً.

(9) الهلاك كالضياع وزناً ومعنى.

(10) الكفر كقفل: ضد الإيمان.

(11) الإشراك بكسر الهمزة: اتخاذ الشريك لله، سبحانه وتعالى عما يشركون.

(12) تغنينا بضم الفوقية من أغناه بهمزة: ضد أفقره: أي ترزقنا الغنى حساً ومعنى ظاهراً وباطناً.

(13) عمن سواك من المخلوقات فالكل فقير ومحتاج، والغني هو الله **﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله﴾**، **﴿والله هو الغني الحميد﴾**.

(14) ترزقنا بفتح الفوقية وضم الزاي المعجمة من رزقه الله كنصر.

(15) رضاك الأبدي الذي لا سخط بعده.

(16) صفوة بتثليث أوله: أفضل كل شيء وأحسنه.

النُّسَّاكِ[1]، آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، ما سُنَّ[2] السِّوَاكُ[3] ونُدِبَ[4] اتخَاذُهُ[5] مِنَ الأرَاكِ[6]، وما صَرَخَتِ[7] الأَدْيَاكُ[8] وسَبَّحَتِ[9] الأَمْلاكُ[10] وَدَارَتِ[11] الأَفْلاكُ[12] بِقُدْرَتِكَ يا مالِكَ الأَمْلاكِ[13] آمِين.

---

(1) النساك بضم النون كرمان جمع ناسك: المتعبد الخاشع المضيع لله تعالى.

(2) سن بضم السين مبني للمفعول: أي شرع وندب.

(3) السواك ككتاب: آلة يستاك بها من عود وأصبع، وفي الحديث: «السواك سنة فاستاكوا أي وقت شئتم».

(4) ندب بضم النون مبني للمفعول: أي استحب.

(5) اتخاذه بالرفع نائب فاعل: أي جعله.

(6) من الأراك بفتح الهمزة كسحاب: شجر من الحمض يستاك به.

(7) صرخت بفتحات: صاحت.

(8) الأدياك جمع ديك بكسر الدال المهملة: كفيل، ذكر الدجاج.

(9) سبحت بفتحات: قدست ونزهت الله سبحانه وتعالى عن كل ما لا يليق.

(10) الأملاك بميم جمع ملك كسبب: ضد البشر.

(11) دارت من الدوران كطافت من الطوفان وزناً ومعنى.

(12) الأفلاك بفاء جمع فلك كسبب: السموات وأماكن النجوم.

(13) الأملاك جمع ملك ككتف: السلطان، فالله سبحانه وتعالى هو ملك الملوك، قال تعالى: ﴿لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار﴾ والله تعالى أعلم.

حرف اللام

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةَ عَبْدٍ قالَ مُتَوَجِّهاً[1] لِمَرْضَاتِكَ، عَسَى رَبِّي[2] أَنْ يَهْدِيَنِي[3] سَوَاءَ[4] السَّبِيلِ. فاهْدِنا[5] إِلَيْها[6] يا خَيْرَ هادٍ[7]، ونَجِّنا[8] بِها في جَمِيعِ الأَحْوَالِ مِنَ الضَّلالِ[9] والإِضْلالِ[10]، وَمِنَ الانحِرَافِ[11] والعُدُولِ[12] عَنْ سَنَنِ[13] خاتَمِ النُّبُوَّةِ[14]

---

(1) متوجهاً بضم الميم اسم فاعل نصب على الحال من التوجه، وهو القصد إلى الشيء والإقبال عليه.

(2) عسى ربي يقول قال.

(3) يهديني بفتح التحتية من هدى كرمى: أرشده ودله إلى سبيل الحق والرشد.

(4) سواء كسماء: وسط الطريق.

(5) فاهْدنا بكسر الدال فعل أمر: أي فأرشدنا ودلنا.

(6) أي إلى الصراط المستقيم.

(7) هاد: أي مرشد ودال.

(8) نجنا بفتح النون وكسر الجيم المشددة فعل أمر من نجاه مضعفاً: أي خلصنا وأنقذنا.

(9) الضلال كسحاب: ضد الهداية والرشاد.

(10) الإضلال بكسر الهمزة مصدر أضل غيره.

(11) الانحراف: الميل عن طريق الحق.

(12) والعدول: عطف تفسير.

(13) سنن كسبب: الطريق الواضح.

(14) خاتم النبوة: هو سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

والإِرْسالِ[1] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلَاةً تُذِيقُنا[2] بِها لَذَّةَ الوِصَالِ[3]، وتَجْعَلُنا بها مِنْ صَفْوَةِ[4] الكُمَّالِ[5]، وَمِنْ أَهْلِ الرُّسُوخِ[6] والتَّمْكِينِ[7] في صَفاءِ[8] الأَحْوَالِ والأفعالِ بِمَحْضِ الفَضْلِ والإِفْضَالِ[9] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنْ صَفْوَةِ الأَوْتَادِ[10] والأَبْدَالِ[11]، ومِنْ

---

(1) الإرسال بكسر الهمزة مصدر أرسل رسولاً، والمراد الرسالة.

(2) تذيقنا بضم الفوقية وكسر المعجمة من أذاقه: أي تجعلنا ذائقين حلاوة المناجاة.

(3) لذة الوصال: هي المشاهدة العيانية يقظة، وهي المرتبة العلية والغاية القصوى عند العارفين بالله.

(4) صفوة بتثليث أوله: أعلى كل شيء وأرفعه وأفضله وأحسنه.

(5) الكمال بضم أوله كرمان جمع كامل: البالغ النهاية في الولاية.

(6) الرسوخ بضم أوله كالثبوت وزناً ومعنى.

(7) التمكين من مكنه من كذا: أعطاه وأناله إياه على وجه العوام والثبوت.

(8) صفاء كسماء: ضد الكدر: أي من كل ما يدنس أحوالنا وأفعالنا وأقوالنا من الرياء والسمعة والعجب والكبر وغير ذلك.

(9) الإفضال بكسر الهمزة مصدر أفضل: زاد عليه في الفضل والخير.

(10) الأوتاد جمع وتد ككتف وسبب وفلس: الجبل والرئيس والسيد، والمراد الأربعة الذين هم على أركان الكعبة.

(11) الأبدال جمع بدل كسبب، سموا بذلك لأن من مات منهم أبدل الله غيره مكانه.

كُمَّلِ[1] الأقْطَابِ[2] وَشَوَامِخ[3] رَوَاسِي[4] الجِبالِ، وتَجْعَلُنا بِها أخْفَى[5] مِنْ دَبِيب[6] النّمال[7] وتَدْفِنُنا[8] بِها في أرْضِ الخُمُولِ[9] والإخْمالِ[10]، وتُلْبِسُنا[11] بِها مَلابِسَ الجَمَالِ[12]، وتَحْرُسُنا[13] بِها

فائدة: من قال صباح كل يوم ومساءه: اللهم أصلح أمة محمد، اللهم فرج عن أمة محمد، اللهم ارحم أمة محمد، اللهم اغفر لأمة محمد، اللهم استر أمة محمد، كتب من الأبدال، والأحسن: اللهم أصلح أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهكذا في الحسن.

(1) كمل بضم الكاف كسكر جمع كامل: الراسخ القدم في الولاية.

(2) الأقطاب جمع قطب كقفل: من أدرك القطبانية والخلافة الربانية، ﴿**ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير**﴾.

(3) شوامخ جمع شامخ: الجبل العالي.

(4) رواسي جمع راسية: الجبل الطويل المرتفع جداً.

(5) أخفى: أكثر خفاء.

(6) دبيب بالدال المهملة كرغيف: مشي النمل بسكينة وإمهال.

(7) النمال ككتاب، جمع أنملة كتمرة معروفة.

(8) تدفننا بفتح الفوقية وكسر الفاء من دفن الميت كضرب: ستره وأخفاه بالتراب.

(9) الخمول كقعود: ضد الظهور.

(10) الإخمال بكسر الهمزة مصدر أخمل الله ذكره: أخفاه وستره عن غيره، فإن لله عباداً يضن بهم أن يعرفهم غيره لمكانتهم عنده.

(11) تلبسنا بضم الفوقية من ألبسه بهمزة.

(12) الجمال كسحاب: أي الجمال المحمدي والأحمدي، وهو عبارة عن تجلي الله على غيره بالإحسان واللطف والبر والإنعام.

(13) تحرسنا بفتح الفوقية وضم الراء من حرسه كنصر: حفظه وصانه من العدو.

بِبَوَارِقِ[1] الجَلالِ[2] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَهَبُ لَنا بِها الجَمالَ المَصُونَ[3] بالجَلالِ وصَفاءِ[4] الأَوْقاتِ والأَحْوالِ بِمَحْضِ فَضْلِكَ يا ذَا الجَلالِ[5] والإِكْرام وتُعَرِّفُنا[6] بها نِعَمَكَ[7] بِوُجُودِها ودَوَامِها، ولا تُعَرِّفُها لنا بِفُقْدَانِها[8] وَزَوَالِهَا بِمَحْضِ فَضْلِكَ وكَرَمِكَ يا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَبِيرُ يا مُتَعَال آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُبَلِّغُنا[9] بها غايَةَ

---

(1) بوارق: السيوف الصوارم.

(2) الجلال كسحاب: ضد الخمول.

(3) المصون بفتح الميم: المحفوظ.

(4) صفاء كسماء: ضد الكدر: أي صفاءها من الأنكاد والأغيار والموانع والعوائق والقواطع.

(5) يا ذا الجلال إلخ، وقيل: إنه اسم الله الأعظم، وفي الحديث: «ألظوا بياذا الجلال والإكرام ألظوا بفتح الهمزة وكسر اللام فعل أمر من الإلاظ: أي الزموا وأكثروا من الدعاء بهذا الاسم.

(6) تعرفنا بضم الفوقية وكسر الراء المشددة من التعريف ضد التجهيل.

(7) نعمك جمع نعمة كسدرة: أي الحسية والمعنوية.

(8) بفقدانها بضم الفاء: عدمها وذهابها، فإن النعم إذا شكرت قرت، وإذا كفرت فرت، وإذا فرت قل أن تعود **﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾**.

(9) تبلغنا بضم الفوقية وكسر اللام المشددة من التبليغ: توصلنا وتنيلنا.

المُنَى[1] والآمالِ[2]، وتُشَفِّعُها[3] فينا وفي جَمِيعِ الإخْوانِ[4] والأحْبابِ[5] والآلِ[6] والجِيرانِ[7] والأصْهارِ[8] والأخْوالِ[9] آمين.
اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ لَنا بِها أَطْيَبَ[10] الأَقْوَالِ والأفْعالِ وأحْسَنَ الصِّفاتِ والخِلالِ[11]، وتُعِيذُنا[12] بِها مِنْ شَرِّ الخِصَالِ[13] وخُبْثِ[14]

---

(1) المنى بضم الميم جمع منية كغرفة: ما يتمناه الإنسان من الخير.
(2) الآمال جمع أمل كسبب: المأمول والمرجو والمطلوب.
(3) تشفعها بضم الفوقية وكسر الثاء المشددة من التشفيع: أي تجعلها شفيعاً لنا وفينا.
(4) الإخوان: أي في الدين والنسب والأنثى كالذكر ﴿**إنما المؤمنون إخوة**﴾.
(5) الأحباب جمع حب كضرس: المحب والمحبوب.
(6) الآل، أهل الرجل: قرابته وعشيرته.
(7) الجيران بكسر الجيم جمع جار، وفي الحديث: «حد الجوار أربعون داراً من كل جانب».
(8) الأصهار جمع صهر كضرس: من تزوجت منهم ومن تزوج منك.
(9) أخوال جمع خال إخوة الأم.
(10) أطيب الأقوال: أي الأقوال الطيبة والأفعال الطيبة قال تعالى: ﴿**الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات**﴾.
(11) الخلال بكسر الخاء ككتاب جمع خلة بفتحها: الخصلة والصفة.
(12) تعيذنا بضم الفوقية.
(13) الخصال ككتاب جمع خصلة كتمرة: الصفة.
(14) خبث كقفل: ضد الطيب أي من الأحوال الخبيثة القبيحة. قال تعالى: ﴿**الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات**﴾.

الأَحْوَالِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَسُوقُ[1] لَنا بِها خَيْرَ الجُلَّاس[2] والأَشْكالِ[3]، وتُعِيذُنَا بِها مِنَ الأَوْغادِ[4] والأَرْذَالِ[5]، وتَسْلُكُ[6] بِبَرَكَتِها ذَاتَ[7] اليَمِينِ، وتُعِيذُنا بِهَا مِنْ ذَاتِ[8] الشِّمالِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَحْفَظُنا[9] بِها

---

(1) تسوق بفتح الفوقية من ساق الدابة: ضد قادها، فالسوق من خلف، والقود من أمام، وهما بوزن فلس.

(2) الجلاس بضم الجيم كرمان جمع جالس.

(3) الأشكال جمع شكل كفلس وضرس: الشبه والمثل ومن يوافقك ويساعدك، فمن جالس أهل الخير فهو منهم، ومن جالس أهل الشر فهو منهم، وفي الحديث: «إياك وقرين السوء فبه تعرف».

(4) الأوغاد جمع وغد كفلس: الدنيء الأصل القبيح القول والفعل.

(5) الأرذال جمع رذل بذال معجمة كفلس: الرديء من كل شيء والسيئ الخلق الخسيس الخبيث.

(6) تسلك بفتح الفوقية وضم اللام من السلوك كتدخل، من الدخول وزناً ومعنى.

(7) ذات: أي ناحية وجهة، قال تعالى: **﴿وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود﴾** إلخ.

(8) ذات: أي جهة وناحية الشمال، قال تعالى: **﴿وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم﴾** إلخ.

(9) تحفظنا بفتح الفوقية والفاء من حفظ كعلم.

مِنْ غَلَبَةِ[1] الدَّيْنِ[2] وقَهْرِ[3] الرِّجالِ[4] وتُنَجِّينا[5] بِها مِنَ البَغْيِ[6] والغَوَايَةِ[7] والضَّلالِ[8] وَمِنْ بَوارِ[9] الأَيِّمِ[10]، وَمِنْ فِتْنَةِ[11] المَحْيا[12] والمَمَاتِ[13] وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجّالِ[14] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على

---

(1) غلبة بفتحات كقصبة: القهر والصولة.

(2) الدين كفلس أي من قهر أربابه واستطالتهم، وفي الحديث: «إياكم والدين فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار».

(3) قهر كفلس: غلبة وصولة.

(4) الرجال الذين لا يخافون الله ولا يرقبون في مؤمن إلّا ولا ذمة.

(5) تنجينا بضم الفوقية، من أنجاه: أنقذه وخلصه.

(6) البغي: الظلم والاستطالة على الناس ظلماً وتعدياً، وفي الحديث: «احذروا البغي فإنه ليس من عقوبة هي أحضر من عقوبة البغي: أي هي أسرع وأعجل.

(7) الغواية بفتح أوله؛ كالضلالة وزناً ومعنى.

(8) الضلال كسحاب: ضد الهداية والرشاد.

(9) بوار كسحاب: كساد السوق.

(10) الأيم بفتح الهمزة وكسر الياء المشددة: من لا زوج لها، ثيباً كانت أو بكراً، وبوارها بقاؤها بلا زواج.

(11) فتنة كسدرة.

(12) المحيا كمرمى: الحياة: أي ما يقع للإنسان في حياته والافتتان بالدنيا وشهواتها وبالنفس وهواها.

(13) الممات كسحاب: ما يقع للإنسان عند وفاته، وهي أعظم وأفظع الفتن والبلايا ﴿**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة**﴾.

(14) الدجال ككذاب من دجل ككذب وزناً ومعنى، وفتنته: إضلاله وإغواؤه للعباد إلا من عصمه الله ورحمه

سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا بِها دُنْيَا وأُخْرَى مِنَ السَّلاسِلِ[1] والأغْلالِ[2]، ومِنَ الأغْوَالِ[3] والغِيلَةِ[4] والاغْتِيَالِ[5]، وَمِنْ شَرِّ الأرْذَالِ[6] والأنْذَالِ[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُتِمُّ[8] لَنا بِها الأحْمالَ[9]، وتُنْبِتُ[10] لَنا بِها نباتاً حَسَناً الأَطْفال[11]، وتُصْلِحُ[12]

---

(1) السلاسل جمع سلسلة: ما يوضع في العنق من الحديد.

(2) الأغلال جمع غل بضم أوله: قيد يجعل في العنق واليدين.

(3) الأغوال جمع غول بضم أوله: الداهية والهلك وساحرة الجن والحية والشيطان.

(4) الغيلة بكسر أوله: المكر والخديعة.

(5) الاغتيال مصدر اغتاله: خدعه وأهلكه من حيث لا يعلم.

(6) الأرذال جمع رذل كفلس كما مر.

(7) الأنذال بذال معجمة جمع نذل كفلس: الخسيس الدنيء الأصل والأفعال والأحوال.

(8) تتم بضم الفوقية من أتمه بالهمزة: أكمله.

(9) الأحمال جمع حمل كفلس: ما يكون في البطن من الولد.

فائدة: مما يحفظ المرأة من الإسقاط أن تحمل عقرباً ميتاً في حزام أو غيره.

(10) تنبت بضم الفوقية من أنبته بهمزة.

(11) الأطفال جمع طفل كضرس: الولد الصغير من كل شيء.

(12) تصلح بضم الفوقية وكسر اللام من أصلحه: ضد أفسده.

لَنا بِهَا الرّجالَ، وتُغْنِينا[1] بها عَنِ السؤالِ[2] بِلِسانِ الحالِ[3] والقالِ بِمَحْض الفَضْلِ والإفْضَالِ، وبِجاهِ النُّبُوَّةِ[4] والإرْسَالِ[5]، وَجاهِ خاتِم مَرَاتِبِ[6] الكُمَّالِ[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَنْشُرُ[8] بِها هذا الكِتابَ[9] نَشْرَ الشَّمْسِ على جَمِيعِ الآفاقِ[10] والأجْيالِ[11] وتَمْلأُ[12] بِأسْرَارِهِ وأنْوَارِهِ قُلُوبَ كُلِّ مَنِ

---

(1) تغنينا بضم الفوقية من أغناه: ضد أفقره وأحوجه.

(2) عن السؤال: أي للناس والطمع فيما عندهم، إذ من فتح على نفسه باباً من السؤال فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر.

(3) بلسان الحال، فإنه أصدق من لسان المقال.

(4) خاتم النبوة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(5) الإرسال بكسر الهمزة بمعنى الرسالة.

(6) خاتم مراتب إلخ، هو سيدنا ومولانا أحمد بن محمد التجاني رضي الله عنه وعنا به آمين.

(7) الكمال بضم أوله وتشديد الميم كرمان جمع كامل: البالغ النهاية في الولاية.

(8) تنشر بفتح الفوقية وضم الشين المعجمة من نشر الخبر كنصر: أفشاه وأذاعه.

(9) هذا الكتاب الطيب الفائح: أي وغيره مما منّ الله به علينا من التآليف بنية نفع المؤمنين والمؤمنات.

(10) الآفاق جمع أفق كقفل وعنق: الأرجاء والنواحي.

(11) الأجيال جمع جيل بكسر الجيم كفيل: أصناف الناس.

(12) تملأ بفتح الفوقية واللام من ملأ الإناء كمنع: غمره بالماء وغيره.

اشْتَغَلَ بِهِ[1] في البُكَرِ[2] والآصَالِ[3] آمِين.

حرف الميم

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يَمْشُونَ على الأرضِ هَوْناً[4] وإذَا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ[5] قالُوا سَلاماً[6]، والَّذِينَ يَبِيتُونَ[7] لِرَبِّهِمْ سُجَّداً[8] وقِياماً[9] والَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا اصْرِفْ[10] عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ[11] إنَّ عَذَابَها كانَ

---

(1) اشتغل به: أي بقراءته وتلاوته.

(2) البكر بضم أوله جمع بكرة كغرفة وغرف: أول النهار.

(3) الآصال جمع أصل كعنق جمع أصيل كرغيف فهو جمع الجمع: آخر النهار، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، والله تعالى أعلم.

(4) هوناً كفلس: أي برفق وسكينة ووقار وتواضع.

(5) الجاهلون: السفهاء والسفلة والفسقة بكلام الفحش والقبح.

(6) سلاماً: أي كلاماً حسناً طيباً ليناً رغبة في السلامة وقابلوهم بالعفو والصفح وكظم الغيظ.

(7) يبيتون بفتح التحتية من بات كباع: أي يحيون الليل بالصلاة والذكر.

(8) سجداً كسكر جمع ساجد: أي خاضعين وخاشعين لربهم.

(9) قياماً ككتاب جمع قائم للصلاة والذكر، وعن ابن عباس: «من صلى بعد العشاء الأخيرة ركعتين أو أكثر فقد بات ساجداً وقائماً».

(10) اصرف: ادفع وارفع واكشف.

(11) جهنم: اسم طبقة من طبقات النار.

غَرَاماً[1] إنَّها ساءَتْ[2] مُسْتَقَرًّا[3] ومُقاماً[4]، وتَقِينا[5] بِها أنْكالاً[6] وَجَحِيماً[7] وطَعاماً ذَا غُصَّةٍ[8] وَعَذَاباً أَلِيماً[9] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِنَ الَّذِينَ إذا أنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا[10] ولَمْ يُقتِرُوا[11] وكانَ بَيْنَ ذلكَ قَوَاماً[12] والَّذِينَ لا يَدْعُونَ[13] مَعَ اللَّهِ إلهاً

---

(1) غراماً كسحاباً: أي لازماً ودائماً وثابتاً يزيد ولا ينقص.

(2) ساءت: أي بئست.

(3) مستقراً: أي محل استقرار.

(4) مقاماً بضم الميم كغراب: أي محل إقامة.

(5) تقينا بفتح الفوقية من وقاه كحماه يحميه وزناً ومعنى.

(6) أنكالاً جمع نكل كضرس: قيد من حديد عظيم ثقيل جداً، أو قيد من نار.

(7) جحيم كرغيف: اسم طبقة من طبقات النار.

(8) غصة بضم أوله كدرة: ما يعترض ويبقى في الحلق لا ينزل ولا يخرج ويبقى صاحبه معذباً.

(9) أليماً كرغيف: مؤلم وموجع ومؤذ.

(10) لم يسرفوا بضم التحتية من أسرف بالهمزة: جاوز الحد في النفقة.

(11) لم يقتروا بضم التحتية من أقتر: ضيق على نفسه وعلى عياله وشدد في النفقة، وقيل الإسراف: الإنفاق في معاصي الله، والإقتار: منع حقوق الله لحديث: «من منع حقاً فقد قتر، ومن أعطى في غير حق الله فقد أسرف».

(12) قواماً كسحاب أي قصداً وسطاً عدلاً، وفي الحديث: إن العبد أخذ عن الله أدباً حسناً، إذا وسع عليه وسع، وإذا أمسك عليه أمسك».

(13) يدعون بفتح التحتية: يعبدون.

آخَرَ ولا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ التي حَرَّمَ اللَّهُ إلَّا بالحَقّ[1] ولا يَزْنُونَ ومَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ[2] أثاماً[3] يُضاعَفْ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيامَةِ ويَخلُدْ[4] فِيه مُهاناً[5] إلَّا مَنْ تابَ[6] وآمَنَ وعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فأُولٰئِكَ يُبَدِّلُ[7] اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وكان اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ[8] الزُّورَ[9] وإذَا مَرُّوا باللَّغْوِ[10] مَرُّوا كِراماً[11] والَّذِينَ إذَا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ

---

(1) إلا بالحق كقصاص ورجم وردة وسعي في الأرض بالفساد.

(2) يلق بفتح التحتية من لقي كرضي: رأى وصادف.

(3) أثاماً كسحاب: اسم وادٍ أو بئر في جهنم يسيل به ويجتمع فيه صديد أهل النار.

(4) يخلد بفتح التحتية وضم اللام من خلد كنصر: يدم ويبق أبد الأبد.

(5) مهاناً بضم الميم كغراب: ذليلاً حقيراً مذموماً مدحوراً.

(6) تاب كقال: رجع إلى الله بالضراعة والابتهال وندم على ما فعل من الذنوب.

(7) يبدل بضم التحتية وكسر الدال المشددة من التبديل: أي يجعل الله سيئاتهم حسنات بمحض فضله وكرمه فإن الله حليم كريم.

(8) لا يشهدون بفتح الفوقية والهاء: لا يحضرون ولا يبصرون مجالس الظلمة والفسقة فإن من جالس جانس.

(9) الزور بضم أوله: اللهو واللعب والغناء وشهادة الزور والكذب والبهتان.

(10) باللغو كفلس: الإثم والذنب وما لا يعتد به من كلام وغيره.

(11) كراماً ككتاب جمع كريم، إذا مروا بمجالس اللغو واللهو والباطل مروا =

يَخِرُّوا[1] عَلَيْهَا صُمّاً[2] وعُمْياناً[3] والَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ[4] لَنا مِنْ أَزْوَاجِنا وذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ[5] أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلمُتَّقِينَ إماماً آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِه العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بها مِنَ الَّذِينَ قالُوا[6] هٰذا ما وَعَدَنا اللَّهُ ورَسُولُهُ وصَدَقَ اللَّهُ ورَسُولُهُ وما زَادَهُمْ[7] إلَّا إيماناً[8]

= مسرعين معرضين عنهم منزهين أنفسهم عن سماع ذلك، لأن المستمع شريك القائل.

(1) يخروا بفتح التحتية من خر: سقط على وجهه وذقنه ساجداً خاشعاً خاضعاً لله تعالى.

(2) صماً بضم أوله جمع أصم من الصمم كسبب: انسداد الأذن من ثقل السمع.

(3) عمياناً بضم أوله فسكون الميم جمع أعمى من العمى كفتى: ذهاب نور البصر.

(4) هب بفتح الهاء فعل أمر من وهب يهب بفتح الهاء أيضاً كما مرّ: أي أعذنا وأنلنا بمحض فضلك وكرمك.

(5) قرة بضم أوله كدرة: أي ما تقر وتسر وتفرح به أعيننا بأن تجعلهم صلحاء أتقياء أصفياء هادين مهديين راشدين مرشدين، إذ لا شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى زوجته وولده في طاعة الله تعالى فيرجو أن يكونوا معه في الجنة.

(6) قالوا تسليماً وتصديقاً عند مشاهدة ما وعدوا وبشروا به دنيا وأخرى: هذا ما وعدنا الله ورسوله إلخ.

(7) وما زادهم ما شاهدوه وعاينوه بالعيان مما وعدوا به على ما عندهم من اليقين والصدق والثبات.

(8) إلا إيماناً وتصديقاً بما وعدوا به.

وتَسْلِيماً[1] وقالُوا[2] حَسْبُنا اللَّهُ[3] ونِعْمَ الوَكِيلُ فانقَلَبُوا[4] بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّه وفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ[5] سُوءٌ واتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ، واللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنا اغْفِرْ لنا ولإخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بالإيمَانِ ولا تَجْعَلْ في قُلُوبِنا غِلاً[6] لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَمِمَّنْ يُقرِضُ[7] اللَّهَ قَرْضاً[8] حَسَناً فَيُضَاعِفُهُ[9] لَهُ، وَلَهُ أجْرٌ كَرِيمٌ، يَوْمَ تَرَى المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ[10] بَيْنَ أيْدِيهِمْ وبِأيْمَانِهِمْ، بُشْرَاكُمُ[11] اليَوْمَ

---

(1) وتسليماً لأمر الله وقضائه وحكمه.

(2) وقالوا توكلاً على الله واعتماداً عليه وثقة به والتجاء إليه.

(3) حسبنا الله إلخ، وفي الحديث: «إذا وقعتم في الأمر العظيم فقولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فإن ذلك يصرف الله به ما شاء من البلاء» وفي آخر «حسبنا الله ونعم الوكيل أمان لكل خائف».

(4) انقلبوا رجعوا وفازوا.

(5) يمسسهم بفتح التحتية من مسه: أصابه وأدركه ولحقه.

(6) غلاً بكسر أوله كضغن وحقد وزناً ومعنى.

(7) يقرض بضم التحتية من أقرضه بهمزة: أسلفه سلفاً.

(8) قرضاً كفلس: أي نفقة حسنة من مال طيب من غير منّ ولا أذى احتساباً لله.

(9) فيضاعفه: أي فيعطيه الله على إنفاقه أضعافاً من فضله وكرمه.

(10) نورهم: أي نور إيمانهم ونور أعمالهم الصالحة.

(11) بشراكم إلخ: أي تقول لهم الملائكة تبشيراً لهم وفرحاً بهم **﴿بشراكم اليوم جنات﴾** إلخ.

جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنهارُ خالِدِين فيها ذلك هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ آمِين. اللَّهُمَّ صَلّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدِ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا[1] وإلَيْكَ أَنَبْنا[2] وإلَيْكَ المصيرُ[3]، رَبَّنا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً[4] لِلَّذِينَ كَفَرُوا واغْفِرْ لَنَا رَبَّنا إنَّكَ أنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، رَبِّ هَبْ لي حُكْماً[5] وألْحِقْنِي بالصَّالِحِينَ، واجْعَلْ لي لِسَانَ صِدْقٍ[6] في الآخِرِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ[7] جَنَّةِ النَّعِيم، وتَنْفَعُنِي بِها يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ ولا بَنُونَ إلَّا مَنْ أتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيم[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدِ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُعِيذُنا[9]

---

(1) توكلنا: اعتمدنا وفوضنا أمرنا إليك.

(2) أنبنا: تبنا ورجعنا إليك بالضراعة والابتهال والتذلل.

(3) المصير بفتح الميم كرغيف: المرجع والمنقلب.

(4) فتنة كسدرة بأن نكون سبب إعراضهم عن الإيمان.

(5) حكماً: أي حكمة وعلماً نافعاً ومعرفة بالله.

(6) لسان صدق أي ذكراً حسناً وثناء جميلاً وقبولاً عاماً ورضاً تاماً من جميع من يأتي بعدي.

(7) ورثة كقصة جمع وارث.

(8) بقلب سليم: أي خالص من الكفر والنفاق والشكوك.

(9) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتعصمنا.

بِها مِنْ شَرِّ نَفْسِي [1] وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي [2]، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ [3] أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِها [4] إِنَّ رَبِّي على صِرَاطٍ مُسْتَقِيم، وَمِنْ مُصَافاةِ [5] ومُشَارَّةِ [6] كُلِّ جَبَّارٍ [7] عَنِيدٍ [8] هَمَّازٍ [9] مَشَّاءٍ [10] بِنَمِيم [11] مَنَّاعٍ [12] لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ [13] أثِيم [14] عُتُلٍّ [15] بَعْدَ ذلك زَنِيم [16]، وتَجْعَلُنا بِهاَ مِنَ المُتَّقِينَ في جَنَّاتٍ وعُيُونٍ [17]. آخِذِينَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ

---

(1) شر نفسي لأنها أمارة بالسوء، وفي الحديث: «أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك».

(2) شر غيري: من الأقارب والأجانب.

(3) دابة: كل ما يدب ويمشي على الأرض من إنس وجن وحيوان.

(4) بناصيتها: الشعر الذي على مقدم الرأس، فكل دابة تحت قهره وسطوته وفي ملكه وقبضته يتصرف فيه كيف شاء ﴿**سبحانه وتعالى عما يشركون**﴾.

(5) مصافاة بضم الميم مصدر صافاه: وافقه وساعده في الإخاء والمودة.

(6) مشارة بضم الميم وتشديد الراء المهملة: أن تفعل بالناس شراً ويفعلون بك شراً.

(7) جبار كشداد، من تجبر وتكبر وتعدى على عباد الله.

(8) عنيد: معاند ومخالف للحق.

(9) هماز كشداد: كثير العيب والطعن في الناس وكثير الغيبة.

(10) مشاء كشداد: كثير المشي والسعي بالنميمة بين الناس على وجه الإفساد.

(11) بنميم: أي بنميمة.

(12) مناع كشداد: كثير المنع للحقوق والبخل بالمال.

(13) معتد: متعد ظالم جائر عات على عباد الله.

(14) أثيم كرغيف: كثير الإثم والذنب.

(15) عتل بضمتين وبلام مشددة: غليظ القلب جافي الجانب سيئ الخلق.

(16) زنيم كرغيف: ولد الزنا ملحق بغير أبيه.

(17) وعيون: أنهار جارية بالماء ينظرون إليها تنزهاً.

ذٰلِكَ مُحْسِنِينَ كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيلِ ما يَهْجَعُونَ[1] وبالأسحَارِ[2] هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وفي أمْوَالِهِمْ حَقٌّ للسَّائِلِ[3] والمَحْرُوم[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُنَجِّينا[5] بِها مِنَ الصَّمَمِ[6] والبَكَمِ[7] والجُنُونِ والجُذَام[8] والبَرَصِ[9] وسَيِّئِ[10] الأسْقامِ وَرَدِيِّ[11] الأحْلام والشُّكُوكِ[12] والأوْهامِ[13]،

---

(1) يهجعون بفتح التحتية، من هجع كمنع: نام ليلاً: أي كانوا ينامون قليلاً من الليل ويحيون أكثره بالعبادة.

(2) بالأسحار جمع سحر كسبب، قبيل الصبح لأنها مظنة الإجابة كما ورد: «إن الملائكة تنزل آخره فتقول: هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له، هل من كذا هل من كذا؟» كما في الحديث.

(3) للسائل بلسانه.

(4) والمحروم: المتعفف الذي لا يسأل الناس البتة.

(5) تنجينا بضم الفوقية، من أنجاه بهمزة: أنقذه وخلصه.

(6) الصمم كسبب: انسداد محل السمع وثقل في الأذن.

(7) البكم كسبب: الخرس وعدم الكلام.

(8) الجذام كغراب: علة تحدث في البدن تسقط الشعر وتفتت اللحم، أعاذنا الله والمسلمين منه ومن جميع الأدواء والعلل آمين.

(9) البرص كسبب: بياض شديد يظهر على البشرة لفساد مزاج الإنسان.

(10) سيئ بتشديد التحتية من إضافة الصفة للموصوف: أي من الأسقام السيئة القبيحة الشنيعة التي يفر منها الحميم من حميمه والصديق من صديقه.

(11) ردي كغني: أي من الأحلام الردية الخبيثة والمنامات الشيطانية.

(12) الشكوك كقعود جمع شك: ضد اليقين.

(13) الأوهام جمع وهم كفلس: خطرات القلب.

وَمِنْ كُلِّ فِعْلٍ ذَمِيمٍ[1]، وَمِنْ سَمُومٍ[2] وَحَمِيمٍ[3] وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ[4] لا بارِدٍ[5] وَلَا كَرِيمٍ[6]، وتَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا[7] تَتَنَزَّلُ[8] عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ أَلَّا تخافُوا[9] وَلَا تَحْزَنُوا[10] وأَبْشِرُوا بالجَنَّةِ التي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ[11]، نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ في الحَياةِ الدُّنيا وفي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيها ما تَشْتَهِي[12] أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فيها ما تَدَّعُونَ[13] نُزُلاً[14] مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ،

---

(1) ذميم بالذال المعجمة كرغيف: أي مذموم شرعاً وطبعاً.

(2) سموم بفتح أوله كرسول: حر النار أو ريح شديدة الحرارة.

(3) حميم كرغيف: ماء حار جداً يغلي، قال تعالى: ﴿**كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم**﴾.

(4) يحموم بفتح التحتية وسكون الحاء المهملة: دخان شديد السواد والحرارة.

(5) لا بارد، بل هو حار شديد الحرارة.

(6) ولا كريم، بل هو ضار مضر ومؤذ من فيه.

(7) استقاموا على ما أمرهم الله به فامتثلوا طاعته واجتنبوا معاصيه، وكان بعضهم إذا قرأ هذه الآية قال: اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة.

(8) تتنزل إلخ: عند الموت للبشارة.

(9) لا تخافوا مما قدمتم عليه من أمر الآخرة.

(10) ولا تحزنوا على ما خلفتم وتركتموه في الدنيا.

(11) توعدون مبني للمفعول: أي وعدكم الله به في كتابه على لسان رسوله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.

(12) تشتهي بفتح الفوقية.

(13) تدعون بفتح الفوقية والدال المشددة: أي تتمنون وتحبون وترجون.

(14) نزلاً كعنق وقفل: ما يقدم للضيف أول نزوله إكراماً له.

والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَغُضُّونَ[1] أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ[2] اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وأَجْرٌ عَظِيمٌ، وتَجْعَلُنَا بها مِمَّنْ يُسْقَوْنَ[3] مِن رَحِيقٍ[4] مَخْتُومٍ[5] خِتَامُهُ[6] مِسْكٌ، وفي ذلك فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُونَ وَمِزَاجُهُ[7] مِنْ تَسْنِيم[8]، وتَهَبُ لنا بها القَلْبَ السَّلِيمَ[9] مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيم[10] والسِّرَّ[11] المَكْتُومَ[12] والفَتْحَ المُحَمَّدِيَّ المَعْلُومَ، بِجاهِ النَّبِيِّ العَظِيمِ آمِينَ.

---

(1) يغضون بفتح التحتية وضم الغين، من غض صوته: خفضه وأخفاه تعظيماً وإجلالاً لرسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.

(2) امتحن: اختبر وخلص، مغفرة لجميع ذنوبهم.

(3) يسقون بضم التحتية وفتح القاف مبني للمفعول.

(4) رحيق كرغيف: شراب خالص طيب لذيذ أبيض.

(5) مختوم: أي مطبوع عليه وممنوع من أن تمسه الأيدي حتى يفتحه الأبرار، أو مختوم بمعنى ممزوج بالكافور، قال تعالى: ﴿**كان مزاجها كافوراً**﴾.

(6) ختامه: أي طينته التي ختم بها عليه مسك.

(7) مزاجه: أي الرحيق: أي ما يمزج به.

(8) تسنيم: أي من عين اسمه تسنيم، وهو من أشرف وأطيب شراب أهل الجنة.

(9) السليم: الصحيح من جميع الأمراض.

(10) ذميم بالذال المعجمة من شرك وكفر ونفاق وحقد وحسد وعجب وكبر وغير ذلك.

(11) السر بالنصب عطفاً على ما قبله.

(12) المكتوم عن كل أحد بالنصب: نعت للسر، ويقرأ بالوقف، وكذا المعلوم: أي عند العارفين بالله.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُثَبِّتُنا[1] بها بالقَوْلِ الثَّابِتِ[2] في الحَياةِ الدُّنْيا[3] وفي الآخِرَةِ[4]، وتَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ رُزِقَ[5] كَفافاً[6] وَهُدِيَ[7] إلى صِرَاطٍ[8] مُسْتَقِيم[9] وخَشِيَ[10] الرَّحْمٰنَ بالغَيْبِ[11] وجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ[12] ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ،

---

(1) تثبتنا بضم الفوقية وكسر الموحدة مشددة من التثبت: أي ترزقنا الثبات والتأييد والتوفيق والنطق بالصواب.

(2) بالقول الثابت: هو لا إله إلا الله محمد رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.

(3) في الحياة الدنيا: أي في جميع حركاتنا وسكناتنا حتى تمتزج بلحمنا ودمنا وتصير من أنفاسنا.

(4) وفي الآخرة عند الموت وفي القبر.

(5) رزق بضم الراء مبني للمفعول: أي من رزقته وأعطيته رزقاً حلالاً.

(6) كفافاً كسحاب: ما يكفي الإنسان ويستغني به عن الناس.

(7) هدي بضم الهاء مبني للمفعول: أي ممن هديته وأرشدته ووفقته.

(8) صراط ككتاب: دين الحق.

(9) مستقيم: لا اعوجاج فيه، وفي الحديث: «طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به».

(10) خشي كرضي: خاف، والخشية: انزعاج النفس وانقباض القلب عند ذكر الذنب.

(11) بالغيب: أي في خلواته إذا أغلق بابه وأرخى ستره.

(12) منيب بضم الميم، من أناب إلى الله تعالى وندم ورجع إلى الله بالضراعة والابتهال والتذلل.

ومِمَّنْ يُبَشِّرُهُمْ[1] رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ[2] مِنْهُ وِرِضْوَانٍ وجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ[3] خالِدِينَ فيها أبداً إنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أجْرٌ عَظِيمٌ[4]، وَمِمَّنْ أقْرَرْتَ[5] عَيْنَهُ[6] إذْ نَادَيْتَهُ نِداءَ رَحْمَةٍ[7] وتَشْرِيفٍ وتَعظِيم وتَبْشِيرٍ وتَكْرِيمٍ، يا عِبَادِيَ[8] الَّذِينَ أسْرَفُوا[9] على أنْفُسِهِمِ لا تَقْنَطُوا[10] مِنْ

---

(1) يبشرهم بضم التحتية وكسر الشين المشددة، من بشره مضعفاً: أي أخبره بالخبر السار الذي يفرح به الإنسان عند سماعه.

(2) برحمة إلخ هذا أعظم البشارات، لأن رحمة الله ورضوانه على عبده غاية المسؤول والمطلوب ونهاية المأمول والمرغوب.

(3) مقيم بضم الميم: أي دائم ومؤبد.

(4) أجر عظيم: هو النظر إلى وجهه الكريم الذي ما وراءه غاية وهو وراء المأمول والمرجو عند أهل الجنة.

(5) أقررت: أبردت.

(6) عينه: أي دمع عينه لأن دمع العين عند الفرح والسرور يكون بارداً، وعند الغم والحزن والكرب يكون حاراً.

(7) نداء رحمة لا نداء سخط وغضب كندائه سبحانه لإبليس لعنه الله كقوله تعالى: ﴿**يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي**﴾ الآية.

(8) يا عبادي في هذه الإضافة غاية التعظيم والتفخيم والتكريم والتبشير بالأمن والأمان.

(9) أسرفوا: أكثروا الذنوب وأفرطوا في المعاصي.

(10) تقنطوا بفتح الفوقية والنون من قنط كعلم: لا تيأسوا ولا تقطعوا رجاءكم من رحمة الله، فإن رحمة الله واسعة لكل شيء، قال تعالى: ﴿**ورحمتي وسعت كل شيء**﴾، وفي الحديث: «ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية: ﴿**يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم**﴾ الآية، وهي أرجى آية في القرآن».

رَحْمَةِ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مَعَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ[1] بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ويُؤْمِنُونَ بِهِ ويَسْتَغْفِرُونَ[2] لِلَّذِينَ آمَنُوا[3] رَبَّنا وَسِعْتَ[4] كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وعِلْماً، فاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا[5] واتَّبَعُوا سَبِيلَكَ[6]، وَقِهِمْ[7] عَذَابَ الجَحِيم رَبَّنا وأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ[8] التي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ[9] مِنْ آبَائِهِمْ وأزْواجِهِمْ وذُرِّيَّاتِهِمْ إنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيم،

---

(1) يسبحون: أي ينزهون الله سبحانه عن كل ما لا يليق به ويحمدونه على إنعامه وإحسانه.

(2) يستغفرون: أي يسألون الله تعالى المغفرة.

(3) للذين آمنوا: أي لذنوب المؤمنين والمؤمنات.

(4) ربنا وسعت: أي يقولون في سؤالهم ودعائهم لهم: ربنا إلخ، وسعت: أي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء.

(5) تابوا: ندموا ورجعوا إلى الله بالضراعة والتذلل والإنابة.

(6) اتبعوا سبيلك: أي امتثلوا أوامرك واجتنبوا نواهيك، وذلك علامة التوبة الصادقة.

(7) وقهم بكسر القاف فعل أمر من وقاه يقيه: حفظه وصانه وحماه.

(8) عدن كنَفَس: أي إقامة وخلود.

(9) ومن صلح إلخ بفتحات: ضد فسد، وورد «إن المؤمن إذا دخل الجنة قال: أين أبي أين أمي أين ولدي أين زوجتي؟ فيقال له: إنهم لم يعملوا مثل عملك فيقول: كنت أعمل لي ولهم، فيقال له: أدخلهم الجنة بمحض فضل الله، فإذا اجتمع بأهله في الجنة كان أكمل لسروره وفرحه وأتم للذته وشهوته».

وَقِهِمُ[1] السَّيِّئَاتِ[2] وَمَنْ تَقِ[3] السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ[4] فَقَدْ رَحِمْتَهُ[5] وذٰلكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ آمِين.

حرف النون

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةَ عَبْدٍ قالَ حَمْداً[6] وشُكْراً لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الحَمْدُ لِلَّهِ[7] الَّذِي فَضَّلَنَا على كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ، رَبِّ أَنْزِلْنِي

---

(1) وقهم: احفظهم واحمهم.

(2) السيئات: أي من عقوبات السيئات بدلها لهم بالحسنات فضلاً ومنًّا منك يا أرحم الراحمين.

(3) تق فعل مضارع مجزوم بمن: أي ومن تحفظه من عقوبات وجزاء السيئات.

(4) يومئذٍ: يوم القيامة.

(5) فقد رحمته برحمتك الواسعة وأسبغت عليه نعمتك وأتممت له منتك، اللهم ارحمنا برحمتك الواسعة آمين، والله تعالى أعلم.

(6) حمداً وشكراً إلخ: أي على ما أسدى وأعطى وتفضل به على جميع خلقه من الأزل إلى الأبد حمداً موافياً لنعمه ومكافياً لمزيده.

(7) الحمد لله إلخ، فينبغي لكل من نجاه الله من كل فتنة ومحنة ومن شر كل ظالم وجائر أن يحمد الله تعالى بهذا الدعاء ويكثر منه، وأما قبل ذلك فليكثر من بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ـ ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ـ إلخ، فإن الله تعالى يفرج عليه وينقذه مما وقع فيه.

مُنْزَلاً مُبَارَكاً[1] وأَنْتَ خَيْرُ المُنْزِلِينَ، رَبِّ إِني ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِر لِي فغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عليَّ[2] فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً[3] لِلمُجْرِمِينَ[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بها مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا[5] بالله واشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ، رَبَّنا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ[6] واتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةَ عَبْدٍ قالَ مُعْتَرِفاً[7] بِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ ومُسْتَغْفِراً[8] عَلَّامَ[9]

---

(1) رب أنزلني منزلاً مباركاً، فينبغي لمن أراد أن يسكن قرية أو يتخذ داراً أو غيرها أن يكثر من هذا الدعاء فإن له بركة عظيمة.

(2) رب بما أنعمت علي إلخ: أي يا رب بحق إنعامك وإحسانك إليَّ احفظني واعصمني من أن أكون.

(3) ظهيراً: أي معيناً ومصاحباً.

(4) للمجرمين: المسرفين في الذنوب، وينبغي لمن وقع في شبكة أن يكثر من هذا الدعاء فإن الله ينجيه من خلطهم وصحبتهم ويجعل بينه وبينهم حجاباً مستوراً.

(5) آمنا: صدقنا.

(6) أنزلت من الكتب على رسلك على نبينا وعليهم الصلاة والسلام.

(7) معترفاً: بضم الميم، من اعترف بالذنب: أقر به ولم ينكره.

(8) مستغفراً بضم الميم: أي طالباً مغفرة الذنوب من الكريم.

(9) علام بالنصب مفعول به.

الغُيُوبِ[1]، رَبَّنَا ظَلَمْنا[2] أنفُسَنَا وإنْ لَمْ تَغْفِرْ[3] لَنَا وتَرْحَمْنا[4] لِنَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرِينَ[5] أنْتَ وَلِيُّنا[6] فاغْفِرْ لَنا[7] وارْحَمْنا[8] وأنْتَ خَيْرُ الغافِرِينَ، وتَقِينا[9] بِها ناراً وقُودُها[10] النَّاسُ[11] والحجارَةُ[12] عَلَيْها مَلَائِكَةٌ[13] غِلاظٌ[14] شِدَادٌ[15] لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ

---

(1) الغيوب كقعود جمع غيب: ما غاب وستر عن العيون.

(2) ربنا ظلمنا إلخ، مقول قال، ظلمنا أسأنا إلى أنفسنا بارتكاب الخطايا والذنوب، وقيل: أفضل الكلام ما قاله أبونا آدم حين اقترف الخطيئة، ﴿**ربنا ظلمنا أنفسنا**﴾ إلخ.

(3) تغفر بفتح الفوقية وكسر الفاء، من غفر الله ذنبه كضرب: ستره وغطاه ولم يؤاخذه بما فعل.

(4) ترحمنا بفتح الفوقية والحاء من رحم كعلم: أي بمحض فضلك وكرمك.

(5) الخاسرين: الهالكين بذنوبهم.

(6) أنت ولينا: أي متولي أمرنا والقائم بنا وناصرنا وحافظنا.

(7) فاغفر لنا جميع ذنوبنا وبدلها لنا حسنات.

(8) ارحمنا بمحض فضلك وكرمك.

(9) تقينا بفتح الفوقية: تحفظنا وتحمينا.

(10) وقودها بفتح الواو كرسول: ما توقد به النار من حطب وغيره.

(11) الناس: الكفرة والفجرة والفسقة.

(12) الحجارة: حجارة الكبريت لأنها أشد التهاباً وحرارة وأسرع إيقاداً وأنتن ريحاً وألصق بدناً، أجارنا الله والمسلمين منها آمين.

(13) ملائكة: هم الزبانية التسعة عشر وأعوانهم.

(14) غلاظ ككتاب جمع غليظ: أي فيهم الغلظة والفظاظة وشدة عبوسة على أهل النار.

(15) شداد ككتاب جمع شديد: أقوياء أصحاء يدفع الواحد منهم بدفعة واحدة سبعين ألفاً من أهل النار، لم يخلق الله فيهم الرحمة على أهل النار.

ويَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِنَ الَّذِينَ هُمْ في صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ[1] والَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ[2] مُعْرِضُونَ، والَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فاعِلُونَ[3] ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ[4] فَمَنِ ابْتَغَىٰ[5] وَرَاءَ[6] ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ[7] وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ[8] وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾[9] [المؤمنون: 5 ـ 9] أُولَٰئِكَ هُمُ الوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ[10]

---

(1) خاشعون: خائفون خاضعون، والخشوع في الصلاة جمع الهمة لها والإعراض عما سواها والتدبر فيما يجري على اللسان من القراءة والذكر.

(2) اللغو كفلس: كل كلام باطل ولهو ولعب..

(3) فاعلون: أي مخرجون للزكاة الواجبة ويدفعونها لمن يستحقها ممن ذكر الله وكتابه ولا يجمعونها صلات ومودات بين الإخوان والأحباب كما شاهدنا ذلك في هذا الزمان والعياذ بالله.

(4) ملومين بفتح الميم اسم مفعول كمقول من لام كقال: عابه وذمه بشيء قبيح.

(5) ابتغى: طلب.

(6) وراء: أي خلف، وسوى ما ذكر من الزوجات والإماء.

(7) العادون: الظالمون المتعدون: الذين تركوا ما أحل الله وطلبوا ما حرم الله.

(8) راعون: حافظون ما ائتمنوا عليه: يوفون بما عاهدوا الله عليه.

(9) يحافظون: يداومون ويواظبون عليها في أوقاتها بإتمام ركوعها وسجودها وجميع أركانها وآدابها.

(10) الفردوس: هو أعلى الجنة، أوسطها وأفضلها، وفي الحديث: «إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس فإنها أعلى الجنان» كما مر.

هُمْ فِيها خالِدُونَ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِنَ الَّذِين هُمْ مِنْ خَشْيَةِ[1] رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ[2] والَّذِينَ هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ، والَّذِين هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ، وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ[3] أَنَّهُمْ إلى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، أولئِكَ يُسارِعُون في الخَيْرَاتِ وهُمْ لَهَا سابِقُونَ، وتُعِيذُنَا[4] بِهَا مِنَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ[5]، ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ[6] وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾[7] [الماعون: 6، 7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وعلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، والَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ[8]

---

(1) خشيةٌ كتمرة: الخوف.

(2) مشفقون: خائفون وجلون.

(3) وجلة كنبقة: خائفة وخاشعة أن لا يقبل منهم ما يؤتونه من الصدقات والأعمال الصالحات لتقصيرهم وعدم إخلاصهم.

(4) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتعصمنا.

(5) ساهون: أي غافلون عنها ويخرجونها عن أوقاتها ويتراونون بها.

(6) يراؤون: أي يظهرون الأعمال الصالحات ليعتقد فيهم الناس الخير والصلاح.

(7) الماعون: الزكاة والعارية والمعروف كله مما يتعاطاه الناس فيما بينهم من ملح ونار وغربال وإبرة ورحى وغير ذلك.

(8) يجتنبون: يتركون.

كَبَائِرَ[1] الإثْم والفَوَاحِشَ[2] وإذا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ، والَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وأقامُوا الصَّلَاةَ وأَمْرُهُم شُورَى[3] بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، والَّذِينَ إذا أَصَابَهُم البَغْيُ[4] هُمْ يَنْتَصِرُونَ[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِنَ الَّذِينَ قالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ[6] لَنَا ذُنُوبَنا وإِسْرَافَنَا[7] في أَمْرِنا، وثَبِّتْ[8] أَقْدَامَنا[9] وَانْصُرْنَا[10] على القَوْمِ الكافِرِينَ[11] وعَلَى النَّفْسِ[12] والشَّيْطَان[13] وحِبهِ مِنْ إنْسٍ

---

(1) كبائر الإثم: كالقتل والزنا وشرب الخمر والربا والسرقة.

(2) الفراحش جمع فاحشة: كل ما فحش وعظم قبحه من الأفعال والأقوال.

(3) شورى كطوبى: أي يتشاورون بينهم في أمورهم. وعن الحسن: «ما تشاور قوم إلا هدوا لأرشد وأفلح أمرهم».

(4) البغي: الظلم والجور والتعدي.

(5) ينتصرون: أي يعين بعضهم بعضاً ويأخذون ثأرهم وحقهم ممن بغى عليهم.

(6) اغفر بكسر الفاء فعل أمر من غفر كضرب: ستره وعفا عنه.

(7) إسرافنا بكسر الهمزة مصدر أسرف: جاوز الحد في الشيء وأفرط فيه.

(8) وثبت بفتح المثلثة وكسر الموحدة المشددة: فعل أمر، من التثبيت ضد التحرك والتزلزل.

(9) أقدامنا: أي ذواتنا في قتال العدو في سبيل الله.

(10) انصرنا بضم الصاد فعل أمر، من النصر: وهو الإعانة وقهر العدو والظفر به.

(11) الكافرين بالله وبرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(12) وعلى النفس: أي لأنها أمارة بالسوء.

(13) والشيطان لأنه يأمر بالفحشاء والمنكر.

وَجانّ، وتَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ أُسِّسَ[1] بُنْيَانُهُ وَعَمَلُهُ[2] على تَقْوَى مِنَ اللَّهِ ورِضْوَانٍ، وتُلْهِمُنا[3] بها أن أشْكُرَ نِعْمَتَكَ[4] التي أنْعَمْتَ عليَّ وعلى وَالِدَيَّ وأنْ أعْمَلَ صَالِحاً[5] تَرْضَاهُ، وأصْلِحْ[6] لِي في ذُرِّيَّتِي[7] إنِّي تُبْتُ[8] إلَيْكَ وإنِّي مِنَ المُسْلِمِينَ، أُولٰئِكَ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ[9] عَنْهُمْ أحْسَنَ ما عَمِلُوا ويُتَجاوَزُ[10] عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ في أصْحَابِ الجَنَّةِ وعدَ[11]

---

(1) أسس بضم الهمزة وكسر السين المشددة مبني للمفعول من التأسيس: بناء أساس الدار وقواعدها وإتقانها على وجه الثبوت والدوام.

(2) وعمله عطف تفسير للبنيان لأن كل عامل بان فإن أخلص لله في عمله فبنيانه على تقوى ورضوان من الله، وإن أشرك في عمله فبنيانه على شفا جرف هار ساقط والعياذ بالله.

(3) تلهمنا بضم الفوقية، من ألهمه الله خيراً: ألقاه في قلبه.

(4) نعمتك كسدرة، وأفضلها وأعظمها الإيمان بالله والإسلام فله الحمد والشكر على ذلك في الأولى والآخرة.

(5) صالحاً: أي عملاً صالحاً.

(6) أصلح بفتح الهمزة وكسر اللام، من أصلحه بالهمزة: ضد أفسده.

(7) ذريتي: أولادي ما تناسلوا، فإن من إنعام الله على عبده وإحسانه إليه أن يجعل أولاده وزوجاته صلحاء أتقياء، قال تعالى: ﴿**والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم**﴾ إلخ.

(8) تبت: أنبت ورجعت إليك بالضراعة والتذلل والابتهال.

(9) يتقبل بضم التحتية: أي يقبل الله منهم ما عملوه من الحسنات والأعمال الصالحات بمحض فضله وكرمه: ﴿**والله خلقكم وما تعملون**﴾.

(10) يتجاوز بضم التحتية مبني للمفعول، فإن الله سبحانه يتجاوز عنهم ولا يؤاخذهم بما فعلوه من السيئات.

(11) وعد كفلس نصب على المصدر: أي وعدهم الله وعد صدق بأن يتقبل حسناتهم ويغفر لهم سيئاتهم.

الصِّدْقِ الَّذِين كانُوا يُوعَدُونَ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنا وأَنْتَ خَيْر الرَّاحِمِينَ، وَمِنَ الصَّابِرِينَ[1] الَّذِينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ[2] قالُوا إنَّا للهِ[3] وإنَّا إليه راجِعُونَ[4] وقالُوا عَسَى رَبُّنَا أن يُبْدِلَنا[5] خَيْراً مِنْها إنَّا إلى رَبِّنَا رَاغِبُونَ[6]، حَسْبُنا اللَّهُ سَيُؤْتِينا[7] اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ورَسُولُهُ إنَّا إلى الله راغِبُونَ[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا

---

(1) الصابرين الذين حبسوا أنفسهم على الشدائد والأمراض والمصائب، وفي الحديث: «قال الله تعالى إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو في ولده أو في ماله فاستقبلها بصبر جميل استحييت يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً».

(2) مصيبة: كل ما يسوء المؤمن ويؤذيه ويكرهه فهو مصيبة.

(3) إنا لله إلخ: أي نحن ملك لله وعبيده دنيا وأخرى.

(4) راجعون: ذاهبون وصائرون إلى الله في الآخرة، وفي الحديث: «من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه».

(5) يبدلنا بضم التحتية من التبديل: أي يعوضنا أفضل وأحسن وأبقى لنا منها دنيا وأخرى.

(6) راغبون: أي طالبون وراجون من الله بمحض فضله وكرمه أن يعوضنا ويعطينا ما هو أفضل وأبقى دنيا وأخرى.

(7) سيؤتينا: أي يعطينا ويمنحنا فضلاً وكرماً منه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وكان ذلك على الله يسيراً.

(8) راغبون وطامعون فيما عند الله وعند رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.

أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةَ عَبْدٍ نَادَاكَ في بَحْرِ[1] ظُلُماتِ ذُنُوبِهِ وأوْزَارِهِ[2] أنْ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ[3] سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فاغْفِرْ[4] زلَّتِي[5] وأقِلْ[6] عَثْرَتِي وأنْقِذْنِي[7] مِنْ وَحْلَتِي[8] وَخُذْ بِيَدِي بِمَحْضِ فَضْلِكَ وَرِضَاكَ يا غَفَّارُ يا رَحْمنُ، وَقَال مُسْتَعِيذاً[9] بِكَ مِن كُلِّ خاطِرٍ[10] شَيْطَانِيّ: رَبِّ أعُوذُ[11] بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ[12] الشَّياطِينِ. وأعُوذُ بِكَ رَبِّ أنْ يَحْضُرُون[13] آمِين.

---

(1) بحر كفلس: الماء الكثير وكنى به عن كثرة الذنوب والسيئات.

(2) أوزاره جمع وزر كضرس: الإثم والذنب.

(3) أن لا إله إلا أنت إلخ، وفي الحديث: «ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء إلا استجيب له» وفي آخر: «ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج عنه، دعاء ذي النون لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».

(4) فاغفر: استر.

(5) زلتي: خطيئتي وذنبي.

(6) أقل بفتح الهمزة وكسر القاف، من أقال الله عثرته: أنقذه وخلصه من الهلكة والشدة.

(7) أنقذني بفتح الهمزة من أنقذه الله: خلصه ونجاه وحفظه من البلية والرزية.

(8) وحلتي: محل الوحل والزلق والدحش.

(9) مستعيذاً بضم الميم من استعاذ: متحصناً ومعتصماً ومستجيراً.

(10) خاطر إلخ وهاجس نفساني.

(11) رب أعوذ إلخ مقول قال، أعوذ: أتحصن وأتحفظ.

(12) همزات بفتحات وسوسات ونزغات.

(13) يحضرون في شيء من الأشياء في الحياة وعند الممات وعند خروج الروح.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةَ عَبْدٍ دَعَا مَوْلاهُ الغَفَّارَ[1] دُعاءَ ذِي[2] اضْطِرَارٍ[3] وانْكِسَار[4] مِنْ كَثْرَةِ ما جَنَى[5] مِنَ الأَوْزَارِ[6] رَبَّنا لا تُؤَاخِذْنا إنْ نَسِينَا[7] أَوْ أَخْطَأْنا[8]، رَبَّنا ولا تَحْمِلْ[9] عَلَيْنا إِصْراً[10] كما حَمَلْتَهُ[11] على الَّذِينَ مِنْ

---

(1) الغفار كشداد: كثير المغفرة لذنوب عباده.

(2) دعاء ذي إلخ: أي دعاء عبد مخلص صاحب.

(3) اضطرار: شدة الافتقار والاحتياج.

(4) انكسار قلب واحتقار ومذلة، فإن الله عند المنكسرة قلوبهم.

(5) جنى كرمى: اكتسب واقترف.

(6) الأوزار جمع وزر كضرس: الذنوب والآثام.

(7) نسينا: أي أذنبنا نسياناً.

(8) أخطأنا: أذنبنا عمداً، اللهم لا تعاقبنا ولا تعذبنا بما فعلناه من الذنوب نسياناً وعمداً.

(9) تحمل بفتح الفوقية وكسر الميم، من حمل الحمل على الدابة كضرب: جعله على ظهرها: أي لا تكلفنا ولا تلزمنا.

(10) إصراً بكسر الهمزة كضرس: عهداً ثقيلاً وأمراً عظيماً لا نستطيع القيام والوفاء به.

(11) كما حملته إلخ كقتل النفس في التوبة، قال تعالى: ﴿**فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم**﴾ إلخ، وكإخراج ربع المال في الزكاة وقطع موضع النجاسة، ومن أذنب ذنباً أصبح ذلك الذنب مكتوباً على فم باب داره وغير ذلك من الشدائد، اللهم لك الحمد ولك الشكر على رأفتك ورحمتك بهذه الأمة المحمدية ببركته ﷺ، قال تعالى: ﴿**بالمؤمنين رؤوف رحيم**﴾ ﴿**وما جعل عليكم في الدين من حرج**﴾.

قَبْلِنا، رَبَّنا ولا تُحَمِّلْنا[1] ما لا طاقةَ لنا بِهِ واعْفُ[2] عَنَّا واغْفِرْ[3] لَنا وَارْحَمْنَا[4] أنْتَ مَوْلَانا فَنِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيرُ، وأنْتَ المُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ[5] في السِّرِّ والإعْلانِ، ويَسِّرْ[6] بِها أُمُورنا[7] مَعَ الرَّاحَةِ[8] لِقُلُوبِنا[9] وأبْدَانِنا[10]، والسَّلامَةِ[11] في دِينِنا[12] ودُنْيانا[13] وآخِرَتِنا[14] أنْتَ وَلِيِّي في الدُّنْيا والآخِرَةِ، تَوَفَّنِي[15] مُسْلِماً[16]

---

(1) ولا تحملنا بضم الفوقية وكسر الميم المشددة: لا تكلفنا ولا تلزمنا.

(2) اعف من عفا عنه كدعا: تركه ولم يعاقبه بذنبه.

(3) اغفر لنا: استرنا بسترك الجميل.

(4) ارحمنا بمحض فضلك وكرمك ورحمتك التي وسعت كل شيء.

(5) التكلان بضم الفوقية وسكون الكاف: الاعتماد.

(6) يسر بفتح التحتية وكسر السين المشددة فعل أمر من التيسير: التسهيل.

(7) أمورنا في ديننا ودنيانا.

(8) الراحة: ضد التعب والعناء.

(9) لقلوبنا بأن تملأها باليقين والثقة بك فتستريح من هموم الدنيا وأنكادها.

(10) وأبدانِنا: أي ومع الراحة لأبداننا، بأن تستعملها في طاعتك وترضى بما قسم الله لها وتقنع به، وفي الحديث: «أوحى الله إلى الدنيا يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه».

(11) والسلامة بالجر: أي ومع السلامة.

(12) في ديننا بأن تكون تعبداتنا وتوجهاتنا كلها لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيها.

(13) ودنيانا بأن تكون مصونة محفوظة من الآفات والمصائب.

(14) وآخرتنا بأن نكون مأمونين من جميع الأهوال والعذاب ونفوز بالجنة بلا حساب ولا عقاب ولا عتاب، وكان ذلك على الله يسيراً.

(15) توفني بفتح الفوقية فعل أمر: أي اقبض روحي.

(16) مسلماً: أي كاملاً طيباً مطيباً طاهراً مطهراً.

وألْحِقْنِي بالصَّالِحِينَ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةَ عَبْدٍ ذِي اضْطِرَارٍ[1] وافْتِقَارٍ دَعاكَ رَاغِباً[2] في فَضْلِكَ المِدْرَارِ[3]، اللَّهُمَّ رَبَّنا أنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً[4] مِنَ السَّمَاءِ وِلَايَةً[5] وَهْبِيَّةً وَخِلافَةً[6] قُطْبِيَّةً[7] تَكُونُ لَنا عِيداً[8] لأوَّلِنَا وآخِرِنَا، وآيَةً[9] مِنْكَ وَارْزُقْنا وأنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وافْتَحْ لَنَا فَتْحاً مُبِيناً وأنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، واغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وأنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ آمِين.

---

(1) اضطرار: شدة احتياج وافتقار.

(2) راغباً وراجياً وطامعاً.

(3) المدرار كمصباح: الكثير الجري والسيلان.

(4) مائدة: خواناً فيه طعام، وإن لم يكن فيه طعام فلا يسمى مائدة وإنما هو خوان أو طبق، وخوان ككتاب وغراب: ما يؤكل عليه الطعام.

(5) ولاية بالنصب بدل أو عطف بيان لمائدة، فالمسؤول مائدة معنوية أبدية وهبية: أي موهوبة وممنوحة من خزائن الجود والكرم.

(6) خلافة عن الله في كل شيء.

(7) قطبية: هي الخلافة الربانية الكبرى، فصاحبها خليفة الله في أرضه وسمائه وفي جميع عوالمها.

(8) عيداً: أي يتخذ ذلك اليوم الذي تكرمت وتفضلت بها علينا يوم عيد وفرح وسرور وعبادة، وطاعة حمداً وشكراً لك على ما أوليت وأعطيت.

(9) آية: حجة وبرهاناً على قدرتك فإنك تعطي ما تشاء لمن تشاء وتخص برحمتك من تشاء كيف تشاء على أي حال تشاء، ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير، والله تعالى أعلم.

حرف الهاء

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا[1] الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا[2] لِهَذَا[3] وما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، وَمِنَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغاءَ[4] مَرْضَاةِ اللَّهِ فأَصْبَحُوا فَرِحِينَ مَسْرُورِينَ إِذْ وَجَدُوها[5] خَيْراً[6] وأَعْظَمَ أَجْراً كَمَثَلِ حَبَّةٍ[7] أَنْبَتَتْ[8] سَبْعَ سَنَابِلَ[9]

---

(1) قالوا حمداً وشكراً وفرحاً وسروراً.

(2) الحمد لله الذي هدانا: أي أرشدنا ووفقنا لما يوصلنا من الإيمان والإسلام والأعمال الصالحة.

(3) لهذا: أي لهذا النعيم المقيم والثواب الجسيم في دار النعيم في جوار النبي العظيم صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم، وهذا من جوامع الكلم وأفضل الأدعية، فينبغي للعاقل أن لا يتركه إثر أوراده وأذكاره وجميع تعبداته ولو مرة واحدة.

(4) ابتغاء أي طلباً والتماساً.

(5) إذ وجدوها: أي حين ألفوها بعد مماتهم.

(6) خيراً: مدخراً وكنزاً موفراً، قال تعالى: **﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً﴾**.

(7) كمثل حبة: أي كمثل زرع حبة واحدة.

(8) أنبتت: أخرجت تلك الحبة الواحدة.

(9) سبع سنابل: أي أو أكثر.

لطيفة: رأيت بعيني في بلدنا حبة واحدة أنبتت مائة وست عشرة سنبلة **﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾**.

فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ[1] مائَةُ حَبَّةٍ واللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ بِمَحْضِ فَضْلِهِ وإِحْسَانِهِ، وتُعِيذُنا[2] بِها مِنَ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ فأَصْبَحَ[3] يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ[4] على ما أَنْفَقَ فِيها[5] تَحَسُّراً[6] وتَلَهُّفاً إِذْ وَجَدَهُ[7] حَسَرَاتٍ[8] كَسَرَابٍ[9] بِقِيعَةٍ[10] يَحْسَبُهُ[11] الظَّمْآنُ[12] ماءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ[13] لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً[14] وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ[15] حِسابَهُ

---

(1) سنبلة بضم السين والموحدة كقنفذة: واحدة السنابل معروفة.

(2) تعيذنا: تحصننا وتعصمنا.

(3) فأصبح نادماً حزيناً يقول: ﴿**يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله**﴾.

(4) يقلب كفيه: أي يصفق ويضرب بكف على كف، أو يقلب كفيه ظهراً لبطن.

(5) على ما أنفق في الدنيا رياء وسمعة.

(6) تحسراً: أي تحزناً وندماً على ما فات وضاع بلا ولا.

(7) إذ وجده: أي حين ألفى بعد مماته ما أنفقه وعمله.

(8) حسرات بفتحات جمع حسرة كتمرة وندامات وعقوبات، قال تعالى: ﴿**كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم**﴾.

(9) كسراب كسحاب شبه ماء يرى وسط النهار عند شدة الحر في الفلاة ولمعان يظنه الرائي ماء فإذا قرب منه ذهب عنه ما رأى ولم ير شيئاً.

(10) بقيعة بكسر القاف جمع قاع كجيرة جمع جار: المكان المنبسط المستوي من الأرض.

(11) يحسبه بفتح التحتية وكسر السين وضمها: يظنه.

(12) الظمآن كعطشان وزناً ومعنًى.

(13) جاءه: أتى ما يظنه ماء.

(14) لم يجده شيئاً بل وجده حسرة وندامة وأسفاً وحزناً.

(15) فوفاه: أي أعطاه الله جزاء عمله وافياً كاملاً ﴿**إن الله لا يظلم مثقال ذرة**﴾.

بِحَسَبِ[1] مَشِيئَةِ اللَّهِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ[2] مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ[3] رَفِيقاً[4] ذلكَ الفَضْلُ مِنَ اللَّهِ، وتُعِيذُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يأكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بالباطِلِ[5] ويَصُدُّونَ[6] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ[7] والَّذِينَ يَكْنِزُونَ[8] الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها في سَبِيلِ اللَّهِ. آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ

---

(1) بحسب: أي كل ذلك بحسب ما حكمت به إرادة الله واقتضته مشيئته **﴿لا يسأل عما يفعل﴾ ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾**.

(2) أنعم الله عليهم بالإيمان والإسلام والإحسان وجعلهم صفوة خلقه.

(3) وحسن أولئك إلخ: أي ما أحسن كل واحد من هؤلاء السادات أن يكون.

(4) رفيقاً ومصاحباً ومجالساً دنيا وأخرى.

(5) بالباطل: كل ما حرمته الشريعة.

(6) يصدون بفتح التحتية يمنعون الناس بأهوائهم المضلة.

(7) عن سبيل الله: أي عن سلوك سبيل الله والصراط المستقيم.

(8) يكنزون بفتح التحتية وكسر النون: يجمعون الدنيا من أي وجه من غير فرق بين الحلال والحرام. والكنز: كل مال لم تؤد زكاته وإن لم يكن مدفوناً، وفي الحديث: «كل مال أديت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً، وكل مال لم تؤد زكاته فهو الكنز الذي ذكر الله في كتابه يكوى به صاحبه وإن لم يكن مدفوناً، قال تعالى: **﴿فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم﴾**» الآية.

ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ أوْفى[1] بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ التَّائِبُونَ[2] العَابِدُونَ[3] الحامِدُونَ[4] السَّائِحُونَ[5] الرَّاكِعُونَ[6] السَّاجِدُونَ[7] الآمِرُونَ بالمَعْرُوفِ[8] والنَّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ[9] والحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ[10]، وَمِمَّنْ قالَ: إنَّما أشْكُو[11] بَثِّي[12] وَحُزْنِي إلى الله، وَرَضِيَ في مَعِيشَتِهِ[13] بِقِسْمَةِ الله، وَقَنِعَ[14] بِمَا

---

(1) ممن أوفى: أي من الذين يوفون بعهد الله وميثاقه.

(2) التائبون خبر لمحذوف: أي هم التائبون الراجعون إلى الله بالندامة والضراعة والابتهال.

(3) العابدون: المطيعون لله المخلصون في عبادة الله.

(4) الحامدون لله على كل حال في السراء والضراء.

(5) السائحون في بلاد الله بقصد التفكر والاعتبار في مخلوقات الله، أو هم الصائمون النهار القائمون الليل.

(6) الراكعون المصلون.

(7) الساجدون لله تعالى شكراً وتذللاً وتملقاً.

(8) بالمعروف كل ما أمر الله به من الفرائض والسنن وجميع وجوه البر والطاعة.

(9) المنكر: كل ما نهى الله عنه من جميع المحرمات والمخالفات.

(10) لحدود الله: أي ما حد وقدر الله لهم أن يقفوا عنده ولا يتجاوزوه، قال تعالى: ﴿**ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون**﴾.

(11) أشكو بفتح الهمزة، من شكا أمره كدعا: رفع أمره وشكايته إلى الله.

(12) بثي بفتح الموحدة وبالمثلثة: أشد الحزن الذي لا يصبر معه صاحبه فيبثه إلى الناس.

(13) معيشته: ما يعاش به من الأرزاق.

(14) وقنع بكسر النون كرضي وزناً ومعنًى. وفي الحديث: «من رضي بالقليل من الرزق رضي الله تعالى عنه بالقليل من العمل» وفي آخر: «من قنع بما رزقه الله تعالى دخل الجنة».

رَزَقَهُ اللَّهُ غَيْرَ مُتَضَجِّرٍ[1] وَلا مُتَسَخِّطٍ[2] على اللَّهِ، وَكَرِهَ أنْ يَكُونَ كَلاًّ[3] على عِبادِ اللَّهِ ثِقَةً[4] باللَّهِ وَبِمَا عِنْدَ اللَّهِ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ[5]، وأفْرغ[6] هِمَّتَهُ[7] فِي عِبَادَةِ اللَّهِ[8] حَتَّى يَلْقَى[9] اللَّهَ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ المُؤْمِنِينَ[10] رِجالٌ[11] صَدَقُوا[12] ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الجِهَادِ[13]

---

(1) متضجر، من التضجر: التبرم والسآمة والملل.

(2) متسخط، من تسخط عطاءه: قلله واستصغره واستحقره، ولم يرض به عن الله، سبحانه عما يصفونه، وهذا نوع من الردة والعياذ بالله تعالى.

(3) كلاً بفتح الكاف: الثقيل الذي لا خير فيه ومن يعوله ويمونه الناس.

(4) ثقة بكسر المثلثة كعدة: اعتماداً واتكالاً على الله.

(5) رزقه الله، وفي نسخة: قسمه الله.

(6) أفرغ: صرف.

(7) همته: عنايته.

(8) في عبادة الله: في طاعة الله التماساً لرضا الله ملازماً ومداوماً على تلك الحالة.

(9) حتى يلقى بفتح التحتية والقاف من لقي كرضي، والمراد حتى يموت والله راض عنه.

(10) من المؤمنين متعلق بتجعلنا: أي تصيرنا ببركة الصلاة عليه صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم من المؤمنين والمؤمنات.

(11) رجال خبر لمحذوف: أي هم رجال ونساء من نعتهم وصفتهم.

(12) صدقوا الله تعالى فيما عاهدوه عليه.

(13) من الجهاد: أي من جهاد الكفرة وقتالهم وجهاد النفس والهوى والشيطان وحزبه.

والثَّباتِ[1] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، وتُعِيذُنا بِها مِنَ الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ[2]، والقَاسِيَةِ[3] قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةَ عَبْدٍ قَالَ: حَمْداً[4] وَشُكْراً لِلَّهِ[5] على جَمِيعِ ما أحاطَ بِهِ عِلْمُ الله مِنَ النِّعَمِ والآلاءِ[6] على جميع خَلْقِ اللَّهِ[7]، وَاسْتِحْفاظاً[8] لِنِعَمِ اللَّهِ بِاسْمِ اللَّهِ[9] ما شاءَ اللَّهُ، لا قُوَّةَ

---

(1) الثبات: عدم التزلزل والتحرك في مواطن الحرب، وفي كل مشهد مع رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ومع خلفائه ونوابه وولاة الدين والإسلام إلى يوم القيامة.

(2) مرض: كفر ونفاق وحقد وحسد وعجب وكبر.

(3) القاسية: الجامدة الغليظة الجافية قال تعالى: ﴿**فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله**﴾.

(4) حمداً لله.

(5) وشكراً لله: طلباً من فضله وكرمه المزيد ﴿**ولئن شكرتم لأزيدنكم**﴾.

(6) الآلاء جمع ألى كفتى ورضى وفلس وضرس: النعمة وكل مفروح ومسرور به، وكل ما أكرمك الله وأنعم به عليك دنيا وأخرى فهو نعمة.

(7) على جميع خلق الله: أي من الأزل إلى الأبد، بحيث لا تفوتنا ذرة إلا وحمدنا الله عليها وشكرناه عليها ﴿**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم**﴾.

(8) واستحفاظاً معطوف على حمداً: أي طالباً من الله تعالى الحفظ لجميع نعم الله التي أنعم الله بها علينا وعلى جميع خلقه من الأزل إلى الأبد.

(9) باسم الله إلخ، قال تعالى: ﴿**ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة** =

إِلَّا باللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ[1] ما شَاءَ اللَّهُ، الخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةَ عَبْدٍ قَالَ تَوَكُّلاً على اللَّهِ وَثِقَةً باللَّهِ: حَسْبِيَ اللَّهُ[2] لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وأُفَوِّضُ[3] أَمْرِي إلى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ[4] إِلَّا بِاللَّهِ، وتَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ[5] مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ

= إلا بالله﴾ وفي الحديث: «ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل ومال وولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، لا يرى فيها آفة إلا الموت».

(1) كل نعمة من الله، قال تعالى: ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾ ونقل أن الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم ويفترقان عن هذه الكلمات: باسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ما شاء الله كل نعمة من الله، ما شاء الله الخير كله بيد الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، من قالها ثلاثاً صباحاً ومساءً أمن من الغرق والحرق والسرقة، ومن كل شيطان مريد وجبار عنيد وإنسان حسود، ويكون في أمان الله وحفظه.

(2) حسبي الله إلخ، وفي الحديث: «من قال في كل يوم سبع مرات ـ فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ـ كفاه الله عزّ وجلّ ما أهمه من أمر دنياه وآخرته صادقاً كان أو كاذباً».

(3) أفوض بضم الهمزة وكسر الواو المشددة، من التفويض: التسليم للأمور إلى الله تعالى اتكالاً واعتماداً عليه.

(4) لا حول ولا قوة إلخ، من قالها مائة مرة لم يفتقر أبداً، وكفاه الله كل هم وكرب، وهو ترياق عظيم.

(5) له معقبات: أي ملائكة يتعاقبون في الليل والنهار في حفظ العبد، وعن =

مِنْ أَمْرِ اللَّهِ[1] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِنَ الَّذِينَ يأمُرُونَ بالمَعْرُوفِ[2] وينْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ[3] ويُقِيمُونَ الصَّلاةَ[4] ويُؤْتُونَ الزَّكاةَ[5] ويُطِيعُونَ اللَّهَ[6] ورَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، وتُعِيذُنا بِها مِمَّنِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ[7] الشَّيْطانُ فأنْساهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ، وَمِمَّنِ اتَّخَذَ إلَهَهُ هَوَاهُ[8] وأَضَلَّهُ اللَّهُ

= بعضهم: ما من عبد إلا وله ملك موكل به يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام، فما من شيء يأتيه يؤذيه إلا قال له الملك: ويلك.

(1) من أمر الله: من بأسه ونقمته وعقوبته إذا أذنب وخرج عن طاعة الله، ﴿**إن الله بالناس لرؤوف رحيم**﴾.

(2) بالمعروف: كل ما أمر الله به مما فيه رضاه ومحبته من الخيرات والطاعات.

(3) المنكر: كل ما نهى الله عنه وأنكر وحذر عباده من قربه من الذنوب والمعاصي وجميع المحرمات والمخالفات.

(4) الصلاة: الصلوات الخمس يصلونها في أوقاتها بشروطها وآدابها.

(5) الزكاة الواجبة، فيدفعونها لمن يستحقها ممن ذكر الله في كتابه العظيم.

(6) يطيعون الله إلخ أي في كل ما أمرهم به وندبهم إليه من فعل المأمورات واجتناب المنهيات.

(7) استحوذ عليهم: أي غلبهم وقهرهم واستولى عليهم، وعلامة استحواذ الشيطان على العبد أن يشغل ظاهره وأوقاته بشهوات الدنيا ولذاتها وجمعها من حلال وحرام، ويعمر أوقاته بالقيل والقال والكذب والغيبة والبهتان؛ وينسيه ذكر الله والصلاة والتفكر في مخلوقات الله.

(8) اتخذ إلهه هواه: أي اتخذ دينه محل ما تهواه وتحبه نفسه الأمارة بالسوء، =

علىٰ عِلْمٍ[1] وَخَتَمَ[2] علىٰ سَمْعِهِ[3] وقَلْبِهِ[4] وجَعَلَ علىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً[5]، فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ[6] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلىٰ آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُلْهِمُنا[7] بِهَا التَّوْبَةَ[8] والإنَابَةَ[9] إلَيْكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ[10]

= فلا تهوى شيئاً حلالاً كان أو حراماً إلا ارتكبه؛ لا يحرم ما حرم الله، ولا يرقب في مؤمن إلّا ولا ذمة.

(1) على علم: أي مع وجود علم في صدره فلم ينفعه الله به.

(2) ختم: طبع.

(3) على سمعه: أذنه، فلا تقبل ما تسمعه من المواعظ.

(4) وقلبه: أي وختم على قلبه فلا يعي ما ينفعه من العلم النافع.

(5) غشاوة: ظلمة، فلا يبصر الحق والهدى والرشد والصواب، قال تعالى: **﴿لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل﴾** إلخ.

(6) من بعد الله: أي من بعد إضلال الله إياه **﴿من يضلل الله فلا هادي له، والله عليم حكيم﴾**.

(7) تلهمنا بضم الفوقية، من ألهمه الله خيراً بهمزة: ألقاه في صدره وشرح به صدره ووفقه للعمل به.

(8) التوبة: الإقلاع عن المعصية والندم على ما فات والرجوع إلى الله بالضراعة والابتهال والتذلل.

(9) الإنابة بكسر الهمزة مصدر أناب إلى الله: تاب ورجع إلى الله بكليته والإقبال عليه والإعراض عما سواه.

(10) نفس: أي نفس كل من مات، فالمؤمن يتأسف على التقصير والتقليل من العمل، والكافر يتأسف على عدم الإيمان والإسلام.

يا حَسْرَتَا[1] على ما فَرَّطْتُ[2] في جَنْبِ اللَّهِ[3] وتَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ يُجَاهِدُونَ[4] في سَبِيلِ اللَّهِ ولا يَخافُونَ[5] لَوْمَةَ لائِم ذلكَ فَضْلُ اللَّهِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ أُعْطِيَ[6] فَشَكَرَ[7]، وابْتُلِيَ[8] فَصَبَرَ[9]، وَظَلَمَ[10] فاسْتَغْفَرَ[11] وَظُلِمَ[12] فَغَفَرَ[13] ومِمَّنْ

---

(1) يا حسرتا الألف بدل من ياء المتكلم، وقرئ يا حسرتي بياء المتكلم على الأصل، والحسرة: الندامة والحزن على ما فات.

(2) فرطت بفتح الفاء والراء المشددة، من التفريط: التقصير والتضييع.

(3) في جنب الله: أي في طاعة الله وفي مرضاة الله.

(4) يجاهدون: يقاتلون الكفار والنفس والهوى والشيطان ابتغاء مرضاة الله.

(5) ولا يخافون من مجاهدة أعداء الله ورسوله والمؤمنين.

(6) أعطي بضم الهمزة مبني للمفعول: أي ممن أعطيته نعمك الحسية والمعنوية وأسبغتها عليه.

(7) فشكر وحمد عليها، فإن نعم الله إذا شكرت قرت ودامت، وإذا كفرت فرت وهربت.

(8) ابتلي بضم الفوقية مبني للمفعول: أي ممن ابتليته واختبرته بنقص من الأموال والأنفس والثمرات.

(9) فصبر، واسترجع ورضي بقضاء الله.

(10) ظلم بفتحات مبني للفاعل: أي ظلم نفسه بفعل المعاصي والذنوب.

(11) فاستغفر الله من جميع ذنوبه.

(12) وظلم بضم أوله مبني للمفعول أي ظلمه الناس وتعدوا عليه.

(13) فغفر وعفا عنهم وسامحهم، قال تعالى: **﴿ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾**.

عَفا[1] وأصْلَحَ[2] فأجْرُهُ على اللَّهِ، وَمِمَّنْ جاءَهُ[3] مَوْعِظَةٌ[4] مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى[5] فَلَهُ مَا سَلَفَ[6] وأمْرُهُ[7] إلى اللَّهِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُذِيقُنا[8] بِها أسْرَارَ[9] لا إلٰهَ إلَّا اللَّهُ، وتَجْعَلُنا بِهَا مِنْ صَفْوَةِ[10] أهْلِ لا إلٰهَ إلَّا اللَّهُ، وتَجْعَلُ بِهَا آخِرَ كَلَامِنَا[11] لا إلٰهَ إلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ

---

(1) عفا: تجاوز وسامح لمن ظلمه.

(2) أصلح فيما بينه وبين الله بفعل ما أمر به وترك ما نهي عنه من الذنوب.

(3) جاءه: بلغه ووصله.

(4) موعظة: أي وعظ وزجر وتذكير وتخويف وترغيب وترهيب.

(5) فانتهى: أي اجتنب وترك ما نهي عنه وتبع ما أمر به.

(6) فله ما سلف: أي فله مغفرة جميع ما سلف ومضى من ذنوبه بسبب توبته وإنابته إلى الله تعالى، قال تعالى: ﴿**وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات**﴾.

(7) وأمره، فيما بقي موكول إلى الله الحليم الكريم سبحانه.

(8) تذيقنا بضم الفوقية: تطعمنا وَتُنِيلنا حلاوة ولذة.

(9) أسرار إلخ، فإن لها من الأسرار والأنوار ما لا يحصى ولا يستقصى، فعلى العاقل أن يكثر من ذكرها في كل وقت وحين.

(10) صفوة بتثليث أوله: أفضل كل شيء وأحسنه وأعلاه.

(11) آخر كلامنا إلخ في الدنيا، وفي الحديث: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة» أي لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والله تعالى أعلم.

وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً فائِقَةً[1] جَمِيعَ صَلَوَاتِ خَلْقِ اللَّهِ، دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ، مَضْرُوبَةً في كُلِّ عَدَدٍ في عِلْمِ اللَّهِ بِعَدَدِ كُلِّ ما في عِلْمِ الله وعَرِّفْنا[2] بها[3] إيَّاهُ[4] مَعْرِفَةً أبَدِيَّةً بِمَحْضِ فَضْلِكَ يا أللَّهُ.

حرف الواو

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا[5] بِهَا مِنَ التَّرَدِّي[6] في

---

(1) فائقة: أي زائدة في الفضل والشرف والثواب العظيم الذي لا يكيف ولا يحصي قدره إلا من منّ بها علينا سبحانه وتعالى. وكتب لنا بعض الإخوان أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له: «ما صلى عليَّ أحد بمثلها قبل مؤلفها» فعلى العاقل أن لا يفتر عنها في جميع أوقاته.

(2) عرفنا بفتح العين وكسر الراء مشددة من التعريف: ضد التجهيل.

(3) بها: أي ببركة الصلاة بهذه الصيغة وبغيرها من صيغ صلاة الفاتح عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(4) إياه أي ذاته الحسية الطيبة الزكية النيرة البهية، بحيث لا يغيب عنا يقظة طرفة عين ولا أقل من ذلك، وكان ذلك على الله يسيراً، ﴿**ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير**﴾ والله تعالى أعلم.

(5) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتعصمنا وتحفظنا.

(6) التردي: السقوط، يقال: تردى في البئر: سقط فيه.

المَهاوِي[1] والتَّرَدِّي[2] بالمَساوِي[3]، وتُلْبِسُنا[4] بِهَا مَلَابِسَ العَفْوِ[5] والغُفْرَانِ[6] والعِزِّ[7] والرِّضَى[8] والتَّقْوَى[9] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ خافَ[10] مَقَامَ[11] رَبِّهِ ونَهَى[12] النَّفْسَ[13] عَنِ الهَوَى[14] فإنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى[15] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ

---

(1) المهاوي جمع مهواة: ما بين السماء والأرض، ومكان فارغ عميق جداً: أي كبير.

(2) التردي، من تردت الجارية: لبست الرداء والوشاح والحلي.

(3) بالمساوي: المعاصي والذنوب.

(4) تلبسنا بضم الفوقية وكسر الموحدة، من ألبسه: كساه وستره وغطاه بثوب.

(5) العفو: أي عفو الله الذي هو أعظم من كل شيء وأوسع من كل شيء.

(6) الغفران: الستر وترك المؤاخذة بالذنب.

(7) العز بكسر أوله: ضد الذل.

(8) الرضا بكسر أوله: ضد السخط.

(9) التقوى بفتح الفوقية كعطشى، كلمة جامعة لخير الدنيا وخير الآخرة: وهي حفظ البواطن من الأغيار والظواهر من مخالفة الكريم الغفار.

(10) خاف: خشي.

(11) مقام كسحاب: أي وقوفه وانتصابه بين يدي الكريم الحليم الرؤوف الرحيم يوم القيامة للحساب.

(12) نهى بفتحتين كسعى: زجر ووبخ.

(13) النفس: الأمارة بالسوء.

(14) عن الهوى: أي عن اتباع كل ما تهواه وتحبه من المحرمات والشهوات.

(15) المأوى: المنزل والمرجع لمن خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب.

على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُهَا في قُلوبِنا أَحْلَى[1] مِنَ الحَلْوَى[2] وأَلَذَّ[3] مِنَ السَّلْوَى[4] وأشْهَى[5] مِنْ كُلِّ شَهْوَى[6]، وتَهَبُ لَنا بِها على بِساطِ[7] التَّوْبَةِ والافْتِقَارِ والخُشُوعِ والانْكِسارِ حُسْنَ الإنَابَةِ[8] إلَيْكَ وإلَى سَبِيلِكَ[9] بالحِكمَةِ[10] والمَوْعِظَةِ[11] الحَسَنَةِ الدَّعْوَى[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى

---

(1) أحلى: أكثر حلاوة.

(2) الحلوى كعطشى وحمراء معروفة.

(3) ألذ: أكثر لذة.

(4) السلوى كعطشى: العسل، والطائر، وما يقع على ورق بعض الأشجار.

(5) أشهى: أكثر شهوة.

(6) شهوى كعطشى: كل ما يشتهى ويلتذ به.

(7) بساط ككتاب: ما يبسط من الثياب والفرش.

(8) الإنابة مصدر أناب: تاب ورجع إلى الله بالضراعة والابتهال والخشوع.

(9) إلى سبيلك متعلق بالدعوى: أي طريقتك ودينك المستقيم بلا اعوجاج.

(10) بالحكمة كسدرة: العلم النافع المؤدي إلى العمل.

(11) الموعظة الحسنة: الترغيب الممزوج بالترهيب والتبشير الممزوج بالتنذير والتخويف برفق ولين دون عنف وغلظة، لقوله تعالى: **﴿فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى﴾**.

(12) الدعوى كعطشى: الدعاء إلى الله تعالى والإرشاد إلى دينه المستقيم وهو دين الإسلام **﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه﴾** إلخ.

آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُبلِّغُنا[1] بها في القُطْبَانِيَّةِ[2] الكُبْرَى المَنْزِلَةَ العُلْيَا[3] والمَرْتَبَةَ القُصْوَى[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَقِينا[5] بِهَا جَمِيعَ الأَسْوَاءِ[6] والبَلْوَى[7]، وتَحْمِينا[8] بِهَا مِنَ الدَّعْوَى[9] والشَّكْوَى[10] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُها لَنَا أَنْفَعَ

---

(1) تبلغنا بضم الفوقية: توصلنا وتعطينا فضلاً ومناً منك يا أكرم الأكرمين.

(2) القطبانية: الخلافة الكبرى عن الله تعالى في كل شيء في جميع عوالمه العلوية والسفلية.

(3) العليا بضم أوله كبشرى مؤنث الأعلى.

(4) القصوى كبشرى: الغاية الكاملة البعيدة التي لا تدرك إلا بمحض فضل الكريم الوهاب ﴿**يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم**﴾.

(5) تقينا بفتح الفوقية: تحفظنا وتحمينا وتصوننا.

(6) الأسواء: المكاره والمضار والآفات.

(7) البلوى كعطشى: البلية والمصيبة.

(8) تحمينا بفتح الفوقية: تقينا وتحفظنا.

(9) الدعوى كعطشى: ادعاء الصلاح والفلاح وإظهار العمل الصالح ليراه الناس، قال تعالى: ﴿**فلا تزكوا أنفسكم**﴾.

(10) الشكوى كعطشى: إظهار الشكاية للناس، قال تعالى: ﴿**إنما أشكو بثي وحزني إلى الله**﴾.

عِلاجٍ[1] وَدَوَا[2] وتُعِيذُنا بِهَا مِنْ سائِرِ الأمْرَاضِ والأدْوَا[3] وَمِنْ شَرِّ كُلِّ خُطَّةٍ[4] وَوِلَايَةٍ وَكِتَابَةٍ[5] وجِبَايَةٍ[6] وَعَدَالَةٍ[7] وَقَضَاءٍ وفَتْوَى[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُعِيذُنا بِهَا مِمَّنْ أدْبَرَ وتَوَلَّى[9]

---

(1) علاج ككتاب: الدواء.

(2) دوا بالقصر للمناسبة، ودواء كسماء: ما يتداوى به.

(3) الأدوا بالقصر للمناسبة جمع داء: الأمراض والعلل.

(4) خطة بضم أوله: كدرة: الولاية والإمارة والتقدم على الأمور، ولا يتولى في هذا الزمان خطة إلا محجوب ومغضوب عليه أو مسلوب ومطرود عن الله والعياذ بالله.

(5) كتابة: أي وتعيذني أن أكون من الكتاب للظلمة والفجرة، قال تعالى: ﴿**فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون**﴾ وفي الحديث: «أفلحت يا عديم إن مست ولم تكن أميراً ولا كاتباً ولا عريفاً».

(6) جباية ككتابة: من جبى الزكاة والخراج: جمعها وأتى بها للسلطان.

(7) عدالة كسحابة: بيع الشهادة في الأسواق، وعن بعضهم: ترك العدالة هو العدالة.

(8) فتوى كعطشى: الإخبار بالحكم الشرعي لا على وجه الإلزام، وفي الحديث: «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار» وهذه مناصب عظيمة ومناقب فخيمة، إذ بها قوام الدين ونظام أموره وليست مذمومة في نفسها، بل من أجل ما يطرأ عليها ويصدر ممن تولاها ممن لا يراقب الله من الرشوة والجور والظلم والخيانة والزور والعياذ بالله.

إن السلامة من سلمى وجارتها ألا تحل على حال بواديها

(9) وتولى: أعرض عن طاعة الله وعن قبول الحق.

وَجَمَعَ[1]، فأوْعَى[2] وطَغَى[3] وآثَرَ[4] الحَيَاةَ الدُّنْيا فإنَّ الجَحِيمَ هِيَ المأْوَى[5] وَمِنَ الهَمّ والحُزْنِ والسِّلّ[6] والجَوَى[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقّ بالحَقّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ[8] لَنَا بِهَا اللُّطْفَ[9] الخَفِيَّ[10] والبِرَّ[11] الحَفِيَّ[12] في السِّرّ والنَّجْوَى[13] والحَمْدَ والشُّكْرَ على سائِرِ النِّعَمِ

---

(1) جمع كمنع: أي جمع الدنيا من غير حلال.

(2) فأوعى: أي فجمعها في وعائه وصندوقه وكنزه ولم يؤد زكاتها ولم يصرفها فيما أمره الله به.

(3) طغى كسعى: تعدى على عباد الله.

(4) آثر: اختار وفضل الدنيا على الآخرة.

(5) المأوى: المنزل والمستقر.

(6) السل بكسر أوله وضمه: سعال مزمن تذوب فيه ذات الإنسان شيئاً فشيئاً حتى يموت، ومن مات به مات شهيداً، فللّه الحمد، والمؤمن بخير على كل حال.

(7) الجوى بفتحتين كفتى: شدة الوجد وتطاول المرض وداء وقروح في الصدر.

(8) تهب بفتح الفوقية والهاء: تعطي.

(9) اللطف كقفل: الرفق واللين والسهولة.

(10) الخفي كغني، ومعنى خفائه: حصوله بغتة وفجأة من غير سبب ولا شعور به.

(11) البر: الصلة والعطاء.

(12) الحفي بالحاء المهملة كغني: الكثير الواسع الدائم.

(13) النجوى كعطشى: المسارة والمناجاة.

والآلاءِ[1] والصَّبْرَ[2] والاسْتِسْلَامَ[3] عِنْدَ نُزُولِ القَضَاءِ[4] والبَلْوَى[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَفْتَحُ[6] بِبَرَكَتِهَا[7] على أَيْدِينا آذاناً صُمًّا[8] وقُلُوباً غُلْفاً[9] وَعُيُوناً عُمْياً[10] بِجاهِ الصَّادِقِ[11] المَصْدُوقِ[12]

---

(1) الآلاء جمع إلى كرضى وفتى وفلس وضرس: النعمة كما مرّ.

(2) الصبر كفلس: حبس النفس على ما تكرهه ولا توفق هواها.

(3) الاستسلام: الانقياد والخضوع وتفويض الأمور إلى الله سبحانه وتعالى.

(4) القضاء: أي عند حدوث ما حكم الله وأبرمه وقضى به علينا ونفذه فينا بمقتضى حكمته وعدله **﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾**.

(5) البلوى كعطشى: البلية والمصيبة تطهيراً للعبد من الذنوب والسيئات ورفعاً للدرجات. وفي الحديث: «ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة: الصبر على البلاء، والرضا بالقضاء، والدعاء في الرخاء».

(6) تفتح بفتح الفوقيتين.

(7) ببركتها على أيدينا رغبة فيما عندك لحديث: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» وفي رواية «خير لك من الدنيا وما فيها».

(8) صماً بضم أوله جمع أصم: أي صماً عن سماع الحق وقبوله واتباعه.

(9) غلفاً بضم أوله جمع أغلف كأنما غشي وغطي بغلاف لا يعي ولا يحفظ حقاً ولا يقبله.

(10) عمياً بضم أوله جمع أعمى: أي عمياً عن رؤية الحق فلا يبصرونه ولا يهتدون إليه.

(11) الصادق في كل ما جاء به.

(12) المصدوق في كل ما أخبر به صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

الَّذِي ما ضَل[1] عن الحقّ وما غَوَى[2] وما يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى[3] آمِين.
اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُ بِهَا مَشْرَبَنَا زُلالاً[4] صَفْواً[5] ومَنْهَلاً[6] عَذْباً[7] حُلْواً[8] وَمَكَانَنا[9] أعْلَى عُلُوًّا، آمين.
اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَفُوقُ[10] كُلَّ مَنْ تَقَدَّمَ ومَنْ

---

(1) ضل، من الضلال: العدول والميل عن الحق.
(2) غوى كرمى، من الغواية بفتح أوله كالضلالة وزناً ومعنى.
(3) ما ينطق عن الهوى: أي ما يتكلم بمقتضى هواه ورأيه **﴿إن هو إلا وحي يوحى﴾** فكل ما نطق به صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو فعله أو أقره فهو من عند الله تعالى، قال تعالى: **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾**.
(4) زلالاً كغراب: ماء عذباً بارداً صافياً.
(5) صفواً: أي خالصاً من الكدر أبيض.
(6) منهلاً كمشرب وزناً ومعنى، والنهل كسبب: أول الشرب، والعلل كسبب: الشرب الثاني.
(7) حلواً كقفل: ضد المر.
(8) مكاننا: منزلتنا ومرتبتنا عند الله تعالى.
(9) أعلى: أكثر علواً ورفعة.
(10) تفوق بفتح الفوقية من فاق كقال: تزيد فضلاً وشرفاً وثواباً ووصلة وقرباً إلى الله تعالى.

تأَخَّرَ في العَوَالِمِ [1] كُلُّها مِنْ لَدُنْ آدَمَ [2] وَحوَّاءَ آمِين.

حـرف لا

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صلَاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ أُوتِيَ [3] كتابَهُ [4] بِيَمِينِهِ فأُولَئِكَ يَقْرأُونَ كِتَابَهُمْ وَلا يُظْلَمُونَ [5] فَتِيلاً [6]، وتُعِيذُنا [7] بِها مِمَّنْ كانَ في هذِهِ [8] أعْمَى [9] فَهُوَ في الآخِرَةِ [10] أعْمَى وأَضَلُّ [11] سَبِيلاً [12]

---

(1) في العوالم العلوية والسفلية الصامتة والناطقة.

(2) من لدن آدم: أي من زمان إنشاء أبينا آدم عليه السلام وأمنا حوا بالقصر عليها السلام، والله تعالى أعلم.

(3) أوتي بضم الهمزة مبني للمفعول: أعطي.

(4) كتابه الذي كتبت فيه حسناته وسيئاته.

(5) لا يظلمون بضم أوله مبني للمفعول.

(6) فتيلاً كرغيف: ما التوى وانطوى في شق النواة: أي لا ينقص من أعمالهم قدر فتيل، ولا أقل من ذلك ﴿**إن الله لا يظلم مثقال ذرة**﴾ الآية.

(7) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتعصمنا.

(8) في هذه: الدنيا.

(9) أعمى البصيرة فلا يبصر حقاً ولا يهتدي إلى صراط مستقيم.

(10) في الآخرة: أي لا نور له فيهتدي به.

(11) أضل، من الضلالة: ضد الهداية والرشاد.

(12) سبيلاً: أي طريقاً فقد اكتنفته الظلمة وأحدقت به ولا يدري إلى أي جهة يتوجه.

وتَسْقِينا[1] بِهَا شَرَاباً طَهُوراً[2]، وتَهَبُ لَنَا بِهَا سَعْياً[3] مَشْكُوراً[4] وَحَجًّا مَبْرُوراً[5] وَعَمَلاً[6] مَقْبُولاً[7] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أطاعَ اللَّهَ[8] وأطاعَ الرَّسُولا[9] فَفَازَ فَوْزاً عظِيماً ونَالَ خَيْراً جَزِيلاً[10]، وتُعِيذُنا بِهَا مِمَّن اتَّخَذَ[11] إِلٰهَهُ[12] هَوَاهُ[13] فَضَلَّ[14]

---

(1) تسقينا بفتح الفوقية من سقى كرمى، ويقال أسقى بالهمزة وسقى مضعفاً.

(2) طهوراً كرسول: أي من الأدناس لم تمسه الأيدي، أو هو اسم عين بباب الجنة، من شرب منه طهر الله قلبه من كل وصف ذميم.

(3) سعياً: عملاً حسناً.

(4) مشكوراً: مقبولاً محموداً مرضياً عندك بمحض فضلك وكرمك.

(5) مبروراً: أي لا رفث فيه ولا فسوق ولا نزاع ولا خصام.

(6) عملاً خالصاً لوجه الله لا رياء ولا سمعة فيه.

(7) مقبولاً عند الله تعالى، فإن الله طيب لا يقبل إلا الطيب **﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾**.

(8) أطاع الله في كل ما أمر به ونهى عنه.

(9) أطاع الرسولا بألف الإشباع: أي في كل ما شرعه وسنه، قال تعالى: **﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾**.

(10) جزيلاً كعظيم وزناً ومعنى.

(11) اتخذ: أي صير وجعل.

(12) إلهه: معبوده.

(13) هواه: بأن اتبعه في كل ما يأمره به من المحرمات والمخالفات، فهو عابد لهواه ومتبع له في كل ما يأمره به وينهاه عنه.

(14) فضل عن طريق الحق والهدى.

وأَضَلَّ[1] سَبِيلاً، وتحُولُ[2] بِهَا بَيْنَنا وبَيْنَ شَياطِينِ الإنْسِ والجِنِّ فَلا يَسْتَطِيعُونَ[3] حِيلَةً[4] ولا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُنَجِّينا[5] بِهَا مِنْ جَمِيعِ الشُّرُورِ[6] وَالشَّدَائِدِ[7] والأَهْوَالِ[8] في الحَياةِ الدُّنيا، ويَوْمَ يَعَضُّ[9] الظَّالِمُ[10] على يَدَيْهِ يَقُولُ[11] يا لَيْتَنِي

---

(1) وأضل غيره من اتبعه.

(2) تحول بفتح الفوقية من حال كقال: أي تجعل بيننا وبين الشياطين حائلاً وحاجزاً وساتراً.

(3) فلا يستطيعون: لا يقدرون على.

(4) حيلة بكسر أوله: مكيدة وخديعة، فلا يهتدون إلى طريق توصلهم إلى ذلك أبداً.

(5) تنجينا بضم الفوقية وكسر الجيم المشددة من التنجية: التخليص، خلصه وأنقذه من الهلاك والشدائد، وفي نسخة: تعيذنا من أعاذه.

(6) الشرور جمع شر: ضد الخير.

(7) الشدائد جمع شديدة.

(8) الأهوال جمع هول.

(9) يعض بفتح التحتية والعين: يمسك ويأخذ بأسنانه بشدة تحسراً وتلهفاً وندامة على ما ضاع من عمره وفات من الذنوب على يديه، أو على شفته أسفاً وندماً وتحسراً وتلهفاً على ما فعله من الذنوب والسيئات.

(10) الظالم: الكافر، والفاجر والمنافق.

(11) يقول يا ليتني قدمت لحياتي، **﴿يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾** مع الرسول هو سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً[1] يا وَيْلَتى[2] لَيْتَنِي لم أتَّخِذْ فُلاناً[3] خَلِيلاً[4] لَقَدْ أَضَلَّنِي[5] عَنِ الذِّكْرِ[6] بَعْدَ إِذْ جاءَنِي وكانَ الشَّيْطَانُ[7] للإنسانِ خَذُولاً[8] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَهَبُ لَنا بِهَا ذِكْرَكَ وَذِكْرَ رَسُولِكَ بُكْرَةً[9] وأَصِيلاً[10] وخُلُقاً حَسَناً جَمِيلاً[11]

---

(1) سبيلاً: طريق الرشد والهدى: وهو شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(2) يا ويلتى بألف بدل من ياء المتكلم: أي يا خسارتي وهلكتي.

(3) فلاناً: كناية عن اسم من أضله وأغواه من شياطين الإنس والجن استهجاناً واستقباحاً للتصريح باسمه الخبيث.

(4) خليلاً كصديق وحبيب وزناً ومعنى.

(5) أضلني: أغواني وأعماني.

(6) عن الذكر: القرآن؛ أي عن الإيمان به وامتثال ما جاء به، أو عن ذكر الله وذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(7) الشيطان دمره الله وخيب سعيه: كل مضل من الإنس والجن.

(8) خذولاً بفتح أوله: كثير الخذلان والحرمان، يعده ويمنيه وما يعده إلا غروراً وحرماناً، بل يتبرأ منه، قال تعالى: ﴿**كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين**﴾.

(9) بكرة كغرفة: أول النهار.

(10) أصيلاً كرغيف: آخر النهار.

(11) خلقاً حسناً جميلاً: بأن تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك، وغير ذلك من مكارم الأخلاق.

وتُلْبِسُنا[1] بِها مِنْ مَلابِسِ التَّوْبَةِ والغُفْرانِ والرِّضْوانِ والتَّوْفِيقِ أَسْتَرَ[2] سِرْوَالٍ[3] وأَسْبَغَ[4] سِرْبالٍ[5]، وتَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ تَتجافى[6] جُنُوبُهُمْ[7] عَنِ المَضَاجِعِ، يَدْعُونَ[8] رَبَّهُمْ خَوْفاً[9] وطَمَعاً[10] وتَذَلُّلاً[11] وابْتِهالاً[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ يُرَتِّلُ[13] القُرآنَ تَرْتِيلاً، ويَدَّبَّرُ[14]

---

(1) تلبسنا بضم الفوقية، من ألبسه بالهمزة: كساه وغطاه وستره بلباس.

(2) أستر: أكثر ستراً.

(3) السروال كمصباح معروفة، وفي الحديث: «اتخذوا السراويلات فإنها من أستر لباسكم، وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن».

(4) أسبغ: أتم وأكمل.

(5) سربال كمصباح: القميص والدرع.

(6) تتجافى تتباعد وترتفع.

(7) جنوبهم جمع جنب: شق الرجل.

(8) يدعون: يعبدون.

(9) خوفاً من ناره وعقابه.

(10) وطمعاً في جنته وثوابه.

(11) تذللاً تضرعاً وخشوعاً.

(12) الابتهال: المبالغة والاجتهاد في الدعاء بتذلل وانكسار.

(13) يرتل بضم التحتية من الترتيل: التمهل في القراءة وتبيين الحروف بالمد والإشباع الطبيعي.

(14) يدبر بفتح التحتية والدال الموحدة مشددة: أي يتدبره ويتفهمه، وفي نسخة: يدبر بضم التحتية وكسر الموحدة مشددة من التدبير: النظر في عواقب أوامره ووعده ووعيده.

آياتِهِ ويُحْسِنُ[1] لَها تأويلاً[2] ويُسَبِّحُكَ في اللَّيْلِ والنَّهارِ سَبْحاً[3] طَوِيلاً[4] تَقْدِيساً[5] وتَعْظِيماً وتَبْجِيلاً آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صلاةً تَجْعَلُنا بها مِمَّنْ يُطافُ[6] عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ[7] مِنْ فِضَّةٍ وأكْوَابٍ[8] كانَتْ[9] قَوَارِيرَ[10] قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ[11] قَدَّرُوهَا[12] تَقْدِيراً، ويُسْقَوْنَ[13] فِيها كأساً كانَ مِزَاجُها[14] زَنْجَبِيلاً[15]

---

(1) يحسن بضم التحتية من أحسن بالهمزة: أي يطلب لها وجوهاً حسنة.

(2) تأويلاً: وجوهاً مستنبطة بفهم صحيح وقلب سليم.

(3) سبحاً كفلس بمعنى تسبيح مصدر سبح كمنع كسبح مضعفاً.

(4) طويلاً: أي زمناً وأمداً طويلاً.

(5) تقديساً: تنزيهاً وتطهيراً لك عن كل ما لا يليق بك.

(6) يطاف بضم التحتية مبني للمفعول: أي ممن يطوف عليهم غلمان وولدان.

(7) بآنية جمع إناء ككتاب وصحاب: ما يشرب فيه كالكأس.

(8) أكواب جمع كوب بضم أوله كقول: إناء لا خرطوم له ولا مقبض.

(9) كانت: أي تكونت بتكوين الله فكانت قوارير، وخلقت من فضة بيضاء يرى ما في باطنها من الشراب من ظاهرها.

(10) قوارير جمع قارورة: إناء فيه الشراب أو خاص بالزجاج.

(11) من فضة: أي من زجاج في بياض الفضة وصفاء الزجاج.

(12) قدروها: جعلوا الكؤوس على قدر شاربها لا تزيد ولا تنقص، وهي ألذ لهم وأخف عليهم.

(13) يسقون بضم الفوقية مبني للمفعول.

(14) مزاجها ككتاب: ما يمزج به الشراب ليكون حلواً عذباً.

(15) زنجبيلاً: اسم عين يشرب منها الأبرار المقربون.

عَيْناً[1] فيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً[2] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُفَضِّلُنا[3] بِهَا تَكْرِيماً على كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَ تَفْضِيلاً، وتكُونُ لَنا بِهَا وَلِيًّا ونَصِيراً وَوَكِيلاً، وتأخُذُ بِهَا مَنْ كادَنا[4] ومَكَرَ[5] بِنا أَخْذاً[6] وَبِيلاً[7] وَلَا تُمهِّلُهُ[8] تَمْهِيلاً، ولا تُبَلِّغُهُ[9] فِينا[10] مأمُولاً[11]، وَرُدَّهُ[12] على أعْقابِهِ[13] مَذْمُوماً[14]

---

(1) عيناً بدل من زنجبيلاً.

(2) سلسبيلاً: أي يسمى ماؤها سلسبيلاً: أي أنها في غاية السلاسة والسهولة والليونة في الحلق، يقال: ماء سلسبيل: عذب طيب طاهر لين سهل.

(3) تفضلنا بضم الفوقية من التفضيل: التشريف والتكريم.

(4) من كادنا معشر المسلمين: أي عمل لنا المكائد ونصب لنا الشبائك.

(5) ومكر: أراد بنا المكروه من حيث لا نشعر.

(6) أخذاً: أي أخذ عزيز مقتدر قهار.

(7) وبيلاً كرغيف: أي شديداً غليظاً سريعاً.

(8) تمهله بضم الفوقية وكسر الهاء المشددة من التمهيل: ضد التعجيل، وفي نسخة: تمهله بسكون الميم وكسرها مخففة من أمهله، والأولى أنسب وأصوب.

(9) لا تبلغه بضم الفوقية وكسر اللام المشددة من التبليغ: لا توصله ولا تدركه.

(10) فينا وفي المسلمين.

(11) مأمولاً: أي ما أمله وتمناه من الشر والإذاية والاستحقار والامتهان.

(12) ورده: اللهم خيب سعيه ورأيه وظنه ورده ناكصاً وراجعاً القهقرى.

(13) على أعقابه نادماً خائباً خاسئاً خاسراً ذليلاً.

(14) مذموماً مدحوراً.

مَخْذُولاً[1] خاسِئاً[2] ذَلِيلاً[3] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَقِينا[4] بِها دُنْيَا وأُخْرَى سَلَاسِلاً[5] وأغْلالاً[6] وسَعِيراً وأنْكالاً[7]، وتُعِيذُنا[8] بِهَا مِنَ الأخْسَرِين أعْمالاً، فَضَلُّوا[9] وأضَلُّوا[10] أقْوَاماً وأجيالاً[11] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَجْعَلُها لَنا في

---

(1) مخذولاً: محروماً.

(2) خاسئاً صغيراً مهيناً حقيراً.

(3) ذليلاً مطروداً ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ فللّه الحمد ولله الشكر في الأولى والآخرة، اللهم إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء، الحمد لله الحمد لله ثلاثاً.

(4) تقينا بفتح الفوقية: تحفظنا وتحمينا.

(5) سلاسلاً جمع سلسلة بالتنوين لمناسبة وأغلالاً: دوائر من حديد تجعل في العنق.

(6) أغلالاً، جمع غل بضم أوله: قيد يجعل في الأيدي وتغل بها إلى الأعناق.

(7) أنكالاً جمع نكل كضرس: أي قيوداً عظاماً ثقالاً لا تنفك أبداً.

(8) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتعصمنا أن نكون من الأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم إلخ.

(9) فضلوا عن طريق الحق والرشد.

(10) وأضلوا غيرهم.

(11) أجيالاً جمع جيل بكسر أوله كفيل: أصناف الناس.

الدُّنيا أشهَى زلالاً[1] وأحلَى[2] عَسَلاً وهِيَ لَنا في الآخِرَة خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا[3] وأحْسَنُ مَقِيلاً[4] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُبَلِّغُنا[5] بِهَا ذُرَى[6] مَنَازِلِ[7] الشَّرَفِ والعُلا[8]، وتُثَبِّتُنا[9] بها على الطَّرِيقَةِ المُثْلَى[10] وتَهَبُ[11] لَنَا بِهَا المشَاهِدَ الفُضْلَى[12] والفَتْحَ الأَجْلَى[13]، وتُرِينا[14] بِهَا حالاً[15]

---

(1) زلالاً كغراب: الماء الصافي البارد الحلو الطيب.

(2) أحلى أكثر حلاوة ولذة من العسل.

(3) مستقراً بضم الميم: محل استقرار وإقامة.

(4) مقيلاً بفتح الميم: محل القيلولة.

(5) تبلغنا بضم الفوقية من التبليغ: توصلنا وتنيلنا وتعطينا.

(6) ذرى بضم الذال المعجمة كهدى جمع ذروة كسدرة وغرفة: أعلى كل شيء وأرفعه.

(7) منازل: مراتب.

(8) العلا بضم العين جمع عليا كبشرى أو بفتحة كفتى: الزيادة في الرفعة والمكانة.

(9) تثبتنا بضم الفوقية من التثبت: ضد التحرك والتزلزل.

(10) المثلى بضم الميم وبمثلثة كفضلى وزناً ومعنى.

(11) تهب بفتح الفوقية والهاء.

(12) الفضلى بضم الفاء مؤنث الأفضل، فإن مشاهدة الحق سبحانه لا شيء أفضل منها.

(13) الأجلى: الأظهر الأوضح كظهور الشمس في النهار.

(14) ترينا بضم الفوقية من أراه أبصره: أي تبصرنا وتشهدنا.

(15) حالاً: أي في الدنيا.

ومآلاً[1] يَقظَةً[2] وَمَنَاماً سَيِّدَنَا[3] ومَوْلانا مُحَمَّداً[4] نَبِيًّا ورَسُولاً[5] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَخْتِمُ[6] لَنَا بِبَرَكَتِهَا بالحُسْنَى[7] والسَّعَادَةِ أَجَلاً[8] وتُلْحِقُنا بِها[9] بالرَّفِيقِ الأَعْلَى[10] في أَعْلَى جَنَّةِ العُلا[11] وتُبَلِّغُنا[12] بِهَا مَنًّا[13] مِنْكَ وفَضْلاً مَرْجُوًّا[14] ومأمُولاً آمِين.

---

(1) ومآلاً في الآخرة.

(2) يقظة بفتحات كقصبة: ضد النوم.

(3) سيدنا بالنصب.

(4) محمداً صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(5) نبياً ورسولاً بدل أو عطف بيان.

(6) تختم بفتح أوله وكسر ثالثه من ختمه كضرب: طبعه.

(7) بالحسنى كبشرى: العاقبة المحمودة والموت على: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والنظر إلى وجه الله الكريم.

(8) أجلاً كسبب: غاية مدة العمر وآخره.

(9) تلحقنا بضم الفوقية، من ألحقه: أدركه وناله إياه.

(10) الرفيق الأعلى: ﴿هم الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين﴾ الآية.

(11) العلا كهدى جمع عليا كبشرى.

(12) تبلغنا بضم الفوقية من التبليغ: أي توصلنا وتنيلنا.

(13) مناً بفتح الميم مصدر منَّ عليه: أي بمحض كرمك ومنك وفضلك وجودك.

(14) مرجواً أي كل مرجو ومأمول ومسؤول ومطلوب دنيا وأخرى بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والله تعالى أعلم.

حرف الياء

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةَ عَبْدٍ نادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًا، رَبِّ[1] لا تَذَرْنِي[2] فَرْداً[3] وأنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ، رَبِّ[4] إنِّي وَهَنَ[5] العَظْمُ[6] مِنِّي واشْتَعَلَ[7] الرأسُ شَيْباً ولم أكُنْ بِدُعائِكَ[8] رَبِّ[9] شَقِيًّا[10] وإنِّي خِفْتُ[11] المَوَالِيَ[12] مِنْ وَرَائِي[13] وكانَتِ امْرأتِي عاقِراً[14] فَهَبْ لِي[15]

---

(1) رب: أي يا رب.

(2) لا تذرني بفتح الفوقية والذال المعجمة: لا تتركني ولا تبقني.

(3) فرداً: أي وحيداً بلا نسل ولا عقب.

(4) رب: يا رب.

(5) وهن بفتحات كوهب: ضعف ورق من أجل كبر سني.

(6) العظم: الجسد والذات من إطلاق البعض وإرادة الكل.

(7) اشتعل: اشتد وكثر الشيب في رأسي.

(8) بدعائك: أي بدعائي إياك.

(9) رب: يا رب.

(10) شقياً، بل كنت به سعيداً متى دعوتك أجبتني وما عودتني إلا خيراً وإحساناً ولطفاً، فلك الحمد والشكر في الأولى والآخرة.

(11) خفت: خشيت.

(12) الموالي جمع مولى: الأقارب كالأخوال والأعمام وأبنائهم.

(13) من ورائي: أي من تبديلهم دينك بعد موتي.

(14) عاقراً: أي عقيماً لا تلد.

(15) فهب لي بمحض فضلك وكرمك.

مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا[1] يَرِثُنِي [2] ويَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا[3] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَهَبُ[4] لنَا بِها عَمَلاً زَكِيًّا[5] وعَيْشاً[6] مَرْضِيًّا[7] وَبِرًّا[8] حَفِيًّا[9] ولُطْفاً[10] خَفِيًّا[11] وَوَلَداً بَرًّا[12] تَقِيًّا ولَمْ يَكُنْ جَبَّاراً[13] عَصِيًّا[14] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى

---

(1) ولياً: ولداً يلي أمر دينك بعد موتي.

(2) يرثني بفتح التحتية: أي يرث مني ملة أبينا إبراهيم، فإن الأنبياء لم يورثوا ورثتهم ديناراً ولا درهماً ولا صامتاً ولا ناطقاً، وفي الحديث: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث».

(3) رضياً: أي راضياً مرضياً هادياً مهدياً تقياً نقياً راشداً مرشداً آمين آمين، استجب دعائي ولا تخيب سيدي رجائي.

(4) تهب بفتح الفوقية والهاء.

(5) زكياً: طاهراً طيباً نامياً مع الأبد.

(6) عيشاً كفلس: ما يعاش به.

(7) مرضياً: بأن يكون حلالاً واسعاً مباركاً فيه.

(8) براً بكسر الموحدة: الخير والصلة والعطاء والإحسان.

(9) حفياً كغني: المبالغة في الإكرام والفرح والسرور.

(10) لطفاً كقفل: الرفق واللين.

(11) خفياً: آتياً بغتة بلا علم به.

(12) براً بفتح الموحدة: محسناً ومطيعاً لأبويه.

(13) جباراً كشداد: متجبراً متعدياً على عباد الله متكبراً ومحتقراً للناس.

(14) عصياً لله ولرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولأبويه.

صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَدْفَعُنا بها[1] مَكاناً[2] عَلِيًّا، وتَجعَلُنا بِها مِمَّنْ كان يأمُرُ أهْلَهُ[3] بالصَّلَاةِ والزَّكاةِ وكانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيم، صَلاةً تُعِيذُنا[4] بها مِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُم لَهْواً ولَعباً وغَرَّتْهُمُ[5] الحَياةُ الدُّنْيا، وتَجْعَلُنا بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ[6] مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ ومِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إبْرَاهِيمَ وإسْرَائِيلَ[7] وَمِمَّنْ هَدَيْنا[8] واجْتَبَيْنَا[9] إذَا تُتْلَى[10] عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمٰن خَرُّوا[11] سُجَّداً[12] وبُكِيًّا[13] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ

---

(1) ترفعنا بفتح الفوقية والفاء، من الرفع: ضد الخفض.

(2) مكاناً: أي مكانة عند الله ومنزلة عالية ورفعة وشرفاً دنيا وأخرى.

(3) يأمر أهله إلخ، وهذا أمر مهمل مضيع في زماننا هذا، قال تعالى: ﴿**وأمر أهلك بالصلاة**﴾ الآية.

(4) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتحفظنا.

(5) غرتهم: خدعتهم بشهواتها ولذاتها وشغلتهم عن الله وعن ذكر الله وعن الصلاة.

(6) من النبيين: بيان للمنعم عليهم.

(7) إسرائيل: سيدنا يعقوب.

(8) هدينا: أرشدناه إلى الصراط المستقيم.

(9) واجتبينا: اصطفيناه واخترناه.

(10) تتلى بضم الفوقية مبني للمفعول: تقرأ.

(11) خروا: سقطوا على وجوههم.

(12) سجداً كسكر جمع ساجد: أي ساجدين لله تعالى خاشعين راغبين فيما عند الله.

(13) بكياً بضم الموحدة وكسر الكاف جمع باك أصله بكوى كسجود، قلبت =

على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيم، صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِمَّنْ تابَ[1] وآمَنَ وعَمِلَ صالِحاً[2] فأُولٰئِكَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ ولا يُظْلَمُونَ[3] شَيْئاً جَنَّاتِ[4] عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبادَهُ[5] بالغَيْبِ[6] إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا[7] لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً[8] إلا سَلاماً ولَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً[9] وَعَشِيًّا[10] تِلْكَ الجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ[11] مِنْ عِبادِنا مَنْ كانَ تَقِيًّا[12] آمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ

= الضمة كسرة. فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء: أي باكين رهبة من عذاب الله؛ ويندب السجود لها أيضاً.

(1) تاب: رجع إلى الله بالضراعة والتذلل والندم على ما فعل من الذنوب.

(2) صالحاً: أي عملاً صالحاً خالصاً من الرياء والسمعة والعجب.

(3) لا يظلمون بضم التحتية مبني للمفعول: أي لا ينقص الله سبحانه من جراء أعمالهم وثوابهم مثقال حبة من خردل بل يضاعف لهم ذلك، قال تعالى: **﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾**.

(4) جناتٌ بدل من الجنة.

(5) عباده الذين تابوا وآمنوا وعملوا الصالحات.

(6) بالغيب: أي لأنهم لا يرونها، فهي غائبة عنهم وهم عنها غائبون.

(7) مأتياً: أي آتياً بلا شك **﴿إن الله لا يخلف الميعاد﴾** سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً.

(8) لغواً أي باطلاً وفحشاً وكل كلام ساقط.

(9) بكرة كغرفة: أول النهار.

(10) عشياً كغني: آخر النهار.

(11) نورث بضم النون، من أورثه بالهمزة: نملك ونعطي.

(12) تقياً: خائفاً من الله تعالى مطيعاً له في السر والعلانية.

على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تُلْهِمُنا[1] بِها ذِكْرَكَ وذِكْرَ رَسُولِكَ[2] بُكْرَةً وَعَشِيًّا وتَجْعَلُ بِها حُبَّكَ[3] وحُبَّ رَسُولِكَ في قُلُوبِنا أَحَبَّ[4] الأَشْياءِ[5]، وتُطَهِّرُنا[6] بِهَا مِنْ جَمِيعِ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا[7]، وتَحْفَظُنا[8] بِها مِنْ أَكْدَارِها[9] وأَنْكَادِها[10] وأَغْيارِها[11]، حِفْظاً سَرْمَدِيًّا، وتُقِرُّ[12] بِها أَعْيُنَنا بِما أَقْرَرْتَ بِهِ أَعْيُنَ صَفْوَتِكَ[13]

---

(1) تلهمنا بضم الفوقية، من ألهمه الله الخير: ألقاه في قلبه وشرح به صدره ووفقه إليه.

(2) رسولك: سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(3) حبك: أي وحب جميع ما تحبه ويحبك.

(4) أحب: أحب عندي من كل شيء مما يحبه الإنسان من أهل وولد ومال؛ فالمؤمن لا شيء أحب عنده من الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فهما أحب إليه من كل شيء حتى من نفسه وروحه.

(5) الأشيا بالقصر للمناسبة جمع شيء.

(6) تطهرنا بضم الفوقية من التطهير: التنظيف.

(7) شهوات الدنيا المحرمة الشاغلة عن الله.

(8) تحفظنا بفتح الفوقية والفاء، من حفظ كعلم.

(9) أكدارها جمع كدر كسبب: ضد الصفاء.

(10) أنكادها جمع نكد كسبب: شدة المعيشة وضيقها.

(11) وأغيارها جمع غير كعنب: حوادث الدهر ومصائبه.

(12) تقر بضم الفوقية وكسر القاف، من أقر الله عينه: أنالها كل ما تحب وترضى.

(13) صفوتك بتثليث أوله: أعلى كل شيء وأفضله وأحسنه.

العُلْيَا[1]، وتُعِيذُنا[2] بِها أن أكُونَ للرَّحْمٰنِ عَصِيًّا[3] وللشَّيْطَانِ وَلِيًّا[4] آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادِي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وعلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ، صَلاةً تَنْشُرُ[5] بِبَرَكَتِها هذا الكِتابَ[6] نَشْراً جَلِيًّا[7]، وتَعُمُّ بِهِ سَائِرَ الأَقْطارِ[8] والبُلْدَانِ والزَّوَايا[9] وتَنْفَعُ بأَسْرَارِهِ وأنْوارِهِ كُلَّ مَنِ اشْتَغَلَ بِهِ[10] مِنْ جَمِيعِ البرايا[11]، ولِمَنْ كَتَبَهُ بِجَاهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلانا

---

(1) العليا كفضلى: وزناً ومعنى.

(2) تعيذنا بضم الفوقية: تحصننا وتحفظنا، وفي نسخة: تعيذني بنون الوقاية وياء المتكلم.

(3) عصياً كغني من العصيان: الفسوق والخروج عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(4) ولياً: أي متبعاً ومطيعاً للشيطان والنفس والهوى.

(5) تنشر بفتح الفوقية وضم الشين، من نشر الخبر كنصر: فرقه وبثه وأذاعه وأفشاه.

(6) هذا الكتاب: [الطيب الفائح] أي وغيره مما منّ الله به علينا وما سيمنّ به علينا بمحض فضله وكرمه، اللهم لا غنى لي عن بركتك.

(7) جلياً كغني: ظاهراً وواضحاً كالشمس على جميع الآفاق.

(8) الأقطار جمع قطر كقفل: النواحي والأرجاء.

(9) الزوايا جمع زاوية: أي جميع الزوايا الأحمدية شرقاً وغرباً، عرباً وعجماً، حمراً وسوداً.

(10) به: أي بتلاوته بكرة وعشياً تعبداً لله واستبغاء لرضا الله ولرضا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(11) البرايا جمع برية كمطية ومطايا: الخلائق كلهم.

مُحَمَّدٍ خاتِمِ الرُّسُلِ والأنبيا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آلِهِ بُكْرَةً وعَشِيًّا[1] وبجاهِ سَيِّدِنا ومَوْلَانَا أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[2] التِّجانِي الحَسَنِي[3] خاتِمِ[4] جَمِيعِ مَرَاتِبِ سائِرِ[5] الأقْطابِ[6] والأوْلِيا[7]، رَضِيَ الله عَنْهُ وعَنَّا بِه وعَنْ جَمِيعِ الأوْلِيا والأصْفيا[8] والإخوانِ والأحْبابِ والمُؤْمِنِينَ والمُؤمِناتِ رِضًى أبَدِيًا[9] آمِين. انْتَهَى وَكَفَى، وسلامٌ على عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وسَلَامٌ على المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين.

---

(1) بكرة وعشياً: راجع لمن اشتغل به وللفظة صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(2) محمد بفتح الميمين.

(3) الحسني نسبة لجده الأعلى سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنا بهما آمين: سبط وريحانة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(4) خاتم، من ختم الشيء كضرب: بلغ غايته ومنتهاه.

(5) سائر: جميع.

(6) الأقطاب المحمدية فضلاً عن غيرها من أول نشأة العالم إلى يوم القيامة.

(7) الأوليا بالقصر للمناسبة من عطف العام على الخاص.

(8) الأصفيا بالقصر للمناسبة أيضاً.

(9) رضى أبدياً سرمدياً، جعلنا الله والمؤمنين والمؤمنات ممن فاز وحاز رضى الله الأكبر ورضى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دنيا وأخرى وبرزخاً آمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

قال مؤلفه: وكان الفراغ منه بعد صلاة الجمعة ختم ذي الحجة الرحام عام 1331 هجرية.

وَيَخْتِمُ بِهٰذَا التَّوَسُّلِ الْمُبَارَكِ السَّعِيدِ بِمَحْضِ فَضْلِ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الْمَوْلَى الْمَجِيدِ، وهو:

يَا رَبَّنَا بِسِرِّ طِيبٍ فائِحِ ... وما حَوَاهُ مِنْ صَلاةِ الفاتِحِ

وجاهِ كُلِّ صِيغَةٍ وقَدْرِهَا ... وسِرِّهَا وسِرِّ سِرِّ سِرِّهَا

وَجَاهِ خَتْمِ أَنْبِيَاءِ اللّٰهِ ... عَلَيْهِ والآلِ صَلاةُ اللّٰهِ

وَجَاهِ خَتْمِ أَوْلِيَاءِ اللّٰهِ ... عَلَيْهِ سُحْبُ رَحَمَاتِ اللّٰهِ

فامْنُنْ بِمَحْضِ الفَضْلِ وَامْتِنانِ ... بالعَفْوِ والغُفْرَانِ والرِّضْوَانِ

والاجْتِماعِ بالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ ... وبأبي الفَيْضِ التِّجانِي أَحْمَدِ

وعَطْفَةٍ مِنَ النَّبِي العَدْنَانِي ... وَوُصْلَةٍ مِنْ أَحْمَدَ التِّجانِي

وَجَذْيَةٍ مِنْ رَبِّنَا الرَّحْمٰنِ ... نَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ العِرْفَانِ

وَالْطُفْ بِنا في سائِرِ الأحْوَالِ ... ونَجِّنَا مِنْ سائِرِ الأهْوَالِ

واحْفَظْ مَقامَنا مِنَ الأنْكَادِ ... وَمِنْ شُرُورِ الدَّهْرِ والأوْغادِ

واحْمِ جَمِيعَنا مِنَ الشَّيْطَانِ ... وَحِزْبِهِ مِنْ إِنْسٍ أوْ مِنْ جانِ

آمِينَ آمِينَ اسْتَجِبْ دُعائي ... ولا تُخَيِّبْ سَيِّدِي رَجائي

ولَهُ أيضاً رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الرِّضَى الأبَدِيَّ:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وصَلَّى اللّٰهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ:

يا رَبِّ ثَبِّتْنا على الإيمانِ ... واحْفَظْ قُلُوبَنا مِنَ الكُفْرَانِ

واحْفَظْ بِلادَنا بِجاهِ الهَادِي ... مِنْ دَوْلَةِ الكَفَرَةِ الأعادي

وَحُفَّنا باللُّطْفِ والأمانِ ... والحِفْظِ واجْمَعْ كَلِمَةَ الإيمانِ

وانْصُرْ جُيوشَ الدِّينِ والإسلامِ ... على العِدَا الكَفَرَةِ اللِّئامِ

آمِينَ آمِينَ اسْتَجِبْ دُعانا ... ولا تُخَيِّبْ سَيِّدِي رَجانا

فهرس المحتويات